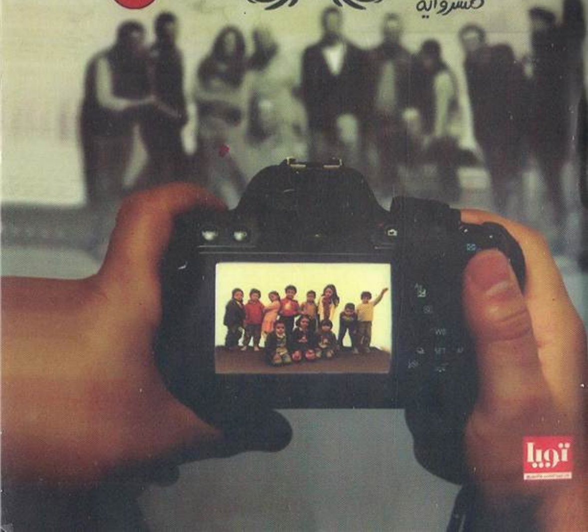
محمود جمال

١٩٨٠ وانت طالع

الطبعة ٢

مسرواية



تويا

عنوان الكتاب : ١٩٨٠ وأنت طالع
المؤلف : محمود جمال
المراجعة اللغوية : محمد حامد
الإخراج الداخلى : رشا عبدالله
فوتوغرافيا : مصطفى درويش
عبد الرحمن شرف
تصميم الغلاف : إسلام جاوييش
رقم الإيداع : 23812 / 2015
ردمك : 7 7 85204 977 978
الطبعة الأولى : يناير 2016

المدير العام : هاله البشبيشى
مدير النشر: أحمد القرملاوي
مدير المبيعات : شريف الليثى

دار تويا للنشر والتوزيع

dartoya2015@gmail.com
دار تويا للنشر و التوزيع Dar.toya
@Dar_Toya
Dar.toya
(+2) 01140899887 - (+2) 01000706014
٢٦٣ ش عبدالوهاب عبد اللطيف - كوبرى القبة - القاهره - مصر

1980 وأنت طالع

محمود جمال

دار تويا للنشر والتوزيع

إهداء

إلى أصدقاء العمر... شركائي في الحياة
والحلم والرحلة
"فريق عمل مسرحية ١٩٨٠ وانت طالع"
وصديقي الذي حوّل السطور المكتوبة إلى صورة
حقيقية يتفاعل معها الجمهور...
الفنان محمد جمال
وحبيبتي وملهمتي
"سالي سعيد"

محمود جمال

كواليس

المسرح يبدو قديما متهالكا ورغم ذلك يصر على البقاء. يقاوم تجاعيد جدارانه بإبتسامة من الأمل . يتذكر أيامه الخوالى حين كانت تضج ساحة جمهوره بالضحكات العالية. يتذكر جورج والضيف وسمير (ثلاثى أضواء المسرح) ويقول فى نفسه ليت الشباب يعود يوما . ترى هل يعود ؟ .. الصالة ممتلئة بالجمهور أغلبه من الشباب.. اضواء المسرح بالخارج تلمع فى عين المارة و(كشك السجائر) القابع امام المسرح له عدة اشهر فى حال غير الحال .. والمسرح يسأل .. ترى هل يعود الشباب يوما ؟.. لعله يعود .

قبل بداية العرض مجموعة من اغانى الثمانينات والتسعينات تصدر ضجيجا من النشوى والإنطلاق فى المكان لتضئ طاقة الذكريات لدى الجمهور .. بعضهم يتذكر أيام طفولته والبعض الأخر يتذكر مراهقته كل على مقدار سنواته التى عاشها .. والبعض يشعر بالملل ولولا الخوف من سرقة المقاعد لخرجوا الى الإستراحة للتدخين .

خلف الستارة يتبعثر الممثلين على المسرح بعضهم يرقص والبعض يغنى وآخر يقرا ايات من القرآن .. احدهم يسأل المخرج عن عدد الجمهور .. والاخر يفكر فى

(إفيه) جديد يلقيه على الناس . الممثلات يضعن المكياج الأخير.. ثم تاتى اللحظة المنتظرة ويتجمع الجميع .. تتجمع اياديهم لقرأة الفاتحة ثم تصمت الاغانى لتعلن خلود (المخرج المنفذ) أن العرض سوف يبدا بعد قليل ..

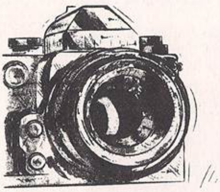
وتدريجيا يصمت الجمهور . يعود كل منهم الى مقعده. يجلس الواقفين وتستريح الموبايلات من شقاء اليوم الطويل .. ثم تنطفئ الانوار فى انتظار فتح الستار .. بينما يقف الممثلون على المسرح كل فى مكانه فى انتظار فتح الإضاءة ... وفى بطء شديد يفتح كتاب المسرح مصراعيه لتبدا معركة العرض التى يجاهد فيها الممثل كى لا تبتلعه خشبه المسرح . ويقاوم فيها المسرح شيخوخته ليرضى الجمهور الذى غادره منذ زمن بعيد ويقاتل الجمهور كى يخفى همومه ومشاكله ومتاهة إحباطاته عله يفوز بضحكة صافية أو ابتسامة صادقة أو بكاء نقى يخرج من عين مستمتعة بالبكاء .

وبعد لحظة من فتح الستار .. يضاء المسرح على الأصدقاء ... فيبدأون

ـ ايه يا جماعة مش هناخد صورة ؟

يرد الجميع فى اصوات متداخلة

ـ ايوة صح ناخد صورة .



الصورة الأولى

فى منتصف الليل .

فى ليلة يكتمل فيها القمر ..

فى مكان ما مجهول الهوية نظرا لوجود شبورة كثيفة تحجب الرؤيا بشكل واضح .. يتجمع عدد من الشباب لألتقاط صورة .

يتنافسون جميعهم .. يجذبون بعضهم البعض للحصول على الأماكن المميزة فى الصورة . ورغم كثافة الشبورة الا انهم يثقون فى أن الكاميرا يمكنها ان تخترق الضباب لتنفذ الي ابتساماتهم المحفورة على وجوههم بصدق شديد وتُخرج لهم صورة واضحة لن ينسوها أبدا.

حاتم صلاح يشك فى انه لا يظهر فى الصورة وذلك لأنه قد وقف فى اقصى اليسار (متطرف سيكة) يرفع يده عاليا و يسأل أحمد الليثى الذى يحمل الكاميرا

حاتم : انا طالع عندك فى الصورة

الليثى : نزل ايدك يا حاتم

حاتم : ايوه يعنى طالع والا مش طالع ؟

الليثى : نزل ايدك يا حاتم .... ونحترم نفسنا شوية .

(ثم ينظر الى سمر) يلا ياسمورة الضحكة الحلوة

حاتم : (فى عصبية وبصوت عال) ماتخليناش نغلط فى سمورة بقى ... (يعترض الجميع على سلوك حاتم وتكاد سمر أن تتجه اليه لتضربه لولا أن يمنعها خليفة .. حاتم يبتسم لسمر ... سمر تبتسم لحاتم ... ثم يعود حاتم للنظر بتجهم الى الليثى ويسأله فى غضب) بقولك طالع فى الصورة والا مش طالع ؟

الليثى : (فى عصبية اشد وبصوت اعلى) ماتنزل ايدك بقى الله

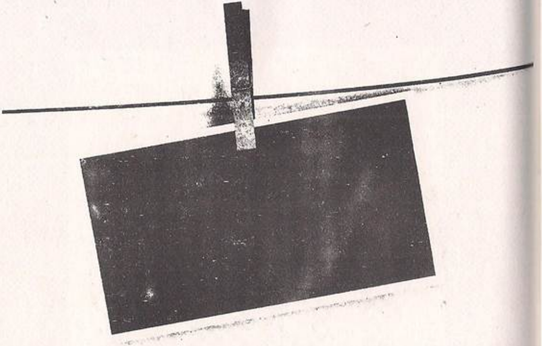
حاتم يستسلم ويخفض يده .. الليثى يضبط الكاميرا .. يسأله محمود

محمود : طب وانت مش هتتصور معانا والا ايه؟

الليثى : هتصور معاكوا يا سيدى

ثم بسرعة يضبط الليثى الكاميرا ويتركها ثم يتجه ليقف الى جوار حاتم فيضع حاتم يمناه على كتف الليثى ويبتسمان ثم يبتسم الجميع

الكامير تعد .. ١ .. ٢ .. ٣ .. فلاش



تلتقط الصورة

١٩٨٠ وانت طالع .

1980

مقدمة

حين نتحدث عن جيل الثمانينات والتسعينات لن يتسع الف كتاب وكتاب للكلام وللحديث ولا ادرى ما الذى يمكننى أن اكتبه هنا فى هذه الوريقات البسيطة التى لن تكفى إلا لأن تكون ساحة لتذكر بعض التفاصيل وتصوير لقطة واحدة من مساحة الذكريات التى عشناها .. محاولة قد تبدو لى ناقصة لرسم لوحة من الحنين تذكرنا ببعض من مواقف تلك الرحلة التى مرت بطيئة من كثرة ما عايشناه من احداث . وسريعة بحكم ما طرأ على هذا الجيل من تقدم وسرعة لاهثة جرت بنا دون أن ندرى لنشيب قبل الأوان .

إن العالم فى تطور مستمر ولكن عادة كان التطور يسير بالانسانية كما ينتشر الشعر الابيض فى الرأس دون أن تشعر به ودون أن تدرى ولكن كانت هناك دائما اوقات فارقة فى تاريخ التطور الانسانى إستطاعت أن تنقل الحياة وتتقدم بها سنوات طويلة فى غمضة عين .. ونحن جيل عاصر تلك النقلة التى غيرت ملامح الحياة وابهتت ماقبلها بل واخفته

فلم يكن الأمر بالنسبة إلينا تدريجيا بل جاء على غفلة وكان لنا وافر من الحظ إذ لحقنا ببعض مما مضى وفى نفس الوقت استوعبنا النقلة الفجائية فاحتلتنا وعربدت فينا وحفظناها فعشنا بها .. فليس الأمر بالنسبة الينا اننا جيل بين جيلين ولكننا مرحلة عمرية عاصرت عصرين .. فلحقنا ببقايا البيوت القديمة ذات الأسقف العالية وعاصرنا جدودنا وجداتنا الذين عاشوا عصر الملوك اللامع وسمعنا منهم القصص والحكايات .. حضرنا الحياة الريفية القديمة وشاهدنا بيوت الطين وفرن الخبز الفلاحى بل وبعضنا عاصر بعض القرى قبل انفتاح الكهرباء والتليفزيون إذ كنا حين نسافر نتجمع حول النار ليلا لنسمع تاريخ جدنا.. عشنا عصر القناة الاولى والثانية كما عاصرها مواليد الاربعينات والخمسينات فسمعنا اخبارا واحدة وشاهدنا جميعا فيلم السهرة المعروض دون ان يكون لدينا فرصة للأختيار فتشابهت ثقافاتنا الاولى . خضنا رحلة الطفولة من دون انترنت او موبايل وعاصر القليل منا بقايا عصر الخطابات والرسائل المكتوبة . شاهدنا افلاما فى بقايا سينيمات الدرجة الرابعة حيث يعرض فى السينما اربعة افلام فى بروجرام واحد وقد يكون من بين تلك الأفلام فيلما ابيض واسود مثل حمام الملاطيلى .. وربما كل هذا جعل من زكرياتنا شئ يربطنا . كان تطور الحياة يمشى بطئا وبمجرد ان مر على جيلنا توحش التطور إستطعنا مجاراته فحملنا الموبايلات وتطورنا مع تطورها واحترفنا

الفيس بوك والإنترنت واستوعبنا عصر الاغنية بعد انتهاء عصر المغنى بل واسقطنا جيلا ظل متربعا على عرش السينما وصعدنا بجيل آخر ثم من بعده جيل وجيل .. عاصرنا مئويتين وألفيتين . حملنا معاناة جيل السبعينات وأواخر الستينات بالأضافة الى معاناة مرحلتنا وربما كان هذا سببا فى زيادة جرأتنا وشجاعتنا ومواجهتنا للحياة . فنحن بداية العصر الذى لم ولن يخضع او يستسلم او يقبل بالمسلمات . وحين تغافلت انظمة الدولة القديمة اننا جيل متمرد كانت الثورة . والثورة لم تكن بالنسبة الينا فكرة فجائية لكنها كانت قوة خفية بداخلنا .. بعضنا كان يدركها ويمارسها والبعض الأخر كان يشعر بها فى جملة يقولها بصوت منخفض او يكتمها فى رأسه قبل ان يخونه لسانه فيجهر بها .

وأخيرا جيل الثمانينات والتسعينات هو الجيل الذى حين ادرك عمر الشباب وجد ان عمر الشباب الذى تعترف به دولته هو ما بعد الاربعين فاكتشف انه سيظل مراهقا ربما حتى بعد ان يتزوج وينجب اطفالا ... ولهذا فلن ترى فى هذه السطور سوى تجربة مراهقة لمراهق من جيل ١٩٨٠ وانت طالع سيجتهد بقدر ما يستطيع ليصيبك بقدر من حنين أو شئ من ذكرى أو لحظة صغيرة يدعوك فيها للتأمل أو يحاول أن يلمس جزءأ بسيطا من مشاعرك .. وللصدق لن أعدك باكثر من هذا .

****

تكملة الصورة الأولى

مى : اتنين وعشرين سنة

عتابى : تلاتة وعشرين

عاصم : تسعة وعشرين سنه

وليد : بعد تلات شهور هتم تلاتين سنه

مى : … وعشرين سنه وشهرين

الليثى : مواليد 1985

على : مش عايز افتكر

بعد التقاط الصورة ...
ينظر الجميع الى الكاميرا الوهمية وعلى وجوههم ابتسامة ممتلئة بالأمل

سمر : … حد يسأل …نت على سنها

ايهاب : النهاردة بقى عمرى 27 سنة

خليفة : فيه حد يسأل ولد على سنه

مروة : مواليد 86

عاصم : ماشى فى الـ26

حاتم : مبقتش فارقة

زيزو : سبعة وعشـ…

محمود عندى ....خـ… وتلاتين

(تلتقط لهم الكاميرا صورة اخرى)

وليد : متفائل

سمر : متفائلة

مى : لسه عندى شويه امل

حاتم : مش شايف

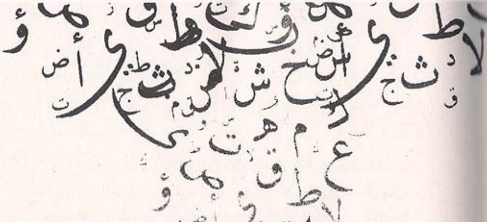
خليفة : مبقتش عارف

الليثى : مش قادر افهم

محمود : عندى ... خمسة وتلاتين سنة

إظلام





كلام مرتجل

يـدور فى رأسى الأن .... بعديـن بقـى .. طـب الجـزء المكتـوب فـوق ده موجـود فى المسرحيـة واكتـب بسـهولة جدا. والمقدمـة دى دباجـة مطلوبـة وبصراحـة كانـت فى دماغـى طـول الوقـت .. والمفـروض انى دلوقـتى ابتديـت اكتـب .. اكتب عـن ١٩٨٠ وانـت طالـع .. اول حاجـة هتسـاعدنى فى الكتابـة هـو تحديـد اللغـة ... هكتـب بالعاميـة والا بالفصحـى ؟؟ لا .. احسـاسى ان مـش ده المهـم .. اللـى المفـروض انى افكـر فيـه هـو انـا هكتـب ايـه .. وعمومـا انـا ممكـن اكتـب فصحـى وعامية علـى حسـب الموضـوع .. طـب هيبقـى الكتـاب سـاخر والا كتـاب زى كتـب الـرأى العاديـة ..؟؟ فى الحقيقـة انـا دمـى مـش خفيـف اوى علـى الـورق . عمومـا هحـاول انـه يبقـى كـدة وكـدة علـى حسـب برضـه . يعـنى يـا سـيدى القـارئ ببسـاطة جـدا انـا هحـاول ان دمـى يكـون خفيـف وياريـت متتفاجئـش لمـا تـلاقى الموضـوع والـكلام قلـب نحـوى ..

ـ طب تمام وبعدين .

ـ وبعدين ايه ؟

ـ هنكتب ايه ؟؟

هو ده المهم دلوقتي .. ١٩٨٠ وانت طالع .. ده اسم مسرحية . الموضوع كان ان شوية شباب كانوا بيمثلوا فى الجامعة مع بعض فى فريق تمثيل كلية التجارة . دخلوا مسابقات فازت عروضهم بالمراكز الأولى على مستوى الجامعة وساعات برضه كانوا ياخدوا مركز تاسع فى مسابقة مفيهاش غير تسع كليات . كانت احلامهم كبيرة ومالهاش حدود . اللى بيحلم يبقى نجم كبير افلامه تعدى ايرادات احمد السقا واللى كان بيحلم يقعد محمد سعد فى بيته من كتر ماكان ايام الجامعة بيضحك طوب الارض واللى كان حلمه صغير ومتواضع وكان يدوب بيحلم يبقى زى سليمان عيد يقول الإفيه فى الفيلم الناس تضحك وخلاص مايظهرش تانى فى الفيلم .. المهم ان وهما فى الجامعة كان فيه احلام .

واتخرجوا الشباب دول .. اتخرجوا نجوم الجامعة اللى الجامعة كلها كانت عارفاهم والبنات الحلوين كانوا بيترموا عليهم و خرج كل واحد منهم يدور على حلمه . منهم اللى راحوا يقدموا فى معهد الفنون المسرحية وماتقبلوش واللى لفوا على مكاتب الكاستينج ليل ونهار عشان يفوزوا بلقطة او اعلان ومحصلش واللى راح يساعد فى الإخراج

يمكن المخرج يحن عليه ويقوله خش يا واد اعمل المشهد ده لكن المخرج محنش .. وبصراحة اتبخرت الأحلام والاهل بدأوا يشتكوا .

ـ انت يابنى مش اتخرجت ماتشوفلك شغلانة تصرف بيها على نفسك

ـ الخمسة الجنية اللى بتاخدها تقعد بيها مع الصيع صحابك ع القهوة اخواتك اولى بيهم

ـ ياخى اتكسف على دمك وساعدنا فى مصروف البيت

ـ من بكرة مفيش فلوس

وساعات يبقوا الأهل طيبين شوية فيبقى الكلام

ـ اوعى تفتكر يابنى انى بقولك انزل اشتغل عشان انت بقيت حمل عليه .. ابدا .. لكن يابنى لازم تشتغل عشان نفسك .. الموهبة اللى عندك كمل فيها وانا هشجعك لكن يابنى موهبتك مش هتجيبلك فلوس تبنى بيها مستقبلك

وتختفى الأحلام .. ومع كتر الكلام اللى ممكن يكون صح وجايز جدا يكون غلط قرروا نجوم الجامعة انهم يركنوا أحلامهم على جنب

ـ اطمن يا احمد يا سقا النجم اللى كان هيبطلك تمثيل نزل يشتغل كول سنتر فى برج التطبقيين

ــ ضحك الناس يا محمد يا سعد .. انا مش هقف فى طريقك .. انا هقف فى محل الملابس الرياضية ابيع فانلة ميسى

حتى اللى كان بيحلم يبقى زى سليمان عيد بقى يرمى إفيهاته لصحاب شقق العمارة اللى بيقف تحتها فرد امن يمكن يدوله بقشيش كويس يزود بيه المرتب (٧٥٠ جنيه) .

ومنهم اللى سافر .. السعودية .. قطر .. ليبيا .. الكويت.. دبى .. وفيه واحد والله سافر السودان وعجبته القعدة وهو دلوقتى متجوز ومخلف وعايش هناك

ولم يبقى من الاحلام إلا الذكرى . ولم يبقى من أيام الفرح والإنطلاق إلا ابتسامة يرسمونها بالزيف على وجوههم عندما يرون صورة كانت قد سجلت لحظة قديمة لأجساد كانت تصرخ بالحياة وعيون كانت تامع من قوة الحلم النابض فيها .

مش بس بتوع فريق التمثيل بس اللى احلامهم بقت ذكرى .. كمان الواد الشاعر اللى كانت اشعاره قالبة الدنيا ومبهدل الدنيا ندوات ولقاءات وفى الآخر ابوه دفعله عشر تلاف جنية رشوة عشان يتوظف فى الحكومة و صاحبة اللى كان بيغنى على سلم الجامعة زى تامر حسنى فى فيلم عمر وسلمى ولسه امبارح مخصوم منه يومين فى كارفور عشان كان بيغنى فى طرقة بيع الخضار واحتمال يسيب الشغل ويروح اولاد رجب وصاحبهم التالت اللى رسم اللوحة

اللى انتقدت فرنسا لما منعت الحجاب وقاعد دلوقتى حالا بيصمم يافطة بقالة الصعايدة وبيحط صورة صاحب البقالة فى اليمين وصورة ابنه فى الشمال وطبعا هتفتكرونى بستظرف لو قلتلكوا انكم لو شوفتوا اليافطة هتقاطعوا البقالة باللى فيها بالصعايدة كلهم . وسامح رونالدواللى ياما جاب اجوان ومركز شباب منشية الصدر بيحلف برفعته للكورة ودلوقتى حالا بينزل كوباية عصير فراولة لواحد من زباين الكافيه قاعد يتفرج على ماتش ريال مدريد وبرشلونة وياعينى كل ماينسى ويقف يتفرج على حته فى الماتش (الكابتن) بتاع الوردية يزغرله بعنيه زغره معناها غور انجر على شغلك... وغيرهم كتير واحلام من كل لون وكل شكل كانت تستحق انها تكمل ومكملتش .

المهم ... فى يوم من ايام الصياعة ع القهوة ولعب الإستميشن قررنا نعمل مسرحية (بواق خريجين فريق تمثيل كلية التجارة اللى فضلوا فى مصر) كان الكلام ده فى ديسمبر ٢٠١١ كانت الثورة جوانا ساية بذور امل كبيرة كنت تحس لما تشوفنا ان الأمل والطاقة اللى فينا هتعمر ميت الف فدان خضرة وزرع ..

ــ طب هنعمل مسرحية ايه ؟ .. وهنتكلم عن ايه ؟

ــ ياسلام هنتكلم عن كل حاجة ومفيش ترميز كلامنا هيبقى واضح وباين وفى الجون وهنتكلم ونقول بحرية . مش هيهمنا حد .

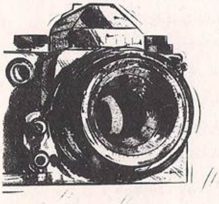
(كانت الثورة باينة فى صوتنا .. وكنا واحد .. افكارنا واحدة .. مبادئنا واحدة .. حتى ذكريات الميدان كانت واحدة .. كنا نجتمع فى الرأى ان ده راجل منافق .. وده افاق كبير .. وكان كلامنا واحد .. ونكمل بعض .

ـ طب برضه مقررناش هنعمل ايه ؟

ـ هنعمل مسرحية

واتفقنا نعمل مسرحية مشاهدها منفصلة كل مشهد فيها بيتكلم عن موضوع معين . هنتكلم عن احلامنا ومشاكلنا وهمومنا وذكرياتنا .. هنتكلم عن الثورة اللى نزلناها وشاركنا فيها وعن قصص حبنا اللى كملت واللى مكملتش .. وبدأنا ندور على رابط يربط المشاهد ببعضها ولما لاقينا ان كلنا من مواليد التمانينات قررنا تبقى مسرحية (١٩٨٠) ... لكن كمان جيل التسعينات شبهنا وتقريبا مشاكله قريبة من مشاكلنا .. بسيطة يبقى نكمل ونقول (وانت طالع) يعنى

١٩٨٠ وانت طالع ..



الصورة الثانية

فى التمانيات كانت الصور بدات تتغير . يعنى تقدر تقول كان حصل تتطوير يخلى الصور ماتبهتش بعد ماتعدى عليها سنين . (كوداك . اجفا) كان اعلان الكوداك بنت جميلة اوى وشعرها اصفر ماسكة علبه النيجاتيف وملزوقه على لوح ابلكاش قدام محل التصوير . لما كنت تشوفها من بعيد كنت تفتكرها بنت حقيقية واقفة بتبصلك . طبعا الصور اللى بتكلم عليها هى الصور اللى بتتمسك . الصور اللى بتتحط فى البوم يزحم ادراج المكاتب فى بيوتنا. كان الفيلم تقريبا ٣٦ او ٣٨ صورة مش فاكر بالظبط بس اللى فاكره انه كان بعد التحميض والطبع بيصفصف على ٢٥ صورة منهم خمسة مهزوزين . ومش كل بيت كان عنده كاميرا كنا غالبا بنستلفها من جارنا او قريبنا .

كانت اجمل حاجة انك مكنتش تقدر تتصور طول الوقت . كنا نتصور بس فى الايام اللى فيها فرحة . أكيد

هتلاق لنفسك صورة فى مصيف على شط اسكندرية او صورة البوم اتصورلك فى عيد ميلادك أو عيد ميلاد اخ من اخواتك . صورة فى فرح . او صورة فى جنينة الحيوانات وانت بتاكل الزرافة . كنا غالبا بنضحك فى أغلب الصور بس الضحكة كانت حقيقية لأن اليوم نفسه كان بيبقى يوم سعيد .. ايوة عارف ان اكيد صورتك وانت لسه مكملتش سنه كنت انت غالبا بتعيط فيها .

فى التسعينات كانت الكاميرات بدأت تنتشر شوية يمكن لانها رخصت . يعنى كان ممكن تشترى كاميرا نص كم بخمسة وعشرين جنيه او تكسبها مع كوكاكولا او لما تجمع البوم على بابا والأربعين حرامى بتاع الشمعدان .

بصراحة مش عارف اللى انا بكتبه ده كويس والا اى كلام بس هكمل . انا مبسوط . هتكلم عن البومات تخصنى ومش عارف ليه حاسس انك عندك البومات شبهها

— **البوم فرح ابوية وأمى** ..((اللى مزعلنى انى مش موجود فى ولا صورة من الصور اللى فى الألبوم ده)) .. كان ابوية لسه صغير . راجل وسيم شعره اسود وناعم وشنبه مرسوم زى شنب رشدى اباظة لابس بدله زرقة وبيأكل امى قطعة جاتوه .. امى كمان كانت جميلة اوى وكانت لسه صغيرة كانت شبه حبيبتى دلوقتى وواضح انها كانت مبسوطة اوى يوم الفرح .. وشايف فى عيون ابوية انه بيحبها .

فى صورة تانية معازيم كتير خالاتى وخيلانى وعمامى وعماتى .... فى صورة من الصور جدى .. أبو أبوية اللى انا محضرتهوش وماوعاش عليه . واضح كدة من الصورة انه كان راجل طيب .. الستات مكانوش اتحجبوا . شعر معظمهم معمول عند الكوافير .. باين اوى .. اللى شعرها ملولو واللى شعرها عالى واللى راشه على شعرها حاجات دهبى كدة عشان يلمع .. الكحل كله تقيل حوالين العيون والروج كله احمر .. مافيش الوان غير الاحمر ... يالله...الناس دى كبرت كدة ليه ؟ كبروا اوى . فيهم ناس ماشوفتهمش بقالى سنين . وفيهم ناس برضه ودعتنا للأبد مش باق منهم غير الصورة اللى فى الالبوم . يمكن مش بناخد بالنا والسنين بتجرى ان اهالينا كبروا .. يعنى زى ماتقول كدة ابوك وامك بتشوفهم كل يوم وده بيخليك ماتاخدش بالك ان فيه تغيير حصل لكن لما تمسك صورة قديمة هما كانوا فيها .هتكتشف ان فيه حاجات كتير تستحق انك تقف وتفكر وتتأمل وممكن جدا تبكى.. لما تبص وتكتشف ان والدك مبقاش تخين زى زمان او العكس ممكن يكون تخن زيادة عن اللزوم .. او تلاق وشه صغر او خدوده بدات تدخل لجوة لأن سنانه وقعت واحدة ورا التانية أو مثلا لما فجاة عينك تيجى على ذراعه فتتصدم لما ماتلاقيش القوة اللى كنت بتحس بيها زمان وهو بيطبطب عليك او حتى بيضربك بيها .. وماتلاقيش فى دراعه كله غير شوية لحم باهت دبلان هلكان من كتر الشقا

ومن مرور العمر او فجاة تبص على صورة قديمة لوالدتك فجسمك يقشعر لما تلاق امك مش قادرة تنزل السلم وهى اللى كانت فى الصورة شايلاك وشايله اخوك وواقفة باشا زى الوحوش وعلى وشها احلى ابتسامة ... هتتصدم لما تلاقيها دلوقتى بتحفر عنيها فى ورقة بتقراها عشان تشوف الكلام ... او تشوف شعرها الابيض او شعرها المصبوغ بحنه بتدارى بيها اثر السنين او تاخد بالك وانت مش دريان انها بقالها سنين مش عايزة تتصور وبتبعد عن المرايات .. كبروا برضه واحنا مش واخدين بالنا .. بس هما أكيد واخدين بالهم واكيد ساعات كتير بيفكروا فى الموت .

اللى افتكرته بمناسبة البوم فرح الوالدين انى وانا صغير مكانتش الحياة سهلة بالنسبالهم اوى . افتكر ان امى كانت مقدمة على البوتجاز والتلاجة ومجوش غير بعد سنتين من الجواز واللى افتكره ان امى كانت بتنزل تملا جراكن ميه من عربية المية اللى كانت بتيجى كل يوم توزع الميه على الناس عشان الميه مكانتش دخلت المنطقة (المعصرة حلوان) واللى افتكره إن ابوية سافر الإمارات عشان يحسن مستوى دخلنا وقعد هناك اربعين يوم ومقدرش يكمل وامى باعت شبكتها عشان تجيبله فلوس تذاكر الرجوع. واللى متأكد منه ان كل امهات شارعنا كانت كدة .. وكل امهات شارعنا والشارع اللى جنبنا جالهم يوم قلعوا فيه شبكتهم وباعوها عشان الضيق يتفك او دخلو فى جمعيات دوختهم سنين وسنين عشان الفرج ييجى او عشان يسدوا

بيها ديون مالهاش حصر ... كانت المجارى بتطفح كتير والميه مكانتش بتيجى غير بالليل .. لو فاكر مصطلح (عصاية الغليه) يبقى اكيد كان بيتك فيه شبه من بيتى . لو ابوك سافر وكمل او مكملش او حاول يسافر ومعرفش إو اشتغل جنب شغله شغلانة تانية يبقى انا مش بحكى سيرة ذاتية. بس ده مايمنعش ان كل واحد فينا لما هيشوف صورة فرح والده ووالدته هيفتكر تفاصيل عاشوها . جايز حاولوا يداروها عننا لكن احنا مكناش واحنا صغيرين اغبيا .. اكيد خدنا بالنا واكيد فيه حاجات كتير اثرت فينا . (انا مش هكتب .. انت أمسك الالبوم وافتكر) .

ــ البوم عيد ميلادى .. كان عندى خمس سنين . كنت بستنى الهدية .. (تليفون ... عربية بريموت كنترول ... كورة ... مكعبات ... مسدس ... بابا نويل بيطبل ... الواد والبنت اللى بيلفوا والموسيقى شغالة ويبوسوا بعض ... صندوق كرة السلة اللى بزراير اللى كان تفضل تدوس على الزرار عشان الكورة تقع فى السلة .. حصالة صفيح فى علبة مربه حوشت فيها فلوس كتير وصلت لـ٣٥ جنيه وفى الاخر ابوية فتح الحصالة وصرف الفلوس اللى فيها)

ثم جاءت النقلة الكبرى (الأتارى) وإتجمعوا الصحاب عندنا فى البيت ..كان الجيم فى المحل عن الراجل بربزة وتلات محاولات بس لكن عندنا كان ببلاش

سوبر ماريو .. (كان فيه ناس بيسموه الطباخ عشان لما كان بياخد ضرب النار كان لبسه يتحول ابيض ولان ضرب النار كان عبارة عن كور حمرة فكانوا بيقولوا عليها طماطم) . اللى بفتكره بعد السنين دى كلها ان المطلوب منك انك تنقذ العروسة اللى كانت عند الوحش .. انا شخصيا كان كل اللى بيهمنى ساعتها انى اعدى الوحش وبصراحة مكانش يفرق معايا اوى انى انقذ العروسة . بس لما بفتكر دلوقتى بكتشف انه كان فيه هدف .. هدف حقيقى كان علشانه سوبر ماريو بيموت . هدف كان بيخليه يواجه السلاحف والقنافد وكان بيخليه يقفز قفزات عالية بجرأة من غير خوف زى احمد السقا عشان ينقذ البنت اللى بيحبها ولما كان بيموت كان يبص للى بيلعب ويبتسم عشان عارف انه مات شهيد ... (واضح ان انا ابتديت اخرف) ... وطبعا (علاء الدين والكابتن ماجد وكونتر وسلاحف النينجا والمصارعة)



طبعا الدفعة اللى قبلى فى الحياة كان الاتارى اللى على ايامهم (بتاع الطيارات) ابو دراع فيه عصايا من النص ..

والدفعة اللى بعدى فى الحياة لعبت السيجا .. السيجا انا شخصيا مارتحتلهوش .

مع مظاهرة الاتارى اللى ظهرت مرة واحدة كان طبيعى يكون التطور بعد كدة البلاى ستيشن ودخلنا عصر المدربين وأصبح كل واحد فينا مدير فنى قادر على تشكيل فريق ووضع خطة محكمة للفوز فى المباراة .. لأ ومش اى مدير فنى ده انت ممكن تقرر انك تدرب برشلونة او مانشيستر او ريال مدريد أو بايرن ميونخ ... يا سلام ده ايه الحلاوة دى .. واتملت محلات البلاى ستيشن بالشباب والصوت عِلي ع الآخر والناس فى البيوت كانت تشتكى وصاحب المحل كان يحاول يسَكِت شوية اللى بيلعبوا لكن على مين دى طاقة كانت بتخرج طاقة بتخلى الشاب من دول يتحرك مع دراع البلاى ستيشن بجسمه كله ولما كان يشوط الكورة كانت رجليه توزن الشوطة وتوجهها اكتر من روبرت كارلوس فى زمانه واه لو الكورة مادخلتش جون كان كارلوس يتشتم شتيمه .. يتشتم هو وابوه وامه وعيلته كلها .. تقريبا كل شاب فى مصر فكر يفتح محل بلاى ستيشن من كتر ما كان بيشوف الراجل بتاع المحل بيكسب ازاى .. وبصراحة جايز دى تكون من عيوب جيل التمانينات



والتسعينات ان معظمنا دايما كان المشروع اللى بينور قدام عنيه ويشوفه هدف نفسه يحققه انه يفتح محل بلاى ستيشن او سايبر او يقف على عربية كبدة او يجيب وصلة نت ويأجر النت لصحابه اللى فى المنطقة أو يفتح كافيه .. يمكن كان نوع للهروب السريع ناحية الغنى أو هروب من سيطرة الأب والأم علينا بفلوسهم أو استعجال لنجاح خايفين انه مايتحققش بالشهادة اللى هناخدها بعد مانتخرج .. اصل الحياة عادة فى بلدنا ماشية بالتظبيط .. ورغم اننا كنا صغيرين لكن كنا عارفين ان صاحب محل البلاى ستيشن مظبط الدنيا وعشان كدة مكانش بيهمه اوى ان السكان يشتكوا من الصوت العالى ونفس الحكاية صاحب القهوة والفكهانى اللى طالع بالفاكهة بتاعته مترين بعد الرصيف .. كنا عارفين ان كل حاجة متظبطة ومتراضية. المهم اننا فضلنا نلعب بس ومحدش قدر يفتح محل بلاى ستيشن ولا حتى عربية كبدة

ـ **الالبوم التالت** ... المدرسة و شلة الصحاب فى المدرسة والمدرسين والسبورة والطباشير وعبد الحليم حافظ (الناجح يرفع ايده) معظمنا تقريبا كان بيعيط اول يوم بعد ما امه سابته وروحت ولقى نفسه فجأة واقف فى حوش كبير فيه ناس كتير كبار ماسكين فى اديهم عصيان وعيال كتير صغيرين بس فيهم اللى اكبر مننا.. اولى وتانية وتالته ورابعة وخامسة ... وبعدين زادت سنه سادسة .. طب اروح انا فين .. ويتشكل الطابور.... وبالتدريج نتعلم

تحية العلم . وبالتدريج كل واحد فينا يصاحب اللى جنبه. على السبورة السودة (بسم الله الرحمن الرحيم) وفى اليمين التاريخ الميلادى ثابت . كل يوم يتغير بس الرقم بتاع اليوم . يدخل مدرس العربى غالبا يمسك (البشاورة) ويمسح الرقم القديم ويكتب بالطباشير رقم اليوم .. فوق السبورة وفى كل الفصول كان فيه دايما صورة راجل كنت احس وانا صغير انه خالى او عمى او قريبى من بعيد .. كان مبتسم نص ابتسامة وكان فيه شعر ابيض كتير فى راسه مكنتش افهم مين ده ؟ ده مدرس والا الناظر ولا صاحب المدرسة لما سألت عليه عرفت ان اسمه مبارك ... محمد حسنى مبارك (الريس) كنت لما اشوفه فى الصورة اتمنى انه يحكم بدل الريس اللى بيحكم مكنتش بعرف اربط انا وصحابى ان الريس ده هو هو الريس ده .. بس ازاى صغر وشعره اسود !!؟ لما كبرت فهمت ... ومع الخبرة فى الدراسة كل واحد فينا بقى فى اول يوم يجرى يحجز الكرسى فى المكان اللى هو عاوزه .. الشطار قدام والخايبين ورا . واللى مش هاممهم حاجة يقعدوا فى النص اما بقى الواد الغلبان اللى بلطجية الفصل بيضربوه كان يقعد فى اليمين جنب الحيطة عشان قال يعنى يتدارى عن عيونهم .. اللى شايف نفسه يقعد جنب الشباك وابن المدرس إن وجد يقعد فى كرسى القيادة اول كرسى فى اول صف وفى النص بالظبط عشان من البداية كدة نتعلم ان الوسطة والكوسة اساس هنعيشه وهنعيش بيه وهيبقى اسلوب حياة ..

فى سنين المدرسة الأولى بنتعلم العربى والحساب والدين.. وبنتعلم للاسف نتعود على ضرب المدرس لنا

ـ إفتح ايدك .

ـ يا استاذ والنبى

ـ افتح ايدك بقولك بدل ماضربك على جسمك

ـ حاضر هافتح اهو .. بس والنبى بالراحة يا استاذ

ـ اللى هتفلت بعشرة

وهوب ينزل المدرس على ايد الفريسة الغلبان .. ونتعلم نتضرب او نتشتم ويمكن دى المحاولة المبدئية لتهيئة المواطن على السكوت وتحمل الإهانة مادام من الكبير ومادام انت غلطت .. فيه واحد بيقول دلوقتى ان اللى كانوا بيتضربوا يستاهلوا .. لأ مش حقيقى لانى كنت بخاف اتضرب انا كمان وانا كنت شاطر .. مش صح انى كنت اخاف مش صح انك تكون شاطر وتعمل الواجب عشان ماتضربش .. وانا شخصيا كنت شاطر وبتضرب عادى جدا .. ومرة اتمديت فى الفصل والحكاية بتقول .. ان لما المدرس كان بيخرج برة الفصل عشان يعمل اى حاجة او مثلا كان بيغيب كان بيقوم واحد لزج ملزق من تلاميذ الفصل يقف ع الفصل . اللى يتكلم يكتب اسمه فى ورقة او على السبورة والولد ده عادة مكانش بيكتب صحابة لكن كان لازم يكتب اسم حد لأنه لو مكتبش هيتغير والمدرس

او المدرسة هيوقف حد مكانه بعد كدة .. لازم عشان يستمر ويفضل هو التلميذ المدلل اللى بيقف ع الفصل يكتب اسامى تلاميذ يتضربوا وكان بيكتب . فاتعلمنا مانتكلمش واتعلمنا من صاحبنا اللزج ازاى نستمر ونكبر فى الفصل كنا لما بنشوفه ازاى واخد ع المدرسين وبيهزر معاهم وازاى هو الوحيد اللى مابيتضربش كنا نتعلم ونتمنى نكون زيه ويمكن ده اللى خلا بعضنا فى شبابهم بعد كدة كانوا بيتمنوا يخشوا الحزب الوطنى ! .... احيانا كان صاحبنا اللزج ده ياخده الغرور فيبدأ وهو واقف على الفصل يدى اوامر فيقولنا مثلا حطوا دماغكوا على الديسك او مثلا يعطينا منحة ويتكرم علينا فيقول اتكلموا بس بصوت واطى .. فتعلمنا كيف يتكرم علينا الكبير ويعطينا هبه ومنحة هى ليست لنا فندعوا له بالخير واليمن والبركات بل وننتخبه ليقود الفصل فى السنة التالية . ولأن روح المعارضة والثورة كانت واخدانى طول عمرى فى مرة قرر صاحبنا اللزج ده وهو واقف ع الفصل انه يمارس سلطته بشكل واسع ويفرض علينا شكل من اشكال حظر التجول فأمرنا بأننا نحط راسنا ع الديسك (نحط راسنا ع الديسك للى محضرش هذه المعاناة يعنى تبقى شبه موظف الحكومة لما بينام براسه ع المكتب اثناء الشغل) وفعلا كل الطلبة حطوا راسهم ع الديسك طائعين فى هدوء وصمت ماعدا انا وثلاثة كمان .. واتكتبت اسامينا ع السبورة.. بعد شوية قرر صاحبنا الواقف على الفصل أن

يكون رحيما عطوفا فأمر تلاميذ الفصل بأن يرفعوا رؤوسهم مرة اخرى وممارسة جلستهم الطبيعية وهنا قررت العناد فوضعت رأسى على الديسك .. كنت لا أريد ذلك فى هذا الوقت لكنى اعتبرت انى حين ابقى مرفوع الرأس سأكون قد نفذت الأمر الذى اعطانا اياه هذا الطالب المتسلط زميلى (وممكن دى برضه تكون من عيوبنا اننا ساعات بنعاند عشان نعاند ونعارض للمعارضة) المهم انى لما حطيت راسى ع الديسك صاحبنا اللزج قام كاتب جنب اسمى نجمتين ع السبورة .. ولأنه متسامح وغفور ورحيم مسح اسامى الثلاثة اللى كتبهم معايا ... ولم يبقى على اللوح الأسود (السبورة) سوى اسم العبد لله ... والذى كنت قد نسيته فى هذا اليوم ان تلك الحصة كانت لأكثر المدرسين شراسة وعنفا فى المدرسة إذ كانت لمدرس الالعاب (ماتستغربش وافتكر كويس .. حصص العاب كتير كنا بنقضيها جوة الفصل وده كان بالنسبالنا بيبقى احسن من اننا نقضيها فى حوش المدرسة ونقعد طول الحصة نلم فى الزبالة بتاعة الحوش) فى اخر الحصة جاء المدرس ولم يجد سوى اسمى على السبورة وبجواره نجمتين (وفهمت ليه امى كانت دايما بتخيطلى شراباتى لما بتتقطع او بتجيبلى شربات جديدة مع ان الشراب دايما تحت الجزمة عادى يعنى لما يبقى فيه قطع صغير .. لكن فى اليوم ده فهمت) إذ خلعت حذائى وتعلمت اثناء تتابع الضربات على قدمى ان المعارضة (اخرتها وحشة) بل

وفهمت اثناء تعرجى وتعسرى فى المشى بعد ذلك ان الطاعة تجعلك تمشى (عدل) وحين تمشى (عدل) (يحتار عدوك فيك) .واتكسفت احكى لأمى وأبوية على اللى حصلى .. كنت محرج ومكسوف وحاسس بالإهانة ففهمت انهم بيهينوك اوى عشان تتكسف تشتكى عشان لو اشتكيت شكلك هيبقى وحش .



دايما كان فيه مدرس بنحبه ولازم يكون فيه مدرس تانى بنكرهه وحصته بتعدى علينا سنين .. افتكر كويس مدرس كان اسمه صالح كان بعين واحدة سليمة وعنيه التانية بيضه خالص .. كان جسمه مليان و بدقن خفيفة زى دقن مجدى عبد الغنى وكان دايما بيشيل معاه خرطوم برتقالى عريض وكبير وحاطت جواه عصايا . كان دايما شكله مرتبط معايا بالمسيخ الدجال اللى كانوا العيال فى الفصل دايما بيسألوا عنه فى حصة الدين .. كان جواية احساس ان هو ده المسيخ الدجال . هوه بعينه زى مابيوصفوه بالظبط . كان صوته ضخم وغليظ وكل العيال كانت بتخاف منه .. كان ينزل حوش المدرسة فى الفسحة واول ما الجرس يضرب عشان يعرفنا ان الفسحة خلصت يجرى ورانا واحد واحد بالخرطوم اللى ف ايده ويضرب وزى ماتيجى تيجى على

ضهرك على وشك على رجلك . الضربة تيجى فى دماغك عادى انت وحظك .. وياويله اللى كان يزوغ من الضربة عشان سريع حبتين كان استاذ صالح من على بعد ميت ميل يرمى عليه الخرطوم من بعيد ليصيبه فى قلب ظهره ولا كأنه احسن نشانجى فى العالم .. ومن قوة الضربة كان ساعات بيتهيالى ان الخرطوم اخترق جسمه كله زى ما الكفار كانوا بيعملوا فى المسلمين فى فيلم فجر الإسلام ... فى يوم من الأيام دخل استاذ صالح الفصل وعلى وشه ابتسامة غريبة وجواه نشوة مالهاش حدود وكالعادة فى ايده اليمين الخرطوم البرتقالى كانت حصة لمدرس تانى اول مادخل سأل المدرس اللى واقف فى الفصل

ــ فيه حد مزعلك عايز تأدبه ..

المدرس قاله ....لأ .

وفى قمة النشوى والسعادة سأله تانى .

ــ قوللى بس فيه حد مضايقك

وقبل مايكمل المدرس بص استاذ صالح بعينه الواحدة لصاحبى اللى كان قاعد جنبى وقاله

ــ قوم يله .. تعالى

صاحبى مفهمش سأله وهو مستغرب

ــ انا ؟

ــ ايوة انت تعالى ... إفتح إيدك

مكنش فاهم ليه ؟؟ ... بس فتح ايده .. كان فاكره بيهزر (كان وشه فعلا بيضحك) (وحتى لو مكنش فاكره بيهزر كنت هايفتح ايده .. ده استاذ صالح) .. وفجأة بصله فى عينه جامد ونزل بعزم ماعنده بالخرطوم البرتقالى على ايده .. الولد مفهمش .. ايده وجعته اوى كل اللى فى الفصل حسوا بده لكن الغريب ان ايد الولد صاحبى فضلت فى مكانها مفتوحة زى ماهيه ماتحركتش ... استاذ صالح حس ان الولد بيتحداه .. نزل تانى بالخرطوم بعزم ماعنده على ايده وبعدها تانى وتالت ورابع لحد عشرة.. كنت بعد معاه .. وتقريبا لما صاحبى حس ان استاذ صالح فهم إنه بيتحداه قرر ساعتها إنه يتحداه فعلا ويكمل ومايضعفش .. اللى فاكره ان بعد ماصاحبى خد عشر ضربات على كف ايده الشمال رجع مكانه تانى واول ماخرج الأستاذ صالح عيط ... عيط عياط معيطهوش طول حياته .. مش من الوجع . لكن لأول مرة يفهم ونفهم كلنا يعنى إيه تبقى مظلوم .. ومش مظلوم عشان اللى ظلمك مكانش عارف إنه بيظلمك أو ظلمك مثلا لأنه فهم عنك شئ غلط .. لأ .. تبقى مظلوم عن قصد لأن حد قرر إنه يظلمك .. فلازم تتعود إن الظلم مستنيك فى اى وقت عادى جدا .. اللى استغربته وانا بحكى دلوقتى هو رد فعل المدرس اللى كان واقف فى الفصل ساعتها ومكانش متضايق من صاحبى فى اى حاجة بس ساب المدرس صاحبه يضرب التلميذ (صاحبى) !!!!؟

فى المدرسة مين يقدر ينسى المِيس او المُدرسة أو الابلة اللى حبها وكان بيستنى حصتها بفارغ الصبر ويقعد طول الحصة يبصلها ويتأمل جمالها ... ومين برضه يقدر ينسى المُدرسة الجميلة اللى اتهجموا عليها فى يوم واتحرشوا بيها بشكل مهين .. دايما فيه ذكريات حزينة لما بنفتكرها بنبتسم أو بنضحك لكن فيه حاجات تانية لما بنفتكرها بنتضايق وبتسيب جوانا اثر سخيف مانقدرش ننساه ولو قدرنا ننساه او افتكرناه كأنه عدى عادى يبقى فيه حاجة غلط ... اه معظمنا كان بيتريق على الاستاذ فلان الفلانى ومعظمنا كنا بنضحك عليه ونحاول نعرفه اننا بنضحك عليه واننا مش خايفين منه .. لكن دلوقتى بعد ماعدت سنين لازم نبعتله اعتذار مش شرط ابدا يشوفه لكن على الأقل يبقى جوانا وأكيد هيوصله .. مين عارف ؟

لو مصدق فعلا انك ممكن تعتذر جواك بقلبك او بعقلك او بروحك لحد عارف انك غلطت فيه لكن للأسف مش هتعرف تلاقيه او تشوفه إعتذر .. ممكن كمان تشكر حد بعيد عنك بنفس الطريقة او على الاقل تفتكر الحاجة الكويسة اللى اثر بيها فيك ومش ممكن تنساها يعنى مثلا فى حد حكالى عن مدرس الموسيقى اللى علمه يعزف على (الماندولين) وكان بيسيبه يروح بيها كل يوم عشان يتدرب فى البيت مع انها على عهدته .. والتانى اللى حكالى عن مُدرسة الرسم اللى لما لاقته بيرسم كويس ومتفوق فى الدراسة جابتله علبة الوان غالية عشان يرسم ويلون براحته ..

والمدرس اللى كان مصاحبنا وكان بيدى لصحابنا اللى مش معاهم فلوس درس ببلاش . ومدرس الدين اللى مكناش بنخاف منه وكنا نسأله على كل الإسئلة اللى محيرانا ومش لاقيين لها اجابات وخايفين نسألها لحد احسن نتعاقب ويتقال علينا كفرة .. أكيد فيه حاجات كتير عند كل واحد فينا اكتر بكتير من اللى اتحكتلى .. سيب الكتاب لحظة ... اسرح بخيالك وافتكر .

فى البوم المدرسة صورة واحنا واقفين قدام مدرسة البنات مستنيين اى واحدة تبص علينا من شباك الفصل وتبتسم .. كل الشباب مِتشَيكين وواقفين اللى فارد عضلاته اللى مش موجودة واللى مصدر ابتسامة مش واسعة قوى عشان المشاكل اللى فى سنانه واللى عامل تنك ومستنى البنات تيجى تعاكسه .. وزى عروض الازياء البنت هتنزل وهتختار ويفوز من وسط كل الواقفين واحد أو اتنين غالبا بيبقوا الأشجع والأجرأ .. والباقى يرضى غرورة بإنه يعاكس برخامة ويحاول يضايق البنات اللى ماختارتهوش . وكان فيه نوع تانى اللى هما الرومانسيين ودول كانوا يبصوا لبعض كتير .. نظرات من بعيد لبعيد .. تلاق العين راسمة شوية حنية وابتسامة خفيفة وكل يوم شوية نظرات من دى .. أول يوم ثانيتين وبعدين تطول النظرة شوية فتبقى نص دقيقة ويستمروا على كدة .. شهر شهرين وبعدين يبتدى اللقاء الاول اللى غالبا بيبقى كله كسوف وخجل من الطرفين وبرضه فى اللقاء ده يفضلوا طول الوقت

باصين لبعض !!! ... المشكلة بقى كانت بتبقى لما نخرج مع البنات هنصرف عليهم منين ؟ .. إحساس الرجولة كان بيبقى واخدنا .. هنتمشى .. مش شرط نروح فى حته وهنقول ان مفيش احسن من المَشى و هناكل كشرى والحجة هتبقى انى بحب الكشرى اكتر من اى حاجة .. بس فلوس الكشرى هنجيبها منين ؟ لو لازم نروح فى حتة ممكن نروح جنينة الحيونات التذكرة هناك بربع جنيه بس لو حبت تأكِل الزرافة هعمل ايه ؟ وتبقى مصيبة لو روحنا سينما التذكرة فى سينما كايرو اللى هى اقل حاجة ب ٨ جنية .. واحنا اتنين يبقى ١٦ و٢جنية بقشيش على الشباك عشان الست اللى قاعدة وحاطة مكياج كتير مرعب دى يبقى كدة ١٨ واكيد الراجل اللى هيدخلنى بالكشاف هياخد منى ٢ جنية بعد مايقوللى (كل سنة وانت طيب) يبقى كدة عشرين .. ده غير المواصلات ..والحقيقة برضة انى لازم أروح انا وهى سينما . طب الفلوس دى هجيبها منين .. وهو المصروف اصلا قد ايه ؟

واحنا صغيرين فى ابتدائى لما كنا ناخد النص جنية (متوسط الدخل الرسمى للتلاميذ) كان الخيار يبقى ازازة حاجة ساقعة وخلاص على كدة أو نختار نجيب حاجتين بدل حاجة واحدة فمثلا نختار نجيب باكو شمعدان وكيس كاراتيه أو شيبسى .. او سندوتشين فول وطعمية للى مكانوش بياخدوا معاهم سندويتشات من البيت .. المصروف كان بيكفى لكن مع مرور الوقت والتقدم فى المراحل الدراسية

الوضع بيبدأ يتغير .. احنا بنكبر واحتياجتنا بتكبر والمصروف مش بيزيد الحاجة الساقعة غليت والشيبسى غلى والمصروف هو هو وحتى لو زاد الزيادة صعب انها تستوعب حجم الاحتياجات .. ولما بنكبر أكتر الإحتياجات بتكتر تانى برفانات أو على الاقل مزيل لريحة العرق .. جيل أو كريم يخلى الشعر يلمع .. رصيد عشان نعرف نبعت ميسدات ويارب محدش يفتح علينا دى الدقيقة ب٧٥ قرش او مثلا الفلوس اللى هنأجر بيها الأرض اللى هنلعب فيها كورة بالليل أو بالنهار لما نزوغ من المدرسة .. طب والعمل ؟؟ مفيش غير اننا نتصرف .. وبنتصرف .. ونصرف من مصاريف الدروس اللى بناخدها من اهالينا . (ومن هنا نقدر نفهم سيكولوجية الموظف اللى بيفتح الدرج أو امين الشرطة اللى بتطبقله العشرين جنيه جوة الرخص المنتهية .. او امين المخازن اللى بيتصرف فى البضاعة ويبيعها لحسابه ويرجع مكانها خردة او مستعمل) والكارثة لو اتكشفنا .. وفى الغالب كنا بنتكشف .. لكن اعرف واحد صاحبى مانكشفش والحكاية بتقول انه لما عرف ان المدرس هيتصل بأبوه ويقوله ان ابنك بقاله شهرين محضرش الدرس وابو صاحبنا ده كان عصبى حبتين ومتهور ٣ حبات وايده جامدة عشرين حبة .. سهر صاحبى طول الليل يصلى ويدعى ربنا انه ينقذه بأى شكل من الكارثة اللى هتحصل والعلقة المتوقعة اللى مش هيقدر يتحملها وفعلا ع الفجر كان بيصرخ من الألم والوجع . اصل ربنا

استجاب وجاتلة الزايدة فى نفس اليوم . (ومن هنا برضه نقدر نفهم ازاى امين المخازن لما بيعرف ان فيه لجنة جرد جاياله بيحرق المخزن باللى فيه)

— الألبوم الرابع .. جواه صور متفرقة .. صورة من كل يوم .. وحكاية لكل صورة . كنا قاعدين ع القهوة متجمعين وفتحنا الألبوم الرابع ده وحكينا وضحكنا وصوتنا علي ع الأخر لحد مالنايمين اشتكوا وطردونا من ع القهوة .

واليكم ماجاء على السنتنا فى تلك الجلسة .

— يوم حصة الأحياء اللى المفروض بيتشرح فيها (إزاى احنا بنيجى الدنيا) المدرس كان بيبقى يا إما مكسوف أو عامل غضبان ومكشر عشان محدش يهزر والحصة تبوظ و تتقلب مراجيح وكانت كدة كدة بتتقلب مراجيح .. واه لو المدرسة مشتركة كنت تلاق الولاد متشيكين ومسرحين شعرهم والبنات تقعد مكسوفة والضحكة تخرج منهم كإنها عطسة من كتر مالبنت كانت بتحاول تكتمها . والحصة دى تقريبا كانت بتتلغى فى نصها او فى أولها .. كدة كدة مكانتش بتكمل .

— فى حصة الألعاب كنا ننزل كلنا وجايبين تيشيرتات خضرة زى ما مدرس الالعاب قالنا وكان دايما عندنا امل اننا هنلعب لكن مكانش بيلعب غير عشرة بس .. أحرف إتنين يختاروا قصاد بعض .. كل واحد فيهم يختار خمسة يلعبوا معاه واحنا نركن على جنب ونقضى الحصة كلها

بنتفرج عليهم . بس بعد وقت انا قررت انى لازم العب معاهم .. قولتلهم انا حارس مرمى وعشان هما لاعيبة جامدين فكانوا بيتضايقوا لما ييجى الدور على واحد فيهم عشان يقف حارس مرمى فبدأوا يوقفونى جون .. وبالتدريج إتعلمت .. بس ماكنتش اعرف اترمى غير ناحية الشمال ... فكنت اقف فى اليمين مش فى النص عشان لو اتشاطت الكورة فى اليمين تيجى فى جسمى ولو اتشاطت فى الشمال اترمى عليها براحتى .

— أول مرة أركب عجل فى حياتى لاقيت نفسى بسوق العجلة عادى وطلعت جرى بيها ومن كتر فرحتى بقيت ازود السرعة كل شوية .. بس كانت المشكلة انى مكنتش عارف اوقفها ازاى .. وبرضه مكنتش عارف اتفادى الناس اللى ماشية فى الشارع .. قعدت اصوت فى الناس عشان يوسعوا .. ومتكتمتش غير لما العجلة رشقت فى ضهر واحد من اللى ماشيين .. يومها الراجل ده ادانى حتة علقة .. بقى يرفعنى من على الأرض وهو شايلنى من ودانى ويسبنى وقبل مالمس الارض يدينى بالنص عشان اقع على الارض ويكرر



تانى لحد ماودانى بقت عاملة زى ودان بوجى ولحد دلوقتى مارجعتش زى ماكانت .

ـــ عمرى ماهنسى ستى عيشة الله يرحمها .. كانت بتحبنى اوى .. كانت تجمعنى انا واخواتى قبل العيد عشان نغرز الكوباية فى العجين فتطلع الكحكة مدورة .. وكانت تعمل لكل واحد فينا كحكة على شكل عروسة .. وكانت تدينى فلوس من ورا امى وابوية عشان اجيب اللى انا عايزه .. وكنت بالليل بنام جنبها وتحضنى جامد .. كانت دايما تقوللى انها هترقص فى فرحى بس كانت بتتعصب بسرعة وانا كنت ساعات بفرح لما بشوفها متعصبة وكنت بتعمد اخليها تتنرفز .. (عنيه شوية وهو بيحكى لمعت فيها دموع)

ـــ عشت فترة الطفولة كلها فاهم اننا جينا الدنيا بسبب بوسة .. كنا دايما نشوفهم فى الافلام بيخلفوا بعد مايبوسوا بعض وكنت استغرب لما ابوية يبوس أختى وعادى مايحصلهاش حاجة وبعدين ربطت الموضوع بإن قبل البوسة لازم يجى الماذون .. لما كبرت وفهمت اتخضيت وضحكت على خيبتى وبقيت كل يوم اول ماينامو احاول اشفر التليفزيون عشان يلقط من الدش الأوروبى اللى جايبينه الجيران وكنت اقعد اتفرج ساعة مستنى اللقطة اللى هتيجى . وف مرة اشتركت انا وواحد صاحبى واشترينا صورة قليلة الادب واتخانقنا انا وهو مين اللى هيخبيها عنده .. وانا اللى كسبت .. خدت الصورة وشيلتها

تحت السجادة تانى يوم صحيت لاقيت امى بتمسح الشقة وشايلة كل سجاجيد البيت .. كنت مرعوب احسن تكون شافت الصورة .. وفضلت مراقبها طول اليوم وهموت واعرف هى شافتها والا لأ .. بس مقدرتش افهم .. امى كانت بتتعامل عادى واول ماغفلت عن مراقبتها لحظة لقيت الشبشب الأحمر نازل بيمطر فوق دماغى .

ـــ كنت فاهم وانا صغير أن اخر العالم هو المدرسة .. والدنيا كلها هى المسافة بين بيتى والمدرسة . ولما كانوا بيكلمونى عن ربنا كنت حاسس انه خلق الكون ده كله عشانى انا .. ومكنتش مقتنع انى ممكن اموت .. لما بدات اتفرج على الأفلام اتزرع يقين جواية ان الحياة اللى انا فيها عبارة عن فيلم طويل اوى .. وانا بطل الفيلم ده وان الناس دى كلها ممثلين . ابوية وامى واصحابى دول اللى واخدين ادوار كبيرة زى كدة عبد السلام النابلسى واسماعيل يس لما بيطلعوا مع كمال الشناوى فى افلام زمان ... والناس اللى ماشية فى الشارع دول هما الكومبارسات . البقال عشان بيتكلم معايا يبقى كومبارس متكلم واللى مابيتكلموش معايا دول الكومبارسات الصامتة .. وإن فى آخر الفيلم السما هاتتفتح وكل الشخصيات اللى قابلتها فى حياتى هتظهرلى .. والكل هيصقفلى جامد حتى ربنا .. اللى أكيد هياخدنى من ايدى ويقربنى منه ويحضنى ... لما كبرت اكتر عرفت انى لأ عادى هموت زى بقيت الناس .. وفى اليوم ده زعلت اوى .

— اول مرة عقلى يشتغل وابدا افكر فى الوجود .. كان عندى سؤال .. ابوية وامى جم الدنيا منين ؟ .. تمام من جدى وجدتى .. طب جدى وجدتى جم الدنيا ازاى .. من ابوهم وامهم .. طب البداية فين ؟ ... ابوية قاللى ان اول اتنين خلفوا الناس دى كلها كانوا ادم وحوا ... طب مين اللى خلفوا أدم وحوا .. مكنتش قادر أخلط بين ربنا اللى خلق الدنيا وبين خلق ادم وحوا كنت مصمم ان لازم يكون ليهم اب وام .. وحتى لو كانوا قالولى ان ابوهم مثلا فلان وان امهم فلانة .. برضه كنت هسأل طب مين ابو وام فلان وفلانة دول !!! .. وبعدين تمام هاودتهم بس سالت سؤال تانى بما إن ربنا هو اللى خلق ادم وحوا .. طب ربنا بقى جه منين ؟

— وانا فى اولى اعدادى كنت فى يوم مزوغ من المدرسة وكنت بلعب فى محل الفيديو جيم اللى جنب المدرسة .. شوية ولاقيت واحد بيضربنى على قفايا وبيقوللى يلا يله.. بصيتله عشان اتخانق معاه لاقيته ضخم وشنبه قدامه مترين قاللى اطلع برة ياروح امك . مكنتش فاهم بس طلعت . لاقيت عربية ميكروباص مستنيانى اول مادخلتها لاقيت العربية مليانة عيال قدى . ولاقيت جنبى واحد صاحبى فى المدرسة حكالى انهم دخلوا جابوه من سينما الزتون اللى بتعرض فيلمين واحد عربى والتانى تركى وفهمت. كان البوليس بيلم كل العيال الهربانين من المدارس .. وقاموا طالعين بينا ع القسم . قعدونا قاعدة الحبسجية

فى الطرقة بتاعة القسم وانا كنت صغير كنت مرعوب وكل شوية الاقى عساكر داخلين وماسكين ناس شكلهم مرعب اللى وشه غرقان دم واللى وشه متشرط بالطول والعرض المهم عدى واحد كدة على كتفه ٣ نجوم وبصلنا جامد وسأل الصول

الظابط : مين دول ؟

الصول : دول العيال المزوغين من المدارس

الظابط : ومقعدهم هنا ليه ؟ طلعهم ع المكتب فوق

انا كنت هموت . مكتب ايه ؟ .. قعدت افكر فى مستقبلى اللى راح .. وبدأت افتكر منظر السجن اللى كنت بشوفه فى الافلام ومش عارف هعمل ايه مع الكبير اللى هقابله فى السجن اللى دايما كان بيبقى تخين وشنبه عريض ودايما بطل الفيلم كان بيضربه .. بس انا مش زى بطل الفيلم ومش عارف هعمل ايه ؟ ... المهم جرونا على المكتب فوق .. وفضلنا مستنيين شوية واتفتح الباب .. الصول ماسك تلميذ هربان من قفاه وبيحدفه علينا وايده عمالة تطبل على قفاه .. والواد ياعينى وشه وارم من كل حته

الصول : خش يابن .... استنى هنا مع ولاد الـ....... دول

وكل شوية يتفتح الباب ويخش الصول ويحدف الفريسة الغلبان علينا بعد مايدب فيها على قد مايقدر ... شوية ودخل ظابط تانى على كتفه نسر ونده عالصول

الظابط : مين دول ؟

الصول : دول ياباشا العيال اللى مزوغين من المدرسة

الظابط : طب ومقعدهم هنا ليه ماتوديهم التلاجة

يانهار اسود .. هيه فيها تلاجة ؟ ... طب والتلاجة دى شكلها عامل ازاى ؟ وفجاة اتفتح باب انا كنت فاكره باب حمام او حاجة كدة وقاموا زقينا كلنا مدخلينا التلاجة .. والتلاجة دى كانت اوضه ضيقة وشبه ضلمه .. اول مادخلنا لاقينا اتنين كبار شكلهم مايتوصفش قاعدين وكل واحد فيهم ماسك السيجارة وقاعد قاعدة الحبسجية بصولنا وضحكوا .. وانا مقدرتش امسك نفسى قعدت أعيط .. شوية ودخلوا علينا العساكر وفى ايديهم العصيان وبدات الملحمة .. الضرب كان عشوائى .. زى بالظبط حفلة الاستقبال اللى كانوا بيستقبلوا فيها المعتقلين فى فيلم البرئ . كنت حاسس انى خلاص حياتى انتهت وانى هعيش هنا فى التلاجة بقيت عمرى واهلى مش هيعرفوا انا فين .. كنت عايز اصرخ واقولهم .. (احنا بتوع الاتوبيس ياخوانا)



وبعد العلقة اللى عمرى ماهنساها عملولنا محاضر وخرجونا ع الساعة واحدة الضهر وابوية وامى لحد دلوقتى مايعرفوش اللى حصل ده ... الغريب انى بعد كام يوم زوغت عادى بس روحت محل فيديو جيم بعيد ومتدارى شوية . وصاحبى راح عادى جدا السينما بس بدل مايروح سينما الزتون بقى يروح سينما شبرا بالاس . وماتمسكناش تانى وكملنا .

ـــ انا بقى مانساش اول حلاقة دقن وشنب .. كان الشنب الاخضر المعفن ده يفضل سنتين على وشى وكل ماجى احلقه ابوية يقوللى لو حلقته هتتقرف طول حياتك .. وفى يوم ماستحملتش حلقته ونزلت قابلت صحابى كانوا حاسين انى غريب عنهم وانا كنت حاسس إن انا مش انا .. وبصراحة زهقت طول حياتى .

ـــ اول كدبة كدبتها كانت لما الفلوس وقعت منى .. طلعت وقعدت احور على امى وأقولها العيال اتلموا عليه وضربونى وسرقوا الفلوس .. بس انا مش هسيبهم .. وهى اللى ماسبتنيش فى اليوم ده .

ـــ اجمل حاجة فى العيد هو اللبس الجديد اللى كان بيجيلى وأسواء حاجة إن عمر بابا ماجابلى اللبس اللى انا عايزه .. ويانهار ع الصورة اللى كنا لازم نتصورها باللبس الجديد ده .. ابوك يجيبلك شعرك على جنب ويخرجلك حته من الميدالية برة البنطلون ... ويا إما تمسك الجيتار

او تسند على الشجرة البلاستيك اللى وراك ... او المصوراتى يوقفك حاطت ايدك فى جيبك او فى وسطك ووراك ورد صناعى مترب .... يا ساتر (هموت واقطع الصورة دى) .

ـ كنت بحس ان صلاة الجمعة بتاخد نص اليوم بتاع الاجازة .. يعنى هو ده اليوم الوحيد اللى المفروض مفيش فيه حاجة ورايا .. لازم يعنى صلاة الجمعة تبقى يوم الجمعة ؟ وبعدين برضه بننام فيه بدرى عشان تانى يوم مدارس .. انا كنت بحب الخميس اكتر .

السهرة فى اليوم ده طالت قولنا حاجات كتير منها حاجات ماينفعش تتكتب .. ولولا أنهم طردونا من القهوة لما صوت ضحكنا قلق الدنيا كنا كملنا كلام .. اتكلمنا عن زلزال ٩٢ والمدارس اللى اتهدت ورحلونا على مدارس تانية ومنظر البيوت اللى وقعت والناس اللى ماتت



ومصطلح مساكن الايواء والاشاعات والحكايات عن الناس اللى نطت من البلكونات عريانين اول ماحصل الزلزال وموسيقى (عود) بتاعة احمد الحجار اللى كنا بنخاف منها وكانت دايما بتبقى خلفية لمشاهد الموت .. وبعد كدة على القناة الثالثة لما كانوا بيجيبوها فى التنوية عن المفقودين .. اتكلمنا عن الحقنة اللى أثرها مابيروحش ومعلمة فى دراع كل واحد فينا .. والتعويرة الاولى اللى لسه وجعها ماراحش

لحد دلوقتى واللى غالبا كانت بتبقى جنب الحاجب عند العضمة اللى فوق العين . والمشط الفلاية اللى نحر فى روسنا واحنا صغيرين .. سور المدرسة العالى اللى كان مابيهمناش طوله وننط من فوقه .. يحطوا فوقه الشوك والازاز وبرضه مابيهمناش وننط من فوقه .. افتكرنا





بوجى وطمطم واختلفنا بوجى كان كلب والا قرد والا انسان والا ايه بالظبط . افتكرنا ازاى واحنا صغيرين اوى كنا بنجرى اول جرس الفسحة مايضرب .. وازاى كنا بنطير اول ما جرس الحصة الأخيرة يعلن للجميع ان اليوم خلص وان باب المدرسة هيدينا البرأة عشان نطير ببرأة ونخرج للشارع اللى كان فى عنينا كبير أوى .. كانت الدنيا جوانا مخلوقة بس عشان نلعب .. والشمس والقمر بيدوروا حوالينا .

الشوارع ضاقت لما كبرنا ... اللويتة طعمها اتغير... الشمس من كتر اللف والتدوير هلكت هدومنا بالعرق ... والقمر طول الشهر ناقص ويوم مابيكتمل بيخنقه السحاب ... سور المدرسة ساب المدرسة وقعدلنا وحاوط حياتنا .. رشق ازازه فى كل مكان وبدا يهدد . مفيش هروب مفيش زوغان . وعلى امل عايشين يمكن فى يوم نركب الجناحات ونعدى السور طايرين زى ما كنا بنطير زمان ... بس يارب الجناحات تكون كبيرة ويارب واحنا بنعدى السور نلاقى برائتنا اللى وقعت مننا .. من كام سنة .

الإمتحان :

أكمل العبارات التالية وضع كلمة مكان النقط .

1) اول هدية افتكر انها جاتلى كانت .... كانت بمناسبة .... واللى جابهالى كان ....

2) أول مرة دخلت سينما كان فيلم .... وكنت داخله مع .... لكن اكتر فيلم حبيته فى حياتى هو .... الفيلم اللى عيطت فيه كان .... واكتر فيلم ضحكنى كان ....لكن بقى اكتر فيلم أجرناه من محل الفيديو كان فيلم ....

3) اكتر مدرس كنت بحبه أستاذ .... روحت من فترة زورت مدرستى وعرفت ان استاذ .... مات واستاذ .... طلع معاش .

4) اول حد مات كنت اعرفه كان .... كنت ساعتها عندى .... سنين

5) العلقة اللى عمرى ماهنساها كانت من .... ومش هنساها عشان ....

6) اول عدة تليفون شيلتها كانت .... واول رقم شيلته كان ....

7) صاحبى اللى ماشوفتهوش بقالى سنين وهموت واشوفه اسمه .... واللى صحيح ماتت بس سابت اثر فى حياتى هى .... ونفسى اوى تيجيلى فى الحلم

8) اول حلم حلمته انى اكون .... وبعدين اتمنيت انى ابقى .... لكن بعد ما السنين عدت اكتشفت ان حلمى الحقيقى هو انى اكون ....

9) أول مصروف اخدته كان .... وبعدين زاد بقى .... كنت بجيب بيه .... و ....

10) اجمل صورة اتصورتها وشكلى فيها حلو هى .... وكان شكلى فيها عامل .... لكن اكتر صورة بحبها هى صورتى وانا .... عشان كنت فيها .... وكان معايا فيها .... الصورة اللى مش لاقيها عشان .... خدها ونفسى ارجعها او الاقيها تانى هى صورتى وانا ....

11) فى يوم من الايام انا واثق انى هكون .... ولما أعجز هيبقى شكلى .... وشعرى هيبقى كله .... هتصور صورة انا و............ و............. و............... وهتبقى اجمل صورة اتصورتها فى حياتى همسكها وامسك صورتى وانا لسه .... وهابتسم وانا راضى جدا عن حياتى وساعتها هبقى جاهز ....

على المسرح ....

تضاء بؤرة صغيرة بيضاء اللون فى منتصف المسرح بينما يشكل ديكور المشهد (دكة) صغيرة بالكاد تكفى لان يجلس عليها هو وهى ... (سمر وخليفة)





الصورة الثالثة

اللقطة الأولى

بينما هو وهى كل منهما يجلس معطيا ظهره للأخر فى ابتسامة ممتلئة بالخجل ، يلتفتان ويضحكان ويبدوا أن روح الامل والإنطلاق والبهجة تحيط بهما .

سمــر: (فى سعادة) انت خلاص اهو يا حبيبى اتخرجت من الجامعة .

خليفة : (فى سعادة) الحمد لله يا حبيبتى وانا خلاص جبتلك الشبكة .

سمــر : (بمنتهى الأمل) طب والشقة ؟

خليفة : (بمنتهى الأمل) انا مش جبت الشبكة ؟

سمــر : اه

خليفة : (فى ثقة وأمل لا حدود لهما وأيضا فى ابتسامة) ان شاء الله بكرة هاجيب الشقة .

(تنطفئ بؤرة الإضاءة للحظة ثم تعود لتضاء من جديد)

اللقطة الثانية

(بعد سنه ... لا يزال الأمل باقيا)

خليفة : بخ ... (يضحكان)

سمر : ها يا حبيبى عملت ايه فى الشغل ؟

خليفة : الحمد لله يا حبيبتى اشتغلت فى وظيفة جميلة جدا

سمر : (ولايزال هناك امل) طب والشقة ؟

خليفة : (فى فرحة وانطلاق) انا مش اشتغلت ؟

سمر : اه

خليفة : (واثقا مبتسما) ان شاء الله بكرة هاجيب الشقة

(تنطفئ بؤرة الإضاءة للحظة ثم تعود لتضاء من جديد)

اللقطة الثالثة

(بعد كام سنة .... الأمل ؟)

سمر :ها يا حبيبى حجزت قاعة الفرح ؟

خليفة : طبعا .. حجزت قاعة محندقة كدة على قدنا

سمر : (بلا أى أمل) طب والشقة ؟

خليفة : (مبتسما) انا مش حجزت القاعة ؟

سمر : اه

خليفة :(مبتسما) ان شاء الله بكرة هاجيب الشقة ...

(تنطفئ بؤرة الإضاءة للحظة ثم تعود لتضاء من جديد)

اللقطة الرابعة

(بعد كام سنة ويبدوا انهما قد تزوجا .. سمر تحمل مولود على يديها .. كما يبدو على وجهها ملامح الغيظ والكبت والغضب)

سمر : عايزين نطعم الواد يابو محمد

خليفة : نروح بيه بكرة المستشفى يتطعم

سمر : (فى زهق) طب والشقة ؟

خليفة : انا مش جبتلك محمد ؟

سمر : اه

خليفة : (مبتسما) ان شاء الله بكرة نجيب الشقة

(تنطفئ بؤرة الإضاءة للحظة ثم تعود لتضاء من جديد)

اللقطة الخامسة

(بعد مرور سنوات عديدة ... سمر تشعر بالتعب وقد تبدلت ملامح الغضب بملامح اخرى منهكة ومتعبة)

سمر : انا تعبانة اوى يابو محمد

خليفة : نروح المستشفى بالليل

سمر : (فى يأس) طب والشقة ؟

خليفة : انا مش جبتلك الضغط والسكر ؟

سمر : اه

خليفة : (مبتسما) ان شاء الله بكرة نجيب الشقة

(تنطفئ بؤرة الإضاءة للحظة ثم تعود لتضاء من جديد)

اللقطة الاخيرة

بعد مرور كل السنوات

(ابو محمد يجلس وحيدا بينما سمر الى جوارة تحلق بيديها وكأن روحها تحلق فى السماء)

خليفة : الست ماتت .....اكيد نفسك تسألينى عن الشقة ..

(روح سمر تجيبه بما يعنى (اه))

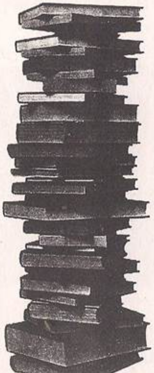
خليفة : انا مش موتك ؟ ... (مبتسما) ان شاء الله بكرة هاجيب الشقة .

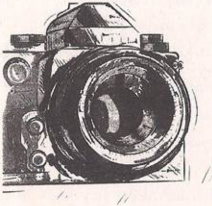


المسرح بظلم

كان عايز يدخل هندسة ..

رسم حياته كلها انه داخل هندسة





الصورة الرابعة

(هــــو)

ذاكـر كتـير خـد دروس فى كل المـواد وبصراحـة اهلـه مابخلوش عليه . كل اللى قدروا يعملوه عملوه قللوا مصروف البيت ودخلوا جمعيات مابتخلصش . قبل الإمتحانات كان كل شوية يخرج من اوضته يزعق

ـ مش عارف اذاكر .. صوت التليفزيون عالى

شالوا التليفزيون وحطوه فوق الدولاب .. ماهمهمش.. ايه يعنى شهرين يقعدوا من غير تليفزيون المهم الواد ينجح ويخش الكلية اللى عايزها .. دفنوا الكاسيت تحت السرير .. وسابوا اخوه الصغير يلعب فى الشارع عادى عشان مايقلقهوش .. كل الظروف اتهيأتلك يا بطل .. يالله بقى ماتكسفناش ... كان يمكن متضايق شوية لانه ساكن

فى المطرية .. يعنى هيروح هندسة عين شمس . هو كان نفسه فى جامعة القاهرة اكتر بيقولوا فيها اقسام كتير وهيقدر يختار براحته .

يوم امتحان الفزيا .. كان يوم اسود عمره ماهينساه.. اول مانزل الشارع قميصه اتنتش من مسمار عجيب وحيد فريد مدقوق فى شجرة ! .. وعلى طول فهم .. بس كدب نفسه ومصدقهاش غير لما اتحطت قدامة ورقة الإمتحان.. ايده اتشلت بعد ماقرا الإسئلة وعرف انه مش هيعرف يحل.. القلم اترعش فى ايده .. شاف حلمه بيضيع بالتدريج.. مش قادر يستوعب ان حلمه فى لحظة اختفى . سنين طويلة عايش جوه الحلم ده . ساكن جواه. معقول فى لحظة ورقة امتحان تطرده . قاوم ومسك القلم . نور مستقبله اللى كان منورله الطريق بيتطفى فى لجنة الإمتحان.. لأ .. لازم مايتطفيش .. لازم يحل .. استاذ فلان فى حصة المراجعة الاخيرة قالنا نركز على حاجات تانية خالص وأكد أن الحاجات دى هى اللى هتيجى فى الإمتحان. الحاجات دى فين ؟.. ازاى مجاتش ؟! .. ده الفلوس اللى اخدها ابوية طبق فى الشغل عشر ايام عشان يجمعها . فلوس لسه مابردتش .. لازم احل .

ـــ لكن احل ازاى ؟ ... دى مادة تانية معرفش عنها حاجة؟

المراقب الأولانى شكله طيب .. لكن التانى بيمر بين الصفوف .. ومركز معانا اوى .. بس عند امه .. لازم اغش

ـ طب هعمل ايه مامفيش قدامى غير كدة ؟

وبدا يبسبس للى جنبه على اليمين ..هو اللى شغال حل والقلم فى اديه ماوقفش لحظة .. لكن اللى جنبه على اليمين عمل عبيط .

ـ طب وبعدين ؟

بسبس مرة تانية للى على يمينه .. ولتانى مرة اللى على يمينه يعمل عبيط .. شتمه فى سره .. بسبس للى على شماله.. المراقب سمع البسبسة وزعق

ـ الصوت ياشباب

العَرق غَرَق قميصة .. عينه لمعت بالدموع .. اللى وراه كان شهم حس بأزمة صاحبه خلص البرشامة اللى معاه ونقل منها الحل كله ومد ايده من تحت الدكة وبعتهاله .

صاحبنا عمره ماغش .. مش خبير .. بس هيعمل ايه الحل فى ايده ؟ .. اه مكتوب صغير بس فى ايده .. (هندسه هتروح) دارى البرشامة تحت كوع ايده الشمال .. بص على المراقب التانى حس انه مش شايف والأولانى شكله طيب ومنفض . وبدا ينقل من البرشامة .. وللأمانة افتكر حل السؤال قرر يرمى البرشامة .. فرماها فى ايد المراقب وحصلت المشكلة ودخل تجارة .

لما بيفتكر بعد سنين طويلة اليوم ده بيضحك .. اللى قفشة كان المراقب اللى شكله طيب والمراقب التانى هو اللى حل المشكلة ومارضيش يدبس البرشامة فى ورقة الإمتحان كل اللى عمله انهم طردوه بعد نص الوقت .

لما بيفتكر بعد سنين طويلة اليوم ده بيضحك .. مكانتش هتفرق كتير تجارة .. هندسة .. حقوق .. كله زى بعضه .. كلهم يوم الخميس بيتجمعوا ع القهوة يشربوا الشاى المتين ويلعبوا الطاولة المتينة . وبعد الساعة واحدة يفضفضوا وواحد منهم يحكى ويبكى . لازم كل خميس واحد منهم يبكى

لما بيفتكر بعد سنين طويلة اليوم ده بيضحك .. كانت ايام جميلة .. لكن احلى ايام .. ايام الجامعة .

اليوم الأول فى الجامعة .. بداية جديدة للحلم اللى اتبدل مع التنسيق .. او الحلم اللى ماتبدلش .. المستقبل من هنا بيبتدى .. اللبس كله جديد وزاهى ومنور والشعر كله بيلمع بالجيل أو بالكريم (هيركود) الكيس ابو نص جنيه .. والبنات متزوقين الوان هدومهم بمبى بمبى أو اصفر بيبرق أو أحمر رايق .. والتحجيبات معظمها بينك .. تحس بإنه يوم العيد

بيفتكر ... فى المدرج اول يوم إتجنن وخصوصا لما لقى البنات قاعدين لوحدهم فى اليمين وهو وكل شباب الدفعة متجمعين فى الشمال .. ايه المقلب ده ؟ ... طب واللى كنا

بنشوفه فى الافلام كان ايه ؟ كان كدب ؟ ... كل مشاهد الحب فى الجامعة والجروبات والشلة الكبيرة .. كل ده كان وهم ؟ ... ده اكتر حاجة بنفكر فيها واحنا داخلين اول يوم الجامعة .. هنرتبط بمين ؟ وهتبقى حلوة والا لأ ؟ وقصة حبنا هتكمل والا مش هتكمل ؟ وهى كمان بتفكر طبعا .. هيحمينى والا لأ ؟ .. هيبقى طيب ؟ ... لأ مش هرتبط غير وانا فى سنة رابعة ؟ .. لأ طبعا مش هخليه يمسك ايدى وطبعا بيمسكها .. (فين بقى كل الكلام ده .. احنا فى الجامعة والا فى الجامع !!) بس مع الأيام فهم .. هو اول يوم بس .. تانى يوم الموضوع بيختلف وعلى اول الاسبوع التانى خلاص .. الافلام ماكدبتش علينا فى حاجة .

ياه .... ايام الجامعة الجميلة .. بيسرح شوية ويفتكر.. المدرج والأُسر ... اتحاد الطلبة اللى امن الدولة كان بيعينه ..كشكول المحاضرات اللى الولاد بيركنوه بعد الدراسة بأسبوعين والبنات تملاه قلوب ورسم زخارف تنفع للمفارش .... الشجرة القديمة اللى الاسطورة بتحكى عنها ان اللى يقعد تحتها او يقرب منها بيعيد السنة واللى رغم كل قوانين الدجل والشعوذة ورغم ان كلنا بنرفض الكلام الفارغ والعبط ده وبنرفض طبعا الاسطورة الكدابة اللى اخترعوها الطلبة الفاشلين اللى قبلنا الا ان للحق اقول ان اللى كان بيقرب منها كان للاسف فعلا (بيعيد السنة) .. عند الحرم .. فى الكافتريا .. سندوتش البطاطس الصوابع ... شارع الكنيسة اللى المسيحين كانوا بيتقابلوا

عنـده ويتجمعـوا.. وشـارع الضبـاب ملجـأ العاشـقين الولهانـين المغرمـين .. حـرس الجامعـة والنقيـب الحلـو الجميـل الـلى البنـات شـايفاه تـوم كـروز والشـباب شـايفينه تـوم وجـيرى .

يـااااه ... ايـام الجامعـة الجميلـة .. بيـسرح اكـتر . عنيـه بتلمـع مـن الحنـين وبتفتكـر ... اول مظاهـرة تعـدى قدامـه تهتـف باسـم القدس وفلسـطين .. محمـد الـدرة .. الانتفاضة.. شـال فلطسـين الابيـض فى اسـود .. كان شـايل الوانـه كان رايـح مدرسـته .. كل الدفعـة بتكتـب اشـعار .. الـكلام فى السياسـة.. السـخرية مـن كل حاجـة مـن الـلى جـاى والـلى فـات والـلى عـدى والـلى بنعيشـه .. السـخرية مـن دكاتـرة الجامعـة وشـكل المـدرج ومسـتوى التعليـم .. الصـوت العـالى .. لازم نحارب .. قاطعـوا البضائـع الامريكيـة .. فتحـى عبـد الوهـاب فى صعيدى [illegible]

سـوق سـودة (تملـى معـاك) ... لسـه فاكـر صحابـه المنايـرة الـلى زعلـوا مـن منـير لماغـنى مـع عجـاج .. كليـب مصطفـى قمـر الجديـد هيبقـى شـكله عامـل ازاى ... نـارى نارين نـارى مـن جمالـه .. محـى مالهـوش اغنيـة وحشـة بـس هـو فـين مابيغنيـش

يـاااااااااااه ايـام الجامعـة الجميلـة .. الميسـدات .. الرنـات .. الكـول تـون ... وانتظار العـروض . ثـورة (بلـيز كـول مـى) الـلى ظهـرت وغـيرت حياتنـا .. الهـارد والكيسـة .. الفيديو بيعيـش ايامـه الاخـيرة ومحـلات الفيديـو بتحتـضر والخيـار يـا تمـوت خـلاص يإمـا تغـير النشـاط (صيانـة كومبيوتـر) او (اكسسـوارات موبايـلات) .... النوكيـا مكـسر الدنيـا كل يـوم بيتطـور .. الشاشـة بقـت الـوان .. والعـدة بتصغـر وبتحلـو .. [illegible]

لازم نتقابل لوحدنا .. انا وهى وبس ... لكن ازاى ؟ ممكن اول ماتيجى الكلية . قبل ماالشلة تتجمع .. استناها قدام المدرج .. لا مش هينفع .. دايما معاها صاحبتها بييجوا مع بعض ويروحوا مع بعض .. يبقى لازم صاحبتها ماتجيش معاها ... طب ازاى ؟ ... لازم يجرالها حاجة .. تتعب ؟ (بس دى حاجة بتاعة ربنا) .. واحد من صحابى يقولها عايزك فى حوار وياخدها ويبعد بعيد ؟ (بس كدة صاحبى هيعرف وهتبقى فضيحة) .. تروح تزور حد ؟ (حد مين) مفيش غير انى اكسرلها رجلها .

فعلا فكر يكسر لصاحبتها رجلها .. هيوقع حاجة تقيلة عليها وقال يعنى مش قاصد .. لكن الغريب ان صاحبتها تانى يوم رجلها اتكسرت فعلا وهى مروحة . واتقابلوا لأول مرة لوحدهم خطفها من قدام المدرج

هو : انا عايز اتكلم معاكى

هى : طب بعد المحاضرة ماتخلص

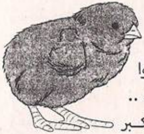
هو : لأ مش مهم المحاضرة .

هى حست انه شارب .. مشيت معاه .. راحوا عند الكافيتريا وهناك سكت .. هى اتكلمت حكيتله عن ابوها الطيب ازاى تعب عشان يعلمهم وعن اخوها الصغير اللى عامل عليها راجل .. وحكيتله ان ليها اخت اكبر منها .... هو كمان بدأ يحكى

ــ وانا صغير اوى كنت بحلم ابقى طيار .. كنت اطلع فوق سطوح بيتنا واستنى الطيارات تعدى وافضل اشاورلها.. كنت مستنى يوم الطيار يطلع ايده من الطيارة ويشاورلى هو كمان .

(هى بتضحك اوى ... هو بيتجنن .. كان دايما بيحس لما هى بتضحك ان الدنيا بتقف .. بتستنى لحد ماالضحكة تخلص خالص وترجع تتحرك من جديد)

بيكمل حكايته : -



من كتر ماكنت بحب الطيارات فى يوم اشتريت كتكوت .. كانوا بيتباعوا قدام المدرسة بربع جنيه الواحد .. كنت ناوى اربيه واكبره لحد مايكبر ويطلعله جناحات ويطير واشوفه بيطير ازاى واحاول اقلده .. قعدوا يقولولى ان الكتكوت مش هيطير .. مكنتش مصدقهم كنت حاسس انه بس لسه صغير وجناحاته صغيرة .. لكن اول ماهتكبر جنحاته هيطير عادى وبعدها انا كمان هطير معاه .. حبيته اوى .. عشت معاه احلى عشر ايام فى حياتى .. كل يوم اخده ونطلع فوق السطوح ونلعب مع بعض .. هو كمان حبنى على فكرة .. كنت اول مارجع من المدرسة وافتح الباب يجرى عليه .



(وشها وهو بيحكى اترسمت عليه ملامح بنوته صغيرة .. عنيها نورت .. سندت خدها بأديها واندمجت جوه حكايته)

هو بيكمل :

ـــ فى يوم ١٢ اكتوبر سنة ١٩٩٢ .. كنت بعمل واجب المدرسة .. فجاة لاقيت البيت بيتهز .. مكنتش فاهم حاجة .. امى وجدتى بيصوتوا بصوت عالى وعمالين يقولوا البيت بيقع .. زلازال .. القيامة قامت .. امى دخلت خدتنى.. شدتنى من ايدى جامد ونزلت بيه الشارع .. كل الناس كانت فى الشارع .. كل الناس اتجمعت فى الشارع .. فضلوا كتير .. حكوا .. واتكلموا .. واتصالحوا .. اللى قال ده غضب ربنا .. واللى قال القيامة قربت .. تخيلى انى دلوقتى وانا بكلمك سامع كلامهم وشايف الصور .. كنت فى رابعة ابتدائى . المهم فى اخر اليوم طلعنا البيت .. واستغربت وافتكرت.. الكتكوت .. راح فين .. ازاى مجريش عليه زى مابيعمل كل مرة.. دورت عليه فى كل مكان فى البيت وانا بعيط .. قلبت الدنيا عليه .. وفى الاخر لاقيته .. تقريبا خاف هو كمان.. جرى عشان يستخبى ورا الكنبة .. الزلزال حرك الكنبة قفلت على رقبته .. مات .. مخنوق .

(فى اللحظة دى وهو بيحكيلها . سكت فجأة ... بكى ... هى شافت فى عنيه الدموع .. صدقته .. قالتله كمل)

ـــ دفنته فوق السطوح وقعدت جنبه اعيط .. اقولك على حاجة غريبة واحساس جواية مش قادر اغيره .... مش

عارف ليه حاسس انه لو كان عاش كان هيطير .. وكنت هتعلم منه ازاى انا كمان ممكن اطير وكنت فعلا هطير .

يمكن بعدها مات حلم الطيارجواية .. حاولت اصحيه اتعلمت ازاى اعمل طيارة وازاى اطيرها بس كل طيارة كنت بعملها كانت بتشبك فى عامود نور أو فى اريال تليفزيون . بعد كدة حلمت انى ادخل هندسة .

تانى يوم اتقابلوا وتالت يوم ورابع يوم وبقى معاد يومى الساعة عشرة الصبح يتقابلوا ويروحوا نفس المكان عند الكافتيريا .. يتكلموا عن المستقبل والماضى والحاضر .

هى : اول ماكبرت شوية وبقيت بنت وكدة يعنى .... بابا مبقاش يحضنى ولا يبوسنى زى زمان مش عارفة ليه . ساعات كتير ببقى عايزاه يعمل كدة .

هو : اول مرة شربت سيجارة كنت فى خامسة ابتدائى .. واحد صاحبى سرقها من علبه ابوة وندهلى انا وواحد كمان وقالنا تعالوا نشربها ... بعدنا جامد عن المنطقة ورحنا مكان بعيد عشان محدش يشوفنا وولعنا السيجارة .. اول نفس شربته نفخته .. صاحبى اتريق عليه .. قاللى ياعبيط لازم تاخده على صدرك عشان تحس بيه .. خدت النفس التانى على صدرى .. اتخضيت واترعبت .. حسيت ان فيه كتلة حديد نزلت على صدرى .. سحابة سودة كبيرة دخلت جواية كحيت جامد ودوخت و كنت هاقع من طولى لكن مسكونى وحلفت انى عمرى ماهشرب سجاير تانى .

(كان بيحكيلها وفيه سيجارة فى اديه ... بصيتله بتريقة وهوعمل عبيط وتوه الحوار)

هى : مكانش حب اوى يعنى .. هاقولك بس ماتزعلش.. طب احلف انك مش هتزعل .. اول حد حبيته كان استاذ الانجليزى اللى كنت باخد معاه درس .. كان حلو قوى وشعره كان ناعم وبينزل على عنيه كل شوية ... (هو شوية بيزعل وهى بتلاحظ) ايه ده لو هتزعل مش هكمل ... (بيبتسم) كنت استنى الحصة بتاعته طول الاسبوع وكنت ماذاكرش حاجة غير انجليزى عشان لو سأل فى اى وقت ابقى انا اول واحدة اجاوبه ويشوفنى شاطرة قد ايه .. فى يوم عملنا امتحان فى الدرس .. حليت الاسئلة كلها بسرعة وكتبتله فى اخر حته فى ورقة الإجابة (اى لاف يو) ورسمت قلب طالع منه سهم وكتبت عليه اول حرف من اسمى واول حرف من اسمه .... (بتبصله وبتسأله) ... اكمل؟... (بيهز راسه بالموافقة) استنيت انه ياخد باله أو يبصلى.. ولا كأنه هنا .. قبل الإمتحانات قررت انى اقوله وواجهه بحبى بس قولت اسأل صاحبتى اقولهاله ازاى .. حكيتلها فضحكت عليه .. وقالتلى انها كمان كانت بتحبه بس نسيت الموضوع لما عرفت انه متجوز ومخلف وابنه فى رابعة حقوق (هو بيتفاجئ وهى كمان بتضحك قوى .. ضحكتها اللى بتقلب الدنيا .. وبتكمل حكايتها) ايوة كان عنده ٥٦ سنة بس كنت بموت فيه (بتضحك .. كل اللى

قاعدين عند الكافتيريا بيبصوا عليها .. بس هيه مابيهمهاش وعادى جدا .. هتكمل ضحك)

هو : كتير بحس انى هموت صغير .. وساعات اصحى من النوم مفزوع واحس ان الموت خلاص جاى عشان ياخدنى .. اخرج جرى من الاوضة على البلكونة عشان لو قرب منى اصرخ بأعلى صوتى واصحى الناس اللى نايمة فى البيوت يمكن يبعدوه عنى .. دايما بحس ان الموت هيستفرد بيه وانا لوحدى

مع اول مشكلة بينهم .. بعدوا عن بعض يومين .. تعبوا واتجننوا ورجعوا تانى وعرفوا انهم بيحبوا بعض كل اللى كان فاضل انه يقولها بحبك .. وبعدها بكام يوم قالها .... بحبك

ـ ايه اللى حصل ؟ ايه اللى اتغير ؟

هو ماشى بيسأل .. شايل على ضهره شنطة مليانه معجون وفرش أسنان وبيسأل .

ـ هو انا كنت بحلم بأيه ؟ ... حلمت احلام كتير وكل حلم كان بيموت كنت ببدله بحلم تانى .. لكن دلوقتى بحلم بأيه ؟

الشنطة مليانه وتقيلة .. حاسس ان اللى فيها هموم.. لازم يبيع فرش السنان كلها .. لو باعهم كلهم هيطلع بحوالى ٧٨ جنية .. حلوين .. رضا . بيطلع التليفون من

جيبه بيتصل برقم لكن محدش بيرد عليه .. بيضايق شوية.. لكن عادى اذا كان مش هيرد عليه يبقى مفيش قدامه غير انه يبيع .

من ساعة ماشتغل مندوب مبيعات وهو اتعلم حاجة من صحابة المندوبين التانيين .. ان اول زبون ده اهم زبون... لأنه اسمه فى عرف الشغل الإستفتاح .. يعنى لو باع لأول واحد يقابله اليوم هيبقى حلو .. ولو معرفش يبيعله هيبقى يوم شقا وتعب وخناقات وقرف .. وعشان كدة يمكن بيمشى كتير لحد مايحس انه فى منطقة معقولة مناسبة للبيعة اللى معاه . وهو اصله كل يوم بيبيع حاجات شكل .. يوم ينزل شايل شامبوهات .. اسبوع ينزل بساعات .. ببرفانات .. يومين بس نزل بشربات رجالى وكان حاسس انه متضايق .. كأن حاسس انها قلة قيمة . الإسبوع اللى فات كان نازل بكام حزام فوقهم محفظة هدية وكان اسبوع حلو .. باع كتير وكان يخلص البضاعة اللى معاه ويجرى على المخزن ياخد دفعة تانية ويبيعها .. طلعله بحوالى ٤٨٠ جنيه بس على اول الاسبوع الجديد راح المخزن مالقاش ولا حزام واحد .. الدفعة الصينى خلصت .. نصحوه يبيع عرض فرش الاسنان عرض جديد وكله هدايا ومش غالى .. وفعلا ملى الشنطة بالعرض الجديد ونزل .. واخيرا لقى واحد حس انه ممكن يشترى .. رسم الابتسامة الجميلة ودخل عليه .

على المسرح ....



(يدخل حاتم الذى يقوم بدور مندوب المبيعات الى المسرح حاملا فوق ظهرة شنطة كبيرة وفى يده مجموعة من فرش الأسنان ثم يتجه الى مصطفى الذى يقف فى احدى بؤر الإضاءة وفى اذنيه سماعات الموبايل ويسمع احد الأغانى الشعبى الحزينة ويبدو على وجهه التأثر الشديد بالأغنية)

(حاتم يحاول ان يلفت انتباه مصطفى .. إلا ان مصطفى لاينتبه .. يحاول مرة اخرى و بعد ان تفشل محاولاته يطرق بإصبعه على كتفه ... فينتبه مصطفى .. يخرج السماعات من اذنيه . ويبدأ الحوار)

مصطفى : (فى غضب) نعم .. عاوز ايه ؟

حاتم : ممكن اخد من وقت حضرتك دقيقة ؟

مصطفى : لأ شكرا

(مصطفى يهم ليضع السماعات فى اذنيه .. الا ان حاتم يوقفه مرة اخرى)

مصطفى : فيه ايه ياعم انت ؟ انت عايز ايه ؟

حاتم : يا أستاذ خد فكرة وماتشتريش

مصطفى : (فى غضب) نعم .. اتفضل .. عايز ايه ؟

حاتم : بص يافندم ..ده معجون سنان حضرتك مش هتلاقيه فى الصيدليات ولا ف اى حتة تانية غير عند العبد لله ...معجون السنان ده يا فندم عليه مادة فلوريد الأمونيا .. بالاضافة الى مادة الفلوريد الفعالة اللى بتقضى على التسوس من أول غسلة ..مفاجئاتى خلصت ؟

مصطفى : (فى زهق) خلصت

حاتم : (مبتسما) لا ماخلصتش .... لو حضرتك خدت المعجون ده انهاردة يافندم .. هنقدملك مع المعجون ٣ نكهات مختلفة .. نكهة الفراولة ونكهة التفاح .. والنكهة اللى كلنا بنحبها .. النعناع .... مفاجئاتى خلصت ؟

مصطفى : (فى زهق) خلصت

حاتم : (مبتسما) لا ماخلصتش .. لو حضرتك خدت المعجون ده انهاردة هنقدملك معاه مفاجئتنا مع المجموعة كلها .. وهى السواك .. مفاجئاتى خلصت ؟

مصطفى : (فى زهق وغضب) خلصت

حاتم : (فى ابتسامة) لا يا فندم مخلصتش .لو حضرتك خدت المعجون ده يا فندم هتاخد معاه تلت فرش أسنان بمقاسات مختلفة .. لحضرتك وللمدام وللبيبى الصغير مفاجئاتى خلصت ؟

مصطفى : لا مخلصتش

حاتم : لأ خلصت انا مش علاء الدين يافندم .. هاجيب لحضرتك ايه تانى اكتر من كدة ؟

مصطفى :طب اتكل على الله ياحبيبى .. وربنا ينورلك طريقك

حاتم : طب اسالنى السعر كام

مصطفى : سعر ايه .. ياعم انا لاق اكل .. لما هاغسل سنانى ... ده انت رايق اوى

(يضع مصطفى السماعات فى اذنيه ثم يتجه ليخرج تاركا حاتم يقف وحيدا .. بينما تدخل مروة التى تقوم بدور الفتاة الى المسرح .. تنظر فى وجهه الباهت الذى غابت عنه ابتسامة العمل المصطنعة وتسأله)

مروة : ها ياحبيبي ... عملت أيه ؟



خارج المسرح .

(هـى)



بتشتغل كاشير فى كنتاكى .. اكيد فى يوم شوفتها .. ايوة هى اللى بتبقى لابسه (التى شيرت) الأحمر وفوق راسها الطاقية الحمرة وتحت الطاقية التحجيبة الكحلى

(الإسبانش) هى اللى بتقعد تستعجلها لو الوجبة اتأخرت .

اكيد شوفتها .. مش بعيد فى يوم تكون عاكستها .. او جايز تكون بعدت عينك عنها عشان شوفتها متبرجة وحاطة مكياج كتير .. وممكن برضه تكون استخسرت فى يوم تقوملها فى المترو بحجة انها ليه مش بتركب عربية السيدات .. ومين عارف جايز تكون قومتلها بس أكيد شوفتها .

ايوة هى اللى بعينها اللى كانت راكبة جنبك فى الميكروباص وكانت بتحاول تبعد رجلها عنك وانت استغربت عشان مكانش قصدك حاجة .. بس اعذرها وماتاخدش فى بالك غيرك كان اكيد قصده يضايقها ... لو

مش فاكرها بص من الشباك او من البلكونة هتلاقيها ماشية حاطة سماعة الموبايل فى ودنها عشان ماتسمعش اللى بيقولوه عن جسمها .. وهتلاقيها بتمد عشان خايفة حد يمد ايده ويلمس صدرها .

هى اللى بقالها فترة كبيرة مخنوقة وتعبانة ومش طايقة الدنيا وكل يوم بتتخنق وبتموت بألف طعنة .. هى اللى طول الوقت فى الشغل وفى البيت وفى اى مكان بتضحك ضحكة عالية كدابة بتخرج فيها صرخة مكتومة مش عارفة تصرخها من سنين .

فى يوم فكرت فى الموت .. تخيل فعلا فكرت فى الموت؟.. قامت بسرعة اتوضت وصلت .. وعلى سجادة الصلاه نزلت دموعها .. بقالها كتير ماتكلمتش مع ربنا .. حاسة بقالها فترة كبيرة انها بعيده عنه وبصراحة مكسوفة تكلمه .. مكسوفة تدعى .. وبقالها فترة بتنفخ كتير بتتخانق على اى كلمة صغيرة .. فى الشغل بداوا يهزروا معاها ويسموها العسكرى الأحمر .. بيندهوها كدة تخيل ؟ .. هما بيضحكوا وهى كمان بتضحك بس من جواها بتموت

من اسبوعين كان عيد ميلادها .. تمت ٢٩ سنة .. احتفلوا بيها فى الشغل وجابولها تورته كبيرة كانوا كلهم فرحانين ليها لكن هى ... كانت بتموت .. شافت نار الشمعتين حريقة بتولع فى المكان نفخت فيهم نفخة شديدة عشان بسرعة يتطفوا .. مسكوها السكينة عشان تقطع التورتة ..

مسكت السكينة وقتلت التورتة .. واستنت تسمع كل الكلام الجميل



ـ كل سنة وانت طيبة

ـ انت شاء الله السنة الجاية نحتفل بيه وانت فـ بيتك

ـ كل سنة وانت طيبة .. والسنادى بقى نفرح بيكى انت (وهو)

ـ يارب سنه سعيدة عليكى يا (هى).. الا صحيح هو (هو) مجاش ليه ؟

امبارح طالت بينهم المكالمة .. تقريبا كانوا بيتخانقوا.. بس الفرق بينها وبينه انه كان قادر يزعق .. الساعة كانت اتنين الفجر بس هو كان قادر يزعق .. غضبه كان قادر يعدى سور المخدات اللى اهله كانوا حاطينها على ودانهم عشان يعرفوا يناموا .. لكن هى مش هينفع تقلق اهلها .. مش هينفع تعرف اهلها .. هما عارفين الحكاية لكن برضه مش هينفع .. هى مفهماهم انها اسعد واحدة فى الدنيا ... من كام سنة حاربت اهلها والناس كلهم .. رفضت العرسان والخطاب واتحدتهم كلهم .. ازاى دلوقتى تعلى صوتها فى المكالمة ؟ ازاى ممكن تتحمل نظرة الشماته اللى هتخرج من عيونهم .. من كلامهم .. من ابتسامة الصعبنة والطبطبة الكدابة اللى ممكن تكسر ضهرها.... لازم تخنق صوتها فى المكالمة ... وفعلا خنقته .. كل

الغضب كان مخنوق يدوب بس بيرعش الهمس اللى خارج من صوتها.. لو كنت سمعتها كنت هتضحك .. تخيل كدة معايا .. غضب جامد مكتوم خارج بحرقه وحرقة دم.. عارف .. كان صوتها عامل زى الحصان لما بيصهل .. كنت هتحس ان حصان بيتكلم وهو بيبكى .. كنت هتضحك.. لكن هى كانت بتموت .. كانت بتلف وتدور فى اوضتها. كانت مش ثابتة . كنت تحس كأن الارض مولعة وهى مش قادرة تدوس عليها .. كنت هتضحك . لكن هى كانت بتموت .. كانت لو ثبتت هتموت .. لو وقفت هتموت .. لو سكتت هتموت .. كانت بتعافر يمكن روحها متخرجش.. كمان خافت تعيط يفلت صوت العياط فيصَحى الناس اللى نايمة .. والنايمين لو صحيوا مش هيكتموا ودانهم بالمخدات لكن .. هيكتموها .. كانت دموعها بتتكتم بتسد شريان قلبها فتحس بيه بيتنفض .

طالت بينهم المكالمة ... لحد ماخلصت الدموع فى عنيها وعنيه .. وخلص كمان كل الكلام اللى اصلا كان بقاله كتير خلصان من ييجى اكتر من سنة .. نامت على السرير وكالعادة نامت ملمومة .. بتنام على جنبها اليمين . رجليها بتحضن بطنها وتحط اديها تحت راسها والمخدة فوق وشها وتموت لحد الصبح .. هو كمان بعد المكالمة نام.. بينام على بطنه ويفرد درعاته كأنه مصلوب ع السرير .

لما زمان من كام سنة جابلها دبدوب هدية فرحت بيه اوى مكانتش واخدة بالها ان الدبدوب شكله حزين .. من

كتر الفرحة حضنت الدبدوب واول ماروحت حجزتله مكان فوق المكتب عشان كل شوية تشوفه وتبص عليه .. وبعد وقت شافت وشه الحزين ولأن قماشة قطيفة مبقتش عارفة تشيل التراب اللى بهدل هدومة .

اول هدية جابهالها مصحف .. جابه تانى يوم بعد ماقالها بحبك .. فرحت بيه اوى . جسمها قشعر ... لسه فاكرة اليوم ده كانه امبارح .. مسك المصحف وقالها

ـ فكرت كتير ممكن اجيبلك ايه .. وبصراحة كان كل اللى معايا خمستاشر جنيه .. فمالقيتش هدية احسن من كدة .

كانت عنيه مليانه طيبة وصدق .. وكان بيلمع فيها حلم .. فى الأول كانت فاكراها دموع .. اصلها لمعة جامدة .. كل مايتكلم عن نفسه عينه تلمع . كل مايحكيلها هو شايف مستقبله عامل ازاى وشكله ايه .. عنيه بتلمع .

هو : اول مانتجوز هنخلف .. سيبك من شغل نستنى سنة او سنتين والكلام ده .. وبعدين انا عايز ولادى يكونوا صحابى .. مش اخلفهم وانا كبير ويبقى الواد عنده ١٥ سنة وانا داخل ع الخمسين ..

هى : بس دى مسئولية

هو : واحنا قدها وقدود .. ايه .. هنخاف من ايه ؟

هى : طب هنجيب فى الاول ولد والا بنت

هو : هو احنا اللى هنختار

هى : لأ طبعا .. بس احنا نقول واللى يجيبه ربنا بعد كدة كله كويس

هو : ماشى ياستى .. بصى احنا فى الاول نجيب ولد .. عشان يبقى اكبر من اخواته البنات ويعرف يحميهم

هى : بس يحميهم مش يغلس عليهم

هو : هنخليه يصاحبهم

هى : طب وهنسميه ايه ؟

هو : فارس

هى : كدة لازم تجيبله حصان

هو : مش لازم .. عادى .. هيبقى فارس من غير حصان .. زى ابوه .. اخلاقه اخلاق فارس كلمته كلمة فارس .. يوعد مايخلفش .. يقول الصدق والناس تحبه يحمى الضعيف ويحارب الفاسدين ..

هى : نعلمه رياضة كويسة .. ونعلمه يعزف موسيقى .

هو : عود أو كمان

هى : وبيانو

هو : ماشى

هى : ولازم يحب السيما .. ايه رأيك نطلعه فنان ؟

هو : واحنا مالنا هو يطلع زى ماهو عايز .. هو اللى لازم يختار حياته .

هى : طب والبنت ؟

هو : نسميها حلم أو امل

هى : مش قديم شوية اسم امل ده ؟

هو : كل اسم له معنى .. ومفيش اجمل من معنى كلمة امل

هى : انت ازاى متفائل كدة ؟

هو : عشان حلمى كبير .. ومش ناوى اكون انسان عادى جاى الدنيا عشان يتجوز ويخلف وخلاص على كدة .

هى : يعنى انت مش بتحلم تتجوزنى

هو : لا .. لان كل احلامى انتى فيها .. انتى مش حلم نفسى احققه .. انتى شكريكتى فى كل حلم .

من كام يوم وهما بيتكلموا .. كانت عايزة تفكره بالكلام القديم اللى كان بيقولهولها . كانت عايزة تسأله راحت فين احلامك بس خافت احسن يقولها ركنتها كلها علشانك .. لكن سألته راحت فين اللمعة اللى كانت فى عنيك ؟ معرفش يرد .

اول عريسين يجولها كانت لسه بتدرس فى الكلية .. اتحججت بالدراسة . ولما اشتغلت اول شغل بعد الشهادة فى مكتب طباعة رسائل علمية فى شبرا جمب كلية هندسة وقع المهندس فلان فى حبها . كان بيحضر ماجيستير . كان شيك ونزيه . وكان بيتلكك يجى يكتب رسالته فى المكتبة

ويقعد ساعتين معاها يعدل كلمة يعدل حرف معدول اصلا . يكبر فنط . وفى يوم صارحها وهى طبعا رفضته .. هى مش بتحب غيره مش شايفه غيره .. رفضت عرسان كتير .. كانت بتحاول ترفضهم قبل مايروحوا البيت عندها ويسألوها اهلها الرفض ليه .

الكارثة كانت لما جالها استاذ فلان .. صاروخ الرياضيات فى روكسى كان عندها فى الوقت ده ٢٥ سنة وكانت بتشتغل سكرتيرة فى سنتر تعليمى فى مصر الجديدة شافها صاروخ الرياضيات قال هى دى ومكلمهاش طلع ع البيت عدل .. ازاى هترفض الصاروخ شقتين فى جسر السويس ورصيد فى البنك ودروس خصوصية .

ابوها : طب يابنتى فهمينا .. ايه سبب الرفض

هى : مفيش

ابوها : ازاى مفيش ؟ ماهو لازم يبقى فيه سبب مقنع

هى : انا مش عايزة اتجوز بالشكل ده .. مش عايزة اتجوز جواز صالونات

امها : امال عايزة تتجوزى ازاى .. كل البنات بيتجوزوا كدة .. وبعدين هو فيه واحدة دلوقتى لاقيه عريس .. وافقى يابنتى وبلاش عبط بدل ماتعنسى وتقعدى فى البيت تكلمى الحيطان والبروايز وماتلاقيش حد يعبرك .. انا وابوكى مش عايشينلك العمر كله واحنا عايزين نطمن عليكى .

هى : مش هتجوزه .. انا بحب واحد تانى

هى قالت كدة وحصل العادى ... العادى جدا .. حصل اللى بيحصل دايما لما البنت بتقول بحب انفجرت قنبلة الاسئلة اللى كل اجابة لسؤال فيهم بيفجر الف سؤال تانى

مين ؟ ... اسمه ايه ؟ ... تعرفيه من امتى وعرفتيه فين؟... بيشتغل ايه ؟ ... شغله ثابت ؟ ... بياخد كام ؟ ... عنده شقة ؟ ... ابوه بيشتغل ايه ؟ ... جاهز يتجوز ؟ ... هيجيبلك شبكة بكام ؟ ... طب ومجاش يتقدم ليه ؟

الإجابات بتاعتها بتخنقها .. كل مابتجاوب على سؤال بتلاق اجابة تانية منهم .. اجابة هدفها انها تكفر بإيمانها بيه

ده صايع ... بيضحك عليكى ... فاشل ... هتتبهدلى معاه ... طب هتتجوزوا ازاى ؟... يعنى ايه ايجار جديد ؟ ... مفيش حاجة اسمها حب ... مالهوش مستقبل .

هــو و هــى

هو .. بقالة كتير عايز يبيع ومش عارف .. شغال بياع بقاله سنين ومش عارف .. لسه فاكر أول يوم نزل يقابل دكتور يعرض عليه جهاز الإشاعة الجديد والدكتور اشترى منه الجهاز .. كان ايامها شغال (سيلز) فى شركة اجهزة طبية .. احتفلوا بيه فى الشغل واتعاقدوا معاه على مرتب الفين جنيه وادوله مكافأة ١٥٠ جنيه .. نزل فرحان .. جابلها سلسلة فضه مكتوب عليها آيه الكرسى .

هى .. من يومين مسكت آية الكرسى اللى متعلقة على صدرها اول ماشافت ولد وبنت صغيرين اديهم حاضنه بعض ومستنين وجبه الكنتاكى مسكت السلسلة الفضة عشان تحس انها هى كمان لسه صغيرة .. لسه قادرة تحب .. كانت عايزة تقولهم انا كمان والله فيه ولد بيحبنى وانا بحبه .. استعجلوها اتنرفزت وسابت الكاشير وخرجت للشارع وبصت للسما .. كانت عايزة تدعى ربنا .. حاولت تقول اى حاجة .. حاولت تدعى بأى كلام معرفتش .. حضنت بأديها السلسلة جامد فاتعورت .. شدت السلسلة من على رقبتها وشالتها فى الشنطة .

هو .. لما اشتغل (سيلز) فى شركة التأمين قعد شهور مايجيبش فى الشهر كله غير بوليصة او اتنين .. وفجاة ربنا فتحها عليه .. سنتين كاملين الدنيا بتضحك .. دخل

جمعيات وحوش فلوس .. قلل السجاير وكان مستنى يترق .. هو مكانش متدايق انه شغال (سيلز) وكان مايقولش على نفسه سيلز .. كان يقول انا مندوب مبيعات .. انا بياع .. كان اصلا بيحلم يبقى حاجة كبيرة فى شغلانة البيع .. مصر كلها شغاله (سيلز) الشاطر هو اللى يتفوق .. حلم بمشاريع كتير هيعملها وينجح فيها .. حوش كتير .. ومرتبه وصل لـ٣ الاف جنيه غير العمولة

هو : عارفة احنا كدة ممكن سنين بكتيروا أوى ونتجوز

هى : اهم حاجة الشقة .. انت عارف ماما وبابا اكتر حاجة متمسكين بيها هى الشقة

هو : ان شاء الله ... انا دلوقتى معايا ٣٠ الف وممكن ارخم عليهم فى البيت واخليهم يدونى عشرة كمان وعلى اخر السنادى ممكن ناخد شقة قسط فى فيصل او سوق القنال

هى .. فى اليوم ده روحت فرحانه .. غنت .. كانت ماشية بتغنى .. حتى اللى ماشيين فى الشارع عاكسوها كتير وهى ماهمهاش .. اصلا ماسمعتهمش .. فضلت تغنى ..وجابت فستان جديد .. فستان ابيض عليه ورد ازرق .. حلمت بالبيت وفكرت فى المسئولية اللى مستنياها لكن قالت جواها انا قدها وقدود .. مسكت صورته حضنتها وباستها. واستنت معاد بكرة .

هـو .. اتصـل بيهـا عشـان يكنسـل المعـاد .. نـزل مـع ابـوه يعملـه اشـاعة عشـان يتاكـد ان الـلى عنـده مـش ورم ... وطلعـت النتيجـة .. ورم .

ابوه : سامحنى يابنى ..تعبتك معايا .

هو : ماتقولش كدة ياحاج .. المهم تقوم بالسلامة

ابـوه : سـلامة ايـه يابـنى .. انـا كنـت مـت وريحتكـم مـن الهـم الـلى انتـوا فيـه .. عـارف يابـنى انـا عمـرى ماعييـت .. عمـرى ماتعبـت .. كنـت عـارف انى لـو تعبـت فى يـوم البيـت كلـه هيقـف ويتعطـل .. لمـا نظـرى ضعـف مـن كام سـنه خفـت اروح للدكتـور ويعمـلى نضـارة .. كنـت خايـف احسـن صاحـب الشـغل يقـول ان انـا كـبرت ويقلـل اليوميـة .. يعـنى مـش كفايـة انى مـش هعـرف اصرف عـلى البيـت وعليكـوا كمـان ازود حمـل فـوق حملكـم .. انـا يابـنى الـلى زيى لازم يمـوت .

هـو : ليـه بتقـول كـدة بـس .. اكيـد هتخـف وهتتعالـج وهترجـع زى زمـان .. وهاخـد منـك المـصروف كمـان .

ومـع اخـر جنيـه دفعـه مـن تحويشـة الحلـم .. مـات الحـاج .. مـات حزيـن .. فى غيبوبـة موتـه كان بيبـكى .. كان بيخـترف بـكلام كلـه اعتـذار واسـف .. وهمـا شـايلينه وطالعـين بيـه ع القـبر عشـان يدفنـوه كان بيجـرى .. كان مكسـوف وعايـز يتـدارى فى الارض بسرعـة مـن كـتر حزنـه وكسـفته ... (يـارب ... يـارب ... يكـون لـه مـكان حلـو فى الجنـة)

هـى .. مـع مـرور الوقـت صاحبـت المرايـة .. كانـت عايـزة تحـس ان جمالهـا لسـه ماضعـش .. كرهـت صورهـا القديمـة.. بِعـدِت عـن صَحبَاتهـا الـلى اتجـوزوا .. هاجِـرت الأفـراح .. واسـتنت الأمـل

هـو .. مابقـاش بيبيـع .. مشـوه مـن شركـة التأمـين .. اشـتغل فى مكتـب محامـى تابـع لبنـك .. شـغلته يطـارد الـلى عليهـم فلـوس للبنـك .. يكلـم الـلى اقترضـوا فلـوس ومابيسـددوش .. كان بيسـتغرب ازاى زمايلـة فى المكتـب بيكلمـوا النـاس كـده .. بيشـتموهم ويهددوهـم ويعملولهـم فضايـح فى منطقتهـم .. سـألهم قالولـه النـاس مابتجيـش غـير بكـدة .. فكـر يجـرب .. اتصـل بواحـد هـدده .. شـتمه .. قالـه ياحرامـى عليـك شـهور متأخـرة للبنـك .. الراجـل خـاف لكـن معرفـش يعمـل ايـه ؟ فتـح محـل عصـير قصـب جنـب بوابـة الهـرم وبعـد الثـورة فلـس .. راحلـه (هـو) البيـت عشـان لـو مدفعـش يعملـه فضيحـة .. رسـم نفسـه جامـد .. كشـم وشـه وفـرد ريشـه واتكلـم مـن نـبرة صـوت مصطنعـة .. الراجـل كان شـكله جامـد برضـه . كبـير فى السـن لكـن ماسـك نفسـه وشـادد حيلـه . اسـتقبله بحـزم مـن غـير خـوف .. ودعـاه للدخـول فى اوضـة الضيـوف.. وقفـل عليهـم البـاب .. وبسرعـة وطـى عـلى ايـده باسـها . مـن سرعـة الراجـل مالحقـش (هـو) يسـحب اديـه .. البوسـة علمـت عـلى ايـده . ومعاهـا كمـان كام دمعـة مـن عـين الراجـل ... يـالله .. ازاى بيتقهـر الرجـال بالشـكل ده ؟ ازاى بتمـوت الأحـلام بالشـكل ده ؟

هو وهى .. امبارح طالت بينهم المكالمة .. واتفقوا انه خلاص لازم يسافر .. هنا مفيش امل .. يسافر وبعد كام شهر يرجع يكتب عليها .. وبعدين يرجع ياخدها . الراجل الكفيل كلمه من اسبوعين وعرض عليه السفر .. هو رفض لكن خلاص لازم يوافق .. وانهارده من اول اليوم عمال يكلمه .

عودة الى المسرح .



(يخرج مصطفى ولم يشترى شيئا بينما تدخل مروة التى تقوم بدور الفتاة الى المسرح .. تنظر فى وجهه الباهت الذى غابت عنه ابتسامة العمل المصطنعة وتسأله فى ابتسامة تجاهد من اجل تبدو له ابتسامة امل)

مروة : ها ياحبيبى ... عملت أيه ؟

حاتم : معملتش حاجة

مروة : طب والراجل اللى قال انه هايسفرك ؟

حاتم : بتصل بيه مش بيرد عليه

مروة : طب وأهلى اللى مستنينك ؟

حاتم : قوليلهم يستنوا شوية

مروة : يستنوا كتير؟

حاتم : يعنى لحد ما اخلص كل فرش السنان اللى معايا

مروة : (تصمت لحظة لاتدرى ماذا تقول ثم تسأله) طب وانا ؟

حاتم : استنى شوية

مروة : يعنى بمعنى اصح بتقولى امشى

حاتم : انا مقولتش كدة

مروة : انا عندى تسعة وعشرين سنه

حاتم : سنتين كمان

مروة : وعايزنى أصدقك ؟

حاتم : لأ ...عشان انا فعلا بكدب

مروة : بس انا هاصدقك

حاتم : ليه هتصدقينى ؟

مروة : عشان مبقاش فيه حاجة قدامى غير انى اصدقك ... خلاص ..مبقاش فيه حد يخبط ع الباب .. استنيتك كتير لحد مالمحطة فضيت عليه ومفيش مواصلة جاية تاخدنى .

حاتم : انت كدة بتجرحينى .. انت واخدة بالك ؟

مروة : واشمعنى انا ..واشمعنى انا طول الوقت عيون الناس بتجرحنى وافضل طول الوقت اسمع فى كلام بيدايق من ناس مبتحسش

حاتم : بس انا حاسس بيكى .

مروة : **(تضحك بسخرية بينما تظهر الدموع فى عينها)** يافرحتى ... لأ تصدق فرحتنى ..طب مادام انت حاسس بيه اوى كدة .. يبقى اسمع بقى وخد عندك ...**(تنفجر لتخرج بعضا مما تكتم .. كانت دائما ماتدارى وتكتم الا انها لا تستطيع الأن .. اما ان تبصق ما بداخلها او تموت .. ستتحدث وستصرخ .. وستتعمد أن تجرحه وتؤلمه .. وهاهى تبدأ فى تشخيص هؤلاء الذين لا يكفون عن**

الكلام) إلا انت يا حبيبتى ليه ماتجوزتيش لحد دلوقتى؟ .. واللهى ياحبيبتى احنا خايفين لمحدش يجيلك ... الا صحيح هو لسه فيه عرسان بيتقدمولك ... ايه مش هنفرح بيكى قريب ؟ ...يابنتى العمر بيعدى ومحدش هيرضى ياخدك بعد التلاتين ...بنت خالتك عندها عشرين سنه وفرحها بعد يومين ... تحب تسمع تانى والا كفاية عليك كدة ؟ .. تحب اكلمك عن نفسى لما بقف قدام المرايا .. تحب اقولك عن السواد اللى بقى تحت عينى والا عن التلاتين شعرة البيض اللى مابقتش عارفة اخبيهم وسط شعرى... حاسس بية ازاى بقى ... بدخل كل يوم واقفل على نفسى الباب هربانه من عيون الناس وكلامهم . بس الباب مبيمنعش الكلام ولا بيخبينى عن عنيهم ...انا هصدقك وهستناك ..لانى لو كدبتك مش هاقدر اعيش ... هاصدقك بس عشان مصدقش انى بموت .

(تخرج مروة من على المسرح بينما يبقى حاتم وحيدا .. ينظر إلى سماء المسرح وإلى الجمهور ... لايرى منهم احد .. لا يسمع منهم احد .. ربما كانوا فى صالة المسرح يكونون لها وربما كان بعضا منهم يتألم من تلك المرآة التى فضحت مابداخلهم .. ينظر الى اضاءة المشهد الخافته التى لاتنير له الطريق .. تظهر فى عينيه الدموع .. دموع الاهانة والإنكسار ثم يتجه الى (على) الممثل الذى دخل لتوه على المسرح .. يخرج فرشاة

الاسنان من حقيبته لعله يبيع منها شيئا يتسم ويحاول بكل ما يستطيع ان يدارى دموعه .. ويفشل)

حاتم : ممكن اخد من وقت حضرتك دقيقة ؟

على : (فى تجاهل) لأ شكرا

حاتم : هتندم صدقنى خد فكرة ومتشتريش ..بص ده معجون سنان .. بيبوظ السنان .. ودى فرش أسنان بتبوظ من اول غسلة ...**(يخرج (على) إذ يرى ذلك البائع مجنونا بينما يصرخ حاتم فيه)** بس اشتريه ...اشتريه عشان واللهى العظيم رجلية تعبت من كتر اللف والتدوير ومحدش عايز يشترى .. وشى تعب من كتر التمثيل بابتسامة بهتانة راسمها بالعافية وبرضه محدش عايز يشترى ...لسانى متكسر بكلام محفوظ مدروس مالهوش اى معنى وبرضة محدش عايز يشترى ...مع ان مفاجئاتى مبتخلصش .. بس العمر بيخلص والحيل بيتهد والسنين بتجرى بجبن وخبث وسرقة مش عايزة حد يحس بيها لكن انا حاسس بيها ومش عارف اعمل حاجة ...مشلول ...ماشى فى طريق مقفول من كل مكان وكل ما اسرع الاقينى ماشى فى الطريق بالعكس .. وفيه بنت عندها تسعة وعشرين سنه مستنيانى .. واقفة فى محطة مستنيانى والدنيا برد عليها وعيون الناس تلج بينزل مبيرحمهاش بيمحى الزكريات وبيهد المشاعر .. وانا تايه .. مش شايف .. وخلاص تعبت ومش قادر .. مش هاقدر اكمل ....مش هاقدر اكمل ....**(يرمى الحقيبة**

التى يحملها مستسلما وقد نوى الا يكمل .. لقد قرر انه لن يستطيع .. يقف وينظر الى الحقيبة الثقيلة بكراهية ثم فجاة وكأنه قد تذكر سنواتها فى انتظاره .. يتقدم فى ضعف واستسلام ناحية الحقيبة ويسال صارخا)....ليه صدقتينى ؟ .. ليه هتستنينى ؟ **(يحمل الحقيبة مرة اخرى .. ويرسم الابتسامة .. لعله يبيع)**

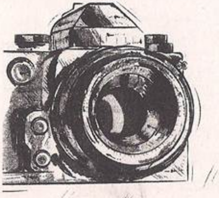
(المسرح بظلم)

صور خاصة



صورة كبيرة متجمع فيها كل صورها القديمة والجديدة

الصـور كلهـا محطوطـة فى الألبـوم .. والألبـوم مكتـوب عليـه مـن بـره (صـور خاصـة)



الصورة الخامسة

(صـور خاصـة) .. مـش اى جـد ينفـع يشـوف صِورهـا.. ضحكتهـا فى الصـور ممكـن تفتنـك .. جمـال وشـها ممكـن يثير غريزتـك .. ولـو هـى وحشـه صورهـا هتمنـع العرسـان يتقدمولهـا .. وبعديـن غالبـا هـى دلوقـتى محجبـة وصورهـا القديمـة هـى كانـت فيهـا لابسـه شـورت او كتفهـا بايـن او شـعرها رغـم الضفيـرة نعومتـه ظاهـرة فى الصـور ... خـبى الصـور .. وهـى تبقـى توريهـا لجوزهـا او لعيالهـا لمـا يحـين الاوان .

البنـات البنـات .. الطـف الكائنـات .. غنـوا يـا تلميـذات .. طافـا طيفـى طاطاطـا .

سـعاد حسـنى بتغـنى .. وجـوا صوتهـا حيـاة وفرحـة وجنـون وانطـلاق وتحـدى .. البنـت حبـت نفسـها والاغنيـة واحنـا صغيريـن كل يـوم بتتـذاع فى التليفزيـون .. والمسلسـل (هـو وهـى) عمـال يتنقـل مـن القنـاة الاولى للتالتـة .. للقنـاة

السابعة والتامنة والرابعة والخامسة .. وكل يوم فى برامج الاطفال الصبح بعد برنامج (بابا ماجد) بيشغلوا الاغنية..

الولاد الصبيان بيغـ روا . (**البنت زى الولد ... ماهيش كمالة عدد !!**) ثورة الاطفال الولاد بتاخدهم .. البنت زى الولد ازاى يعنى ... لأ طبعا البنت مش زى الولد .. واكيد هى مجرد كمالة عدد ... وبعدين لأ تعالوا نحسبها كدة ... مافيش أغنية بتقول مثلا فى كلامها (**ان الولد زى البنت ماهوش كمالة عدد**) .. يبقى فيه (إن) فى الموضوع ... واضح كدة ان فى وقت من الأوقات البنت كانت كمالة عدد ... واضح اوى ان الولد احسن .. وإلا ليه الأغنية هتقول كدة ؟؟ وعموما الولاد قرروا انهم يغيروا الاغنية ويحوروها وبقت (البنات البنات ... صراصير البلاعات)

يوم ميلادها مبقاش زى زمان .. الدنيا اتغيرت .. احنا دلوقتى فى الثمانينات والتسعينات وداخلين على سنة ٢٠٠٠ .. والبنت زى الولد واللى يجيبه ربنا كله خير .. عادى جدا الاب والام بيبقوا مبسوطين .. وبعدين مبيتفاجئوش انها طلعت بنت .. هما عارفين من قبل ولادتها بكام شهر ان المولود الجديد هيبقى بنت .

بس الأب يوم الولادة بياخد ركن لوحدة ويفكر .. لازم من دلوقتى احوش وأشيل فلوس ليوم جهازها .. وبعدين لازم أربيها كويس ولازم اخاف عليها من الناس ومن نفسها . (شرف البنت زى عود الكبريت) ... البنت مش زى الولد .

يوم سبوعها بيصوروها .. بسم الله ماشاء الله زى القمر ... وهى فى اللفة لو شوفتها مش هتعرف هى ولد والا بنت . كلهم وهما صغيرين بيبقوا شكل واحد . وحتى بعد فترة ممكن تشوف البنت ولد والولد بنت .. لحد ما ابوها وامها يجيبولها الحلق ويعلقوه فى ودنها .

ــ هى لسه صغيرة خالص .. رقيقة خالص .. جواها حنية غريبة .. لو ليها اخ او اخت صغيرة بتبقى عايزة تشيله .. تحضنه .. تبوسه ... عنيها عاملة زى الشمس بتطلع نور .. وفيها جرأة مش عادية .. لو حاولت تهزر معاها تبص لمامتها عشان تفهم منها انت بتهزر فممكن هى تضحك عادى والا انت شرير وغريب فمتضحكش .. ورغم الجرأة اللى فى عنيها برضه بتتكسف .. لما تحس انها مبسوطة وعايزة تضحك تخبى وشها فى حضن مامتها ... (**البنت عين امها وابوها بيحبها**). مش بس بيحبها ده بيعشقها كل يوم يلعب معاها وكل كام يوم يجيبلها عروسة تحضنها وهى نايمة .

متعرفش ازاى مع انهم هما البنات فى اول يوم فى المدرسة او فى الحضانة مش بيعطوا اوى زى الولاد .. يمكن تفاصيل اليوم بتخليهم يحسوا انه عيد او احتفال .. اللبس مكوى والشعر متسرح بيبرق او معمول ضفيرة وفى اخرة فيونكة حمرا .. الجيبة واسعة وقصيرة (مظبوطة عند الركبة) تحس ان فيها حرية ولو جريت شكل الجيبة مع الهوا هيحسسك انها طايرة والشنطة الجديدة على ضهرها

ألوانها البناتى مغيرة شكل النهار .. واضح جدا إنه عيد وهى مبسوطة وغالبا شاطرة بتعمل الواجب أول بأول .

فى برنامج (البرلمان الصغير) فيه بنت غلباوية مكسرة الدنيا وقالبة البرلمان عن حقوق البنات الصغيرين .. ولما فيلم (الحفيد) بييجى مابتفوتهوش وتقعد تشوف البنت الغلباوية بنت كريمة مختار وعبد المنعم مدبولى ... فيروز فى حياتها حلم بتحلم تحققه وانور وجدى فارس احلامها ... فؤاد المهندس فى (هالة حبيبتى) ابوها اللى بتتمناه .. وكمال الشناوى فى مسلسل (هند والدكتور نعمان) جدها الطيب .. افلام كتير ومسلسلات كتير بطلاتها بنات صغيرين .. أليس فى بلاد العجايب .. وفوازير نيللى وشريهان وأغانى صفاء ابو السعود . وعشان كدة هى مبسوطة انها بنت .. بس ليه سعاد حسنى بتغنى البنت زى الولد ماهيش كمالة عدد ؟!!! .. وبعدين ليه زى الولد ماهى احسن اهيه ؟

اكيد ليها بنت صاحبتها هى بتحبها اوى .. وكمان ليها صحاب كتير ولاد .. لو المدرسة مشتركة يبقى صحابها الولاد هما اللى معاها فى الفصل ولو مدرستها بنات بس ف إبن الجيران صاحبها وابن خالتها وابن عمها .

مامتها وباباها وهى لسه صغيرة فى يوم راحوا عند خالتها فى زيارة عادية زى اى زيارة اتكلموا وضحكوا .. وهيه كانت بتلعب مع ابن خالتها .. سمعت خالتها بتقول لمامتها

انها خلاص من دلوقتى لازم تعمل حسابها ان بنتكم من نصيب ابنى .. وانهم يعملوا حسابهم من دلوقتى انها لما تكبر هتتجوزه ... لما سمعت سألت ابن خالتها (هوه احنا هنتجوز فعلا لما نكبر ؟ ... طب هو يعنى ايه نتجوز ؟)

فى كل عيد ميلاد بيجيلها عروسة شكل بس هى بتحب اوى (ساندى وباربى) .. وماتعرفش ليه بتعتبر العروسة دى بنتها .. تسرح لها شعرها وتغيرلها الفستان وتنام بالليل والعروسة فى حضنها . وفوق دولابها عروسة المولد الحلاوة اللى ماتشالتش من فوق الدولاب غير لما النمل عرف طريقه ليها .

كلمة عروسة محيراها .. يعنى ايه عروسة ؟ ... طب وهو انا عروسة ؟ ... دايما لما تروح مع عيلتها فرح يلبسوها فستان ابيض واسع وبيلمع ويقولولها ده فستان (عروسة) .. حتى دايما كانت تسمع برنامج (عروستى) واللى مايعرفش برنامج عروستى هو كان عبارة عن لعبة اول ماتقول عروستى تتطلعلك عروسة وتقولك جزء من فزورة وتفضل تجمع الفزورة لحد ماتحلها فى الاخر ...



فهمت وهى صغيرة ان العروسة هى الدمية اللى بيمسكها واحد ويقعد يحركها بصوابعة او هى اللعبة البلاستيك اللى لما بتنيمها على جنبها بتغمض عنيها ولما بتوقفها بترجع تفتح عنيها تانى .

مـع كل يـوم بيعـدى عـلى البنوتـة الصغـيرة فيـه حاجـة بتنقـص ... حاجـة بتسـرق . بتختفـى . بتضيـع ومابترجعـش .. هى غالبا مش بتاخد بالها ايه اللى ضاع بس بتحس ان فيـه حاجـة نقصـت .. يعـنى هيـه مافهمتـش ليـه باباهـا لمـا دخـل فى يـوم عليهـا وهـى بتستحمى اتأسـف بسرعـة وخـرج .. ماخدتـش بالهـا ان الشـورت القصـير اوى الـلى كانـت بتلبسـه بـدأ يطـول حبتـين اول ماكملـت الست سنين .. بعدهـا بسـنة عـدد الـلى كانـوا بيحضونهـا ويبوسـوها بيقـل .. الافـلام الـلى بتتفـرج عليهـا بتقـل .. سـعاد حسـنى سـاعات بيقلبـوا فيلمهـا لمـا فى يـوم بتقـرر تسـهر معاهـم وتتفـرج عـلى التليفزيـون ... كمـان مامتهـا نبهـت عـلى الجـيران الـلى فـوق مايبعتـوش ابنهـم ييجـى يلعـب معاهـا . (الشـورت بيطـول والاحضـان بتقـل) .. كل يـوم بتنقـص حاجـة فى حياتهـا .

فى اخـر يـوم امتحـان ليهـا فى ابتدائى خرجـت مـن المدرسـة بتجـرى ومبسـوطة وقعـدت تلعـب مـع صحابهـا البنـات والـولاد .. وبعـد شـوية سـلمت عليهـم وودعتهـم وهـى بتعيط .. عيطـوا كلهـم فى لحظـة الـوداع وهمـا مـش عارفـين انهـم السنة الجايـة هيشـوفوا بعـض تـانى لكـن غالبـا مـش هيتكلمـوا مـع بعـض تـانى . البنـات والـولاد غالبـا هيتحـط بينهـم سـتارة .

انت خلاص مبقيتيش صغيرة .

لأ هـي فعليـا كانـت لسـه صغـيرة .. بـس ده الإنـذار .. المعـاد قـرب والخـوف بيزيـد (هيـه مـش فاهمـه) القوانـين

بتتحط والدستور بيجتمع الاب والام كل يوم عشان يكتبوه .. والدسـتور مفيهـوش حقـوق .. كلـه مـواد ارهـاب وتخويـف (هيـه مـش فاهمـه) بـس القانـون لازم يتنفـذ وعقابـة شـديد والاحـكام غالبـا فوريـة .. المجتمـع حواليهـا بيقـل . بيتقسـم نصـين ومالهـاش نصيـب منـه غـير نـص واحـد .. السـتارة بالتدريـج بتتحـول لحيطـة كبـيرة مـن حديـد .. المعـاد قـرب والخـوف عليهـا بيزيـد .. اقعـدى عـدل وضمـى رجليـكى وانـت قاعـدة .. ماتضحكيـش بصـوت عـالى وماتبينيـش سـنانك .. فـلان ماتكلميهـوش .. مـع كل حركـة بتعملهـا مامتهـا تبصلهـا بتهديـد وتحذيـر .. .حظـر التجـول يتفـرض الحـرب قامـت وهـى مـش فاهمـه .. قايمـة كبـيرة مـن الممنوعـات تتعلـق بمسـمار مدقـوق جـوا راسـها .

وفى يوم ييجى المعاد ...

ــ (عروستى ؟)

ــ خرطها خراط البنات .

تتغـير القوانـين .. تتعقـد .. يختفـى الشـورت ويبتـدى يظهـر فى حياتهـا دور الحجـاب .

لازم تلبـس الحجـاب .. بتسـتغرب !! كل الصـور القديمـة بتاعـة مامتهـا مكانتـش لابسـه حجـاب وهـى فى سـنها .. دى كمـان تقريبـا مكانتـش لابسـه حجـاب لحـد ماخلفتهـا .. طـب ليـه عايـزانى انـا البـس الحجـاب وانـا لسـه صغـيرة ؟! .. وليـه بابـا بيقوللى لازم تلبسيـه مـع انـه اتجـوز مامـا وعـاش معاهـا

كام سنة وهى مش لابساه ؟ ... وساعات البنت تنام بالليل وتحس بلحظة ايمان حقيقية تبكى وتقوم تصلى الفجر وتقرر انها مش هتبطل صلاة ابدا وتانى يوم تنزل بالحجاب (الصبيان كمان فى حياتهم بيعدى نفس الموقف .. فى يوم نسهر نحس ان ربنا قريب مننا فى اليوم ده .. نبكى وبرضه نصلى الفجر ونقرر اننا مش هنبطل صلاة ابدا) وبعد ماليوم يبتدى نصلى الضهر والعصر وبعدين ننسى المغرب والعشا ونرجع زى ماكنا تانى بس البنات غير الولاد .. الولد خلاص كان يوم عبادة وخلص .. اما البنت فتبقى لبست الحجاب والناس شافتها بيه ومش هينفع تخلعه ... وطبعا فيه بنات بيلبسوه عن اقتناع .. اقتناع دينى طبعا .. بس ساعات بيبقى اقتناع له علاقة بالموضة او بمشكلة تسريح الشعر او خشونته الشعر .. او لأنه بقى الزى الرسمى للبنات .. او لأنه بيكمل منظر اللبس والألوان والإكسسوارات ... وساعات بيتلبس وهى نازلة من البيت وبس ويتقلع عند اول ناصية بعيده عن البيت ... بس أجمل حاجة بقى لما البنت تلبس الحجاب وتنزل خصلة شعر صغيرة الجميل فى الموضوع ده ان البنت بتبقى ماسكة العصاية من النص بترضى المجتمع والناس وبتقولهم انها مؤدبة ومتدينة وفى نفس الوقت بتعرفهم ان شعرها ناعم وحلو . ومع الحجاب بتتغير حاجة فى روحها سواء للاحسن او للأسواء .. تتغير حاجة فى ضحكتها فى طريقة مشيتها وف

صوتها ونظراتها (بتتغير) للأحسن ساعات وللاسوأ برضه ساعات .

اغنية سعاد حسنى مبقتش بتيجى كتير فى التليفزيون .. المسلسل كمان (هو وهى) بقاله فترة كبيرة ماتذاعش ... بس افلامها عايشة جواها (الأبيض والأسود) سعاد شقية وغلباوية وساعات رقيقة بتغنى وترقص وقادرة تنتصر .. بتجنن حسن يوسف واحمد رمزى ... ورشدى اباظة مش قادر عليها .



(رشدى اباظة) ياالهوى ع العسل ... شادية فى الزوجة ١٣ جننته .. عفرته .. ضربها بالقلم غنتله (فى اديك قوة تهد جبال) وبعدين ردتله القلم ... وبدات تحلم بنفسها وهى بتديله بالقلم على وشه .

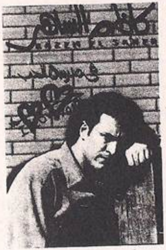
بس هيه لما بتتعاكس بتسكت .. مش بتعرف تعمل ايه ؟

وساعات لو الواد اللى بيعاكسها دمه خفيف بتضحك جواها .. وشوية ممكن تتبسط .. هى لسه صغيرة وفرحانه ان فيه واحد شايفها جميلة .

بتصاحب المراية وبتحب جمالها .. بتكتر الأسرار ويتخلق جواها حاجة إسمها الغيرة ... بتحب صاحبتها وتشوفها جميلة زيها .. لكن البنات التانية مش حلوين .. او حلوين بس دمهم واقف .. او دمهم خفيف بس جواهم مش حلو .

وتبتدى تنقى بين المشاهير (فتى الأحلام) .. ليوناردو ديكابريو فى تيتانيك على نص (اكلسيرات) البنات فى شبرا .. وحمادة هلال وهانى شاكر بوستراته مالية حيطان اوض بنات مدراس الصنايع .. بنات البلد بيحبوا ايهاب توفيق ويلزقوا (استيكر) بصورته على الكشاكيل .. والرومانسيين بيعشقوا حنية مصطفى قمر .. وبقية البنات واغلبهم يتخانقوا عمرو دياب والا راغب علامة .

كاظم الساهر .. مدرسة الحب (ثورة الدباديب)



مع ظهور كاظم الساهر فى مصر حدثت الفتنة الطائفية بين والولاد والبنات .. بين الرجالة والستات .. مش بس كدة .. ده الفتنة حصلت بين الولاد والولاد .. وبين البنات والبنات ..ومين يقدر ينسى الألف دبدوب اللى اترموا عليه فى الحفلات .. ومين يقدر فى

يوم ينسى (يوم ان هتفت تلك السيدة فى احدى حفلات ليالى التليفزيون وصرخت بصوت عالى ... بحبك يا كازيم) واتغير شكل الحب .. ومع المراهقة يتولد الحلم بالحب .. والحب بس .. مش اى حاجة غير الحب .. وتتكون مواصفات فارس الأحلام .. قوى . شجاع . بيخاف عليه . وسيم . اطمن وانا ماشية معاه . يحمينى . يغير عليه بس من غير مايسرق حريتى . وزى ماهو بيدور بين البنات مين هيعلقها ؟ .. هى بتستنى تحب بجد وبتستنى حد يحبها بجد ..

علمنى حبك سيدتى اسوأ عادات ..

علمنى افتح فنجانى فى الليلة الاف المرات ..

واجرب طب العطارين واطرق باب العرافات ..

علمنى اخرج من بيتى لامشط ارصفة الطرقات

واطارد وجهك فى الامطار وفى أضواء السيارات

وعادت الرومانسية .

مع اول قصة حب .. (اللى هيه مابتكملش دى) بتبتدى وهى ماشية تلمح فساتين الفرح .. تشترى المجلات وتبص

فى اخر صفحتين فيهم على صور الأفراح وتبص على العروسة وتتأمل شكل ضحكتها .. تعدى على محلات التصوير وتتفرج فى الفتارين على صور العرايس والعرسان .

لكن بعد وقت قليل مش كتير وبعد مابتعدى الهوجة الجديدة بتاعة التغير اللى بيحصل فى حياة الولاد والبنات بيرجع حلم المستقبل تانى ينده عليها .. حلم الكلية .. تحقيق الذات .. الحلم اللى ممكن تكون حلمته لما شافت مامتها بتضرب من ابوها .. او لما مرة اخوها فرد نفسه وبدأ يحاول يفرض قوانينه عليها هو كمان .. او جايز وده غالبا هو الاكيد أنها اصلا كان ليها حلم عمره فى يوم ماسبها .. حلم اتولد جواها من زمان من قبل ماتفهم يعنى ايه بنت ويعنى ايه ولد .. فى عالمنا احنا الذكور بنشوف البنت او الست هى الزوجة او الام .. هى كمان بتشوف نفسها كدة بس برضه هى ليها حلم تانى .. احنا فى عالم الذكور دايما نقول (مش هخلى مراتى تشتغل) لكن هى فى خيالها عمرها مافى يوم شافت نفسها قاعدة فى البيت ويدوب بتنقى الرز وتقمع البامية .. احنا الرجالة دايما نقول (لو قادر أكَفى بيتى يبقى أخلى مراتى تشتغل ليه ؟) لكن هى مالهاش علاقة باللى إحنا بنقوله .. هى يا أخى مش عايزاك تصرف عليها .. مش عايزاك تتحكم فيها وتيجى بعد كدة لو فى يوم رمتها تستنى منك نفقة صدقة عشان تعرف تعيش .. هى مش شايفة نفسها اتخلقت ليك ... احنا نقول ع القهوة (لو البنات قعدت فى البيت مشكلة

البطالة هتتحل) لكن هى بترد علينا جواها (ماتتحججوش بينا .. احنا هنشتغل وهننجح مش هنسلم نفسنا ليكوا تتحكموا فينا .. احنا زينا زيكوا) .... بعد وقت احنا الرجالة بنفهم حقوقها وبنتقبلها .. لكن هما بعد وقت ساعات كتير بينسوا كل الكلام اللى فوق ده وبيسلموا نفسهم لينا ... وبيخسروا .

فى امتحانات الثانوية العامة كل الجرايد والصحف والمجلات والمواقع بيروحوا يقفوا قدام مدارس البنات لأن هما اللى عندهم الإثارة الحقيقية .. الولاد بيخرجوا زعلانين او عادى ممكن اصلا لو الامتحان صعب تلاقيهم بيضحكوا على خيبتهم .. او غضبانين وعايزين يتخانقوا .. لكن البنات بعد امتحان صعب مثلا تلاقيهم بيعيطوا .. بيصوتوا .. عربيات الاسعاف رايحة وجاية من كتر الإغمائات .. يزعقوا فى كاميرات التليفزيون ويشتموا اللى حط الإمتحان .. ازاى عايزهم بعد ده كله يقعدوا فى البيت ؟ ..... الغريب انهم فعلا أو كتير منهم فعلا بعد الجواز بيقعدوا فى البيت ؟؟!!

مع أول يوم فى الجامعة يتشابك حلمين جواها .. حلم المستقبل والنجاح .. وحلم فارس الأحلام .. وياسلام لو الحلمين يتحققوا .. هى بتحضر المحاضرات أو بتحاول .. بتحلم بإعلام او على الاقل اداب إعلام .. ممكن برضه تحلم بألسن .. صيدلة .. طب .. بس ماتعرفش ليه اغلبيتهم بخشوا اداب .. والجامعة حلم وطريق للحلم .. هنا القوانين هتتفك شوية .. الدستور مواده هيتلعب

فيها.. حظر التجول المفروض هيزيد وقته .. الضحكة هترجع تانى والمكياج الخفيف هيرجع يجمل الصورة ... والحرية فى النهار هتتعاش .

هو فجاة بيظهر فى حياتها .. بيقول نكت .. بيغنى.. بيكلمها كل يوم .. اهتم بيها .. قعد يومين يجيبلها شوكلاته.. عمل تقيل .. او كان خفيف .. بعضلات .. او رفيع وشقى وروش فى نفسه .. وساعات يبقى مثقف .. شاعر.. لعيب كورة .. بينزل مظاهرات .. بيتحدى الدكاترة ... كل واحد وله طريقة وكل بنوته ليها دَخلة وسِكة أول مابتتفتح تتحول الايام فى حياتها ايام سعيدة .

كل يوم بيتكلموا بالساعات الصبح .. وبالليل برضه ساعات كتير بتعدى وهما بيتكلموا بهمس فى التليفون .. هو بيحبها اه .. لكن هى بتديله كل مكان فى الحب جواها.. بتصدقه .. بتستسلمه .. بتشوف بعنيه .. ودانها بتحجب كل صوت الا صوته .. رسول واتبعت ليها .. نبى نور لمبة الحب فى حياتها .. وهى من زمان بتحب العروسة .. مع انه فارد شخصيته فى افعالها لكن هى بتبقى مبسوطة بتحس فى اوامره بالإحتواء .. بتحس ان غضبه غيرة وخوف عليها (بتستسلم) وتتحط القوانين الجديدة ويتشرع القانون من جديد ..

ـــ ماتكلميش فلان وماتضحكيش لفلان ولو فلان كلمك اشتميه

ـــ إلبسى الحجاب وماتلبسيش البنطلون البيج عشان لونه لون الجسم

ـ لو خرجتى بالليل اتصلى بيه وعرفينى

ـ امسحى أرقام الولاد اللى على موبايلك

ـ ماتبوسيش اخوكى ومتحطيش الروج ده تانى

ـ ماتسلميش على ولاد وابعدى عن صاحبتك فلانه

ورغم إن القوانين شديدة .. بتتنفذ بحب ..وبتبقى مبسوطة وعشان كدة ماتستغربش لما تلاقى الشعب ساعات ينزل يرقص للقوانين الجديدة اللى هتكلبش كل الحرية اللى فى يوم حلم بيها لمجرد انه حب اللى حاطت القوانين

هو دايما بيمنطق الأمور لصالحه .. هودايما صح مابيغلطش .. وساعات يحاورها بديموقراطية عشان يثبتلها فى الاخر قد ايه هى حمارة .. كل حكاية بتحكيهاله عن حياتها بيحللها ويفسرها ويلاقى ليها الحل .. هى بتحب تعيط اوى .. وهو بيعشق انها تعيط معاه عشان يمسح دموعها

ـــ هى غالبا مابتبصش لغيره .. وهو كمان بيفهمها انه عمره مابيشوف بنت غيرها (بس هو ساعات بصراحة بيشوف ويبص ويلقح مع صحابه على جمال وحلاوة البنت اللى معدية قدامه فى الشارع)

— هى بتحب دايما تكلمه بس مابيحلاش ليها الكلام غير فى التليفون !!! يمكن لأنها لما بتشوفه بيبقى هو غالبا اللى بيتكلم وبيخطب ... بس هو بعد وقت وتحديدا بعد مابتخلص فترة الأهتمام اللى بيبقى محتاجلها بيكره الكلام فى التليفون .

— هى بتشوفه فى احلامها دايما .. لكن هو مايعرفش بيشوفها فى احلامه والا لأ .. لإنه غالبا بيقوم من النوم مش فاكر هو حلم بايه

— هى بتستنى اليوم اللى هييجى ويتقدم فيه لجوازها ... لكن هو بيتمنى اليوم ده مايجيش عشان مرعوب منه وقلقان وحاسس انه هيصغر

— هى بتحس جواها بقوة غريبة ممكن تخليها تتحدى الدنيا كلها وتستناه مهما طال الوقت .. بس احساسها ساعات بيبقى غلط وكتير مبتقدرش تقاوم ... هو بيبقى حاسس انه عنده استعداد يهد الدنيا كلها ويعمل المستحيل عشان يفوز بيها بس ساعات هو كمان بيبقى احساسه غلط ومبيقدرش يهد حاجة ولا حتى يعمل ربع المستحيل

(هو غالبا مبيبقاش وحش .. هو بس بيحاول يحسسها طول الوقت برجولته)

(هى برضه مش ضعيفة ولا بتحب انها تتذل لكن هى بتفرح انها مسئوله منه)

لكن مع الوقت وبسرعة بتفتكر حاجات كانت ناسياها .. بتفهم وبتتعلم ومع تكرار التجارب ومع الجروح اللى دايما بتسيب جواها اثر بتتغير وبتتمرد وبتعترض ... وهو كمان (ساعات) بيفهم وبيتعلم وبيتغير ... عقله وعقلها اتغيروا واتبدلوا كذا مرة .. تطور الحياة السريع والتكنولوجيا والثورة والغضب والكبت خلاهم يكبروا بسرعة .. يشيخوا وهما لسه صغيرين ومع الشيخوخة بسرعة قدروا يكتشفوا الحكمة واتخلق جيل فيلسوف .

قولوا يا بختنا ... يا بختنا يابختنا
قد ايه كلنا .. كلنا .. كلنا
فرحانين اننا .. اتولدنا بنات

سعاد حسنى بتغنى .. وبتتحدى احمد ذكى اللى كاره البنات (فى الحلقة دى) صوتها كله حياة وفرحة وحب والبنات حواليها بيرقصوا ويغنوا ويعزفوا .. ابتسامتهم بتخلى شاشة التليفزيون بتضحك ... والبنات تسأل نفسها بعد وقت ... ياترى فعلا كلنا فرحانين إننا إتولدنا بنات ؟

طب ازاى وكل القوانين والموانع والتحذيرات مفروضة علينا ؟؟

طب ازاى والعقاب كل يوم فورى فى الشارع وحتى من غير مانعمل ذنوب ؟ .. ازاى وكل يوم بنتشتم ونتلمس ونتقفش ونتهوش ولما نمد فى خطوتنا بيلحقونا ويطاردونا وفى الأعياد يزفونا ؟؟

طب ازاى والرجالة ليها حور عين فى الجنة واحنا بس من نصيبنا هما ؟ والا يكونش لينا بس ربنا مقالناش ؟

طب ازاى ولو واحدة فينا اترزعت بالقلم مابتردهوش ؟ ولو رضته هو اقوى فهتضرب تانى ؟

طب ازاى وهو اللى بيدفع النفقة والمؤخر وهو اللى بيكتب القايمة وهو اللى بيقول انتى طالق وهو الوكيل ساعة الجواز وهو اللى بيرفض العريس وهو المرشد والإمام والمحافظ والقائد والرئيس ؟

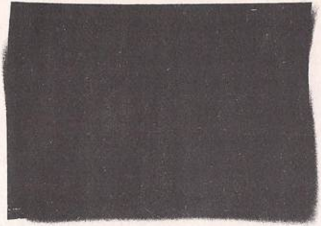
لأول مرة هى بتركز فى ملامح سعاد وهى بتغنى (البنات) بتكتشف .. كانت عنيها فيها تعب وإرهاق .. كانت بتقفل عنيها كتير عشان مش قادرة تستحمل الإضاءة .. وكانت بتمثل بعصبية فى لقطات كتير .. كانت بتحاول ترسم الضحكة بالعافية فمكانتش بتطلع حلوة .. كانت بتحاول تستدعى روحها القديمة لكن مكانتش قادرة .. كان على وشها مكياج كتير بتدارى بيه الحزن والتجاعيد والمرض .. ولأنها كانت دايما بتشوف سعاد حسنى هى الروح والحرية شئ جواها إنطفى .. بكت البنات .. افتكرت سعاد فى (الكرنك) وهى بتغتصب .. وفى (أهل القمة) وهى بتستسلم للحياة وبتوافق تتجوز زعتر الحرامى .. افتكرتها فى (المشبوه) أم وزوجه مهمومه .. وفى (حب فى الزنزانة) منبوذة من الناس والدنيا .. ولما شافت اخر افلامها نسيت الأغنية خالص ... وافتكرت كمان ان معظم أفلام نيللى (غم) ... كل أفلام شيريهان (غم) وسعاد حسنى ماتت منتحرة .

بس هى مش هتستسلم أكيد .. هى غير .. هى هتغير.. صوتها عالى .. ليها حلم وأكيد هتحققه .. ماهى اللى نزلت فى (الميدان) فى يناير ووقفت فى وش الموت وصرخت ومهمهاش .. غنت وباتت فى الميدان ومهمهاش وكل يوم بتدخل تشتم فى النظام ع الفيس ومبيهمهاش .. وهى اللى نزلت فى (مصطفى محمود) تلعن الثورة فى يناير وتشتم وبرضه مهماش .. وهى اللى نزلت فى رابعة وفى ٣٠/٦ ومهماش ... هى صوت قادر يقول ويصرخ ويشتم ويعبر . هى بس تصدق نفسها .

على المسرح

اخر لقطة فى المشهد

(الإضاءة باهتة .. الموسيقى تصرخ .. الممثلين فى ذروة المشهد وفى حالة انفعال)



(بنتين واربعة رجال .. يقذف الرجال بالبنتين بعضهم الى بعض .. ويتبادلون محاكمتهما .. بينما البنتان تدافعان عن نفسيهما بقوة وانفعال)

رجل ١ : حبيتى قبل كدة ؟

بنت ١ : مغلطتش

رجل ٢ : مش خايفة ؟

بنت ٢ : لأ

رجل ٣ : اوعى تكونى بتحلمى ؟

بنت ١ : ليه هو انت مابتحلمش ؟

رجل ٤ : ماترديش عالسؤال بسؤال

بنت ٢ : من حقى اسألك مادام بتسألنى

رجل ١ : انا دايما صح

بنت ١ : محدش فينا مابغلطش

رجل ٢ : مش لابسه حجاب ليه ؟

بنت ٢ : ربنا هو اللى هيحاسبنى

رجل ٣ : اوعى يابت يكون فى حد كاسر عينك ؟

بنت ١ : انا لو حد كاسر عينى هموت

رجل ٤ : الناس بتتكلم عليكى

بنت ٢ : مايعرفونيش .

(يخرج الرجال من على المسرح بينما تنظر الفتاتين بعضهما الى بعض ويتحدثان كانهما مرآة تطل كل واحدة منهما على مرآتها وتخاطبها)

بنت ٢: بتيصيلى كدة ليه ؟ بدل مابتبصيلى وانت ساكته ردى علية ؟

بنت ١: مليون سؤال وسؤال ومفيش اجابات

بنت ٢ : اتغير والا متغيرش ؟

بنت ١: احلم والا محلمش ؟

بنت ٢ : اقول الصدق والا الكدب ؟

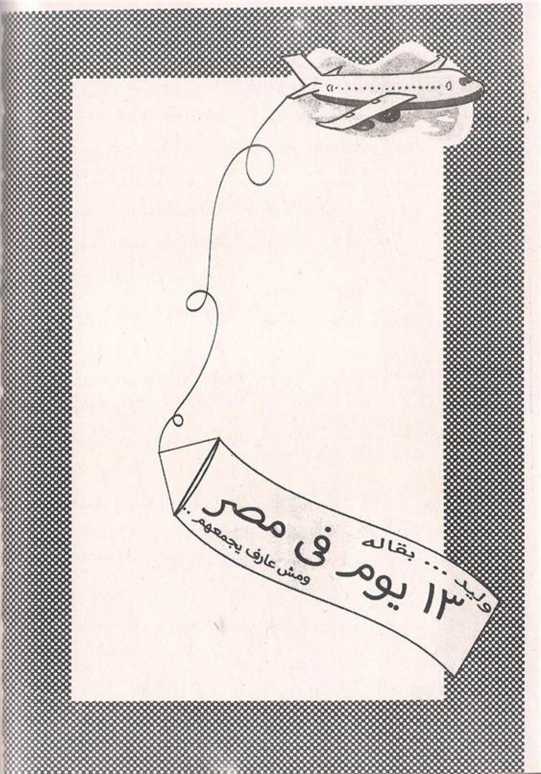
بنت ١ : اغنى والا صوتى حرام ؟

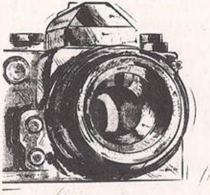
بنت ٢ : اضحك والا الضحك ممنوع ؟ ...ردى عليه بدل سكوتك ده

بنت ١ : مش من حقى ابقى انسانة ؟ ..مش من حقى ابقى نفسى ؟.

بنت ٢ : ليه محدش قادر يفهم انى انسانة ومن حقى اعيش .. واحلم .. وافرح .. واحب ..ردى علية .... لو عندك اجابة .. ردى علية .

إظـــلام





الصورة السادسة

هيرجع يسافر تانى بعد بكرة .. هو هيتجنن ويرجع يعيش يوم من أيام زمان .. من ساعة ما سافر السعودية من ٣ سنين وهو عمال يفكر فى اليوم اللى هيرجع فيه ويجمع صحابه بتوع زمان ويخرجوا خروجة من خروجاتهم القديمة .. هو فى السعودية شغال ليل ونهار والمصريين اللى هناك مش صحابه قوى .. يعنى ايدهم ناشفه حبتين وبيحافظوا ع القرش زى عنيهم هو عازرهم طبعا .. اللى وراه بيت واللى مديون واللى عايز يتجوز واللى بيبعت فلوس لأمه العيانه وبعدين كل واحد ادرى بظروف حياته .. طب ماهوه كمان مسافر عشان الفلوس هيكدب على نفسه يعنى . كل يوم يخرج الورقة اللى عاصم ادهاله قبل مايسافر على طول ويقعد يقراها


مش عارف اكتبلك ايه .. مهما حاولت اقولك انا متضايق قد ايه مش هعرف اوصفلك اللى جوايا .. لكن على قد مضايقتى هكون مبسوط عشان انت هتكون مبسوط .. بس عمال افكر من دلوقتى مين هيناكفنى ويغلس عليه بعد مانت تسافر .. ومين اللى هشكيله همومى واقعد اتكلم معاه لحد الفجر واروح ابات عنده لما ابوية يطردنى .. لكن ارجع واقول هرتاح وفلوسى هتبقى بتاعتى .. ده انت خربت بيتى وخلصت فلوسى .. جمع فلوس على قد ماتقدر عشان لما ترجع نعيش كلناعلى قفاك واهو تسدد شوية من اللى عليك .. ومن دلوقتى هستنى لحد ماتنزل اجازة عشان هتوحشنى .. ربنا معاك ياصاحبى .. ويارب ترجعلنا بالسلامة.

عاصم رمضان

اول مارجـع قعـد يتصـل بيهـم واحـد واحـد .. قابلهـم كلهـم .. بـس كل واحـد لوحـده .. مـش عـارف يجمعهـم ازاى . عزمهـم عـلى كتـب كتابـه ومحـدش جـه غـير زيـزو .. وكان بايـن عليـه وهـو فى كتـب الكتـاب انـه زعـلان عشـان محـدش منهـم جـه .. اصلـه كمـان مكانـش فرحـان اوى بجـوازه .. يعـنى جـواز عـادى كـدة .. بنـت مؤدبـة وجميلـة وبنـت نـاس أمـه اختارتهاله بعـد مازنـت عليـه كتـير اوى .. بعتتلـه صورتهـا فوافـق ونـزل يكتـب الكتـاب ويسافر تـانى .

الأجازة بتخلص .. ويوم ورا التانى بيفشل يجمعهم .

لسـه فاكـر يـوم ماسافر ازاى كلهـم جـم يوصلـوه المطـار وكان يـوم عيـاط ابـن لذينـه عمـره ماهينسـاه .. إيهـاب كان بيعيـط زى المجنـون لدرجـة انـه خرجهـم مـن حالـة الشـجن الـلى كانـوا فيهـا وقعـدوا يضحكـوا ضحـك هيسـتيرى عليـه .. عتـابى هـو الـلى كان زعـلان اوى وكان حـتى مـش عايـز يسـلم عليـه .. كان رايـه انـه يسـتنى هنـا ويسـعى ويفضـل يـدور عـلى حلمـه لكـن وليـد ماسـمعش الـكلام .. لكـن هقـول ايـه برضـه فى اللحظـة الاخـيرة سـاعة السـفر سـلم عليـه وحضنـه جامـد واتفتحـت حنفيـه عنيـه عيـاط وبـكا .

وليـد : يـا ولاد الكلـب ... عايزيـن نتجمـع زى زمـان .. انتـوا فـين ؟

بيطلـع المحفظـة مـن جيبـه وهـو واقـف عـلى كوبـرى قصـر النيـل عشـان يـدى خمسـه جنيـه للبـت الشـحاته الـلى بتبيـع

فل ع الكوبرى .. وبيلمح بعنيه جوة المحفظة الربع جنيه اللى قسمه مع مصطفى ومكتوب عليه محمد رسول الله ... وبيسأل نفسه ياترى مصطفى لسه معاه النص التانى .

خال البنت اللى كتب كتابه عليها عميد فى شرطة السياحة .. اتصل بيه كلمه وطلب منه خدمه .. العميد اتجنن .. من اولها البيه عايز وسطه وخدمة الجوازة دى لا يمكن تتم .. بس البنت زى ماتقول حست ان وليد مقبول ودمه خفيف وبعدين خلاص دول كتبوا كتابهم .. البنت اتحايلت على خالها ينفذله الخدمة اللى طلبها منه .. وبعد محايلات كتير العميد قالها انا مش هكلم حد .. هو يحاول انه يتصرف وكل اللى ممكن اعمله انى ماخليش العين عليه بس اوعى يعمل حاجة تخالف القانون .. وفعلا وليد اتصرف وكلم واحد من الهجانه العريجية بتوع الهرم واداله خمسميت جنيه عشان يتصرف ويلاقيله طريقة يدخله ويسهر هو وصحابه فوق الهرم .. ومبقاش فاضل غير انهم يتجمعوا . اتصل بيهم واحد واحد .. اتحايل عليهم وحلفهم بأغلى عزيز ان كلهم لازم ييجوا .. المعاد يوم الخميس الساعة ١٢ بالليل تحت الهرم الكبير .. ووصفلهم ييجوا منين واداهم رقم الراجل اللى هيدخلهم سر من ناحية الصحرا . وقالهم برضه احطياطى عشان لو الراجل ده حب يثبتهم مايجوش بفلوس كتير وياريت مايجيبوش الموبايلات معاهم .

الساعة ١١ ..

عتابى .. بيفكر هيروح والا لأ .. هما واحشينه اوى .. بقاله كتير ماشفهمش ومايعرفش عنهم اى حاجة .. يدوب كل فين وفين ممكن يتقابل هو وزيزو على اى قهوة وكمان مابيقعدش كتير .. يقعد يحكى ساعة .. يسأله على باق الشلة عاملين ايه ويحكى لزيزو هو نفسه عامل ايه ويمشى على طول .. المشوار بعيد . ساكن فى اكتوبر وبيشتغل فى اكتوبر .. محاسب فى معرض موبيليا مع انه خريج حقوق .. كتير بيحس انه فى غربه وبيسأل نفسه مادام كدة كدة مش بعرف اشوف حد .. وكدة كدة نسيت كل اللى كنت بحلم بيه .. ايه اللى قعدنى ؟ ليه ماسافرتش ؟

الأيام فى حياته شبه بعضها .. يروح الشغل .. يرجع .. بعد شهر يقبض .. مراته تاخد القبض وتديله المصروف .. ممكن بس اللى يكون بيكسر الملل فى حياته ان ابنه يعى او يتعب .. بيحب ابنه بجنون وبيخاف عليه من اى حاجة .. وكمان بيخاف وبيترعب من المستقبل بتاعه .. لما يشوف العيال الصغيرة فى الشارع بتشتم وتسب يتجنن .. طب هعمل ايه عشان الواد ميبقاش صايع كدة .. فضل يوم كامل واقف قدام مدرسة خاصة عشان يشوف العيال فى المدرسة دى محترمين وكويسين والا لأ .. واتصدم ومشى .

بقاله شهرين هيتجنن .. فيه بوادر كرش طالعله هيجننه مش عارف يعمل ايه ؟ .. كل مايقعد شوية على مكتبه

يتجنن ويقوم .. يتحرك فى المكان .. الكرش عامله هسهس فى دماغه .. ومراته للأمانه طباخة عظيمة .. هى كمان تخنت اوى بعد الخلفة كل مايبصلها يبقى عايز يقولها احنا ماتفقناش على كدة .

طب ايه هروح للشلة القديمة والا ايه ؟ الساعة بقت ١١ ونص .. اتأخرت .. انا خلاص هاقعد مش رايح فى حته ... وبعدين انهاردة الخميس ووراه التزامات زوجية مأجلها بقاله اسبوع .. ايه ده ؟ ... هى بقى اسمها التزامات .. مش كان زمان ده اسمه حب ؟ .. مش هى دى اللى انا وهى فضلنا نحب بعض سنتين وفضلنا نحلم باليوم اللى هيتقفل فيه باب علينا .. خلاص بقت التزامات ؟ .. يانهار اسود .. دى بتتزوق .. كدة خلاص انا قاعد مفيش خروج .. احسن برضه . قام ودخل اوضة النوم .

مش عارف ليه دايما بيحس ان نور أوضة النوم باهت ومضلم .. جاب اعلى لمبه بتطلع نور ولسه نور الأوضه ضلمة .. مراته كمان عندها نفس الإحساس .. وفى مرة هما الاتنين اتشغلوا اوى وركبهم هسهس ان اللمبة بتطلع صوت .. كان يوم خميس برضه .. فكوا اللمبة وركبوها .. جابوا لمبة الليفنج يجربوها .. وبعدين جربوا لمبة الاوضة نفسها فى الليفنج .. وجاب المفكات وفضل طول الليل يفكك فى الكهربة وهى معاه .

بيبصلها فى المرايا اللى هى واقفة قصادها عنيه بتسألها .. لسه الأوضة مضلمة مش كدة ؟ عنيها بتجاوبه .. ايوه لسه مضلمة

عينه : طب ليه ؟ تفتكرى ايه السبب ؟

عنيها : مش عارفة

بيقوم يلبس هدومة وينزل عشان يروح الهرم ... وهى بتختارله هدومه بكل رضا من غير مضايقة .

الساعة ١١ ..

ايهاب .. اصغرهم .. شغال فى الدعاية والإعلان .. واخد كورسات كتير فى الجرافيك وتصميم الديزاين .. واتعلم مونتاج كمان .. ونسبيا بيكسب كويس .. بيكسب كتير .. بيشتغل بس ... نهاره شغل وليله شغل .. يمكن شوية معندهوش وقت يسأل هو سعيد والا لأ .. دايما حاسس ان فيه حاجة ناقصاه .. بعيدا طبعا عن شعره .. هو اتعود من زمان على شكله بالصلعة .. تقريبا اصلع من وهو عنده ٢٣ سنة وبقى يكمل الصلعة ويشيل الجناب كمان .. بس مش ده اللى ناقصه .. هو بصراحة مابيرتبطش عاطفيا .. بس خطب بيجى ٥٠٠ مرة وهو متعود دايما يخش على العيلة على طول يتقدم ويخطب وبعد كام شهر يفشكل

الخطوبة .. مش عشان لعبى ولا بتاع بنات .. لكن السبب ايه محدش يعرف ؟ .. هو نفسه مش عارف السبب .. وكتير بيسأل .. ايه اللى بيحصل ؟ .. بيحس انها مش فاهماه او مابيحسش انها بتحبه او هى نفسها بتزهق منه ؟ .. جايز ؟ كلامه كله عن شغله .. لأ ياريت ... كلامه كله عن الفنيات الدقيقة فى شغله وعشان كدة محدش بيفهمه .. كمان يمكن التكنولوجيا والانترنت مسحوله دماغة .. تحس طول الوقت انه قاعد فى سايبر . تقريبا مابيسيبش الموبايل لحظة .

من كام يوم موبايلة باظ .. الراجل بتاع الموبايلات قاله ساعة وتعالى خده .. كان هيتجنن فى الساعة دى .. قعد على قهوة واول مالقهوجى نزله الشاى قام وماشربوش .. اتمشى شوية .. وبعدين قعد على قهوة تانية وعمل نفس اللى عمله تانى .. وعدت الساعة عليه كأنها سنة .. وبعدين راح محل الموبايلات وخد الموبايل وخد مع الموبايل روحه اللى كان حاسس انها راحت منه خلاص .. اول ماخرج من المحل عدى موتوسيكل نتشه من اديه والواد الحرامى عمله (باى باى) لسه هيشتم الواد مقدرش يمسك نفسه من الضحك .. ضحك كتير اوى ... ضحك ضحك هيستيرى لحد ماعنيه دمعت ... وفجأة افتكر انه بقاله كتير اوى ولا ضحك ولا عنيه دمعت . بقاله كتير اوى ولا زعل ولا فرح .. ايموشن الفيس بوك الاصفر هو اللى ساعات بيضحك بداله او بيبتسم بداله ... ايموشن الفيس بوك المدور

الاصفر ده هو اللى ساعات بيكشر ويبكى ويدايق ويتكسف بداله .. ولأنه اصلع بقى بيحس كتير وهو باصص فى المراية انه شبه الايموشن وخصوصا لما بيلبس نضارة الشمس السودة اللى اشتراها بفلوس كتير عشان يترسم بيها قدام العملا بتوعه .

انهاردة عنده شغل مهم ورايح يقابل عميل طالب منه شغل فى كافيه فى المعادى الساعة ١٢ .. مستحيل يروح معاد الشلة القديمة .. هو مقرر معندوش اصلا وقت للتفكير ... ركب عربيته وانطلق ماتفهمش ايه اللى خلاه عند مفترق الطرق يطلع على طريق الهرم وينسى المعادى .. لما العميل كلمه كنسل وقفل موبايلة وسابه فى العربية ونزل ... عشان محدش يطارده بالاتصال وعشان كمان الموبايل الجديد مايتسرقش

الساعة ١١ ..

عاصم .. رغم كل الهموم لسه قادر يحافظ على ضحكته الصافية بتاعة زمان .. لسه ماتغيرش ابن اللذينه .. اقل حاجة تضحكه .. اى مشكله تقابله على طول يرميها فى الزبالة .. اى حاجة هتخليه يفكر او يقلق مابيسبهاش تنخرله فى دماغه على طول يرميها فى الزبالة .. بس لانه متعود ودايما جاهز يرمى اى حاجة فى الزبالة فى يوم نسى ورمى كل احلامه . لما افتكرها فى يوم وهو ماشى ، ابتسم

وضحك وكمل مَشى عادى .. لما قامت الثورة كان خايف على صحابه اللى فى الميدان .. كان هيتجنن انه مش عارف يوصلهم .. كان عايز يقولهم ارجعوا .. ثورة ايه وبتاع ايه احنا مالنا .. لما يوم ٢٩ يناير قالوله فى الشغل اقعد فى البيت لحد مانكلمك شتم ولعن فى الثورة والثوار وفى صحابه .. وحبس نفسه فى البيت واكتئب كام يوم .. يوم ١١ فبراير مكانش عارف ايه اللى نزله من البيت وخلاه يجرى على ميدان التحرير ويرسم علم مصرعلى خده اليمين .. صحابه نفسهم استغربوا .. كان فرحان اوى وقعد ساعتين يرقص فى الميدان .

شغال فى شركة الكهربة .. من ٢٠١٢ .. موظف حكومة .. (ابناء عاملين) .. وهو مش بس ابناء عاملين ده يعتبر ابناء واحفاد واعمام عاملين ... العيلة كلها شغالة فى الكهربة ابوه وامه وخاله وعمه ده حتى ابوه حكاله مرة ان جده كان من اللى الانفار بنوا السد العالى ومتصور مع عبد الحليم حافظ وجمال عبد الناصر .

خاطب بقاله سنة ونص وهيتجوز قريب .. خطيبته شغاله معاه فى شركة الكهربة برضه ابناء عاملين واهو عشان يضمنوا ان اولادهم واحفادهم هيستلموا الراية من بعدهم .. المشكلة بقى انه مش عارف يحوش .. يدوب يقبض المرتب من هنا ويطير ف لحظة .. ميزانية الحشيش اللى بيجيبه فى الشهر لوحدها حوالى ٩٠٠ جنيه

الحشيش فى حياته مش مجرد حاجة بتسطله وتخليه يفصل عن الدنيا وعن المشاكل شوية .. لأ .. الحشيش فى حياته اكتر من كدة بكتير .. زى ماتقول الحشيش فى حياته هدف وغاية وانتماء .. رحلة بيخوضها كل يوم عشان يوصل فى نهايتها لَنفَس السيجارة الجامد اللى هيكتمه وبعدين يخرج دخانه بالراحه ويقعد يشوف جماله وهو بيختفى زى ما كل حاجة فى حياته بالتدريج بتختفى .. الحشيش فى حياته هو مغامرة كل يوم اللى عشانها بيروح الشغل فى معاده عشان المرتب مايتخصمش منه فتقل كمية الدخان .. يهرب من الكماين فيحس بالسسبنس .. يدفع فيه فلوس فيحس ان تعبه فى الشغل ماراحش هدر .. يشربه فى قلب الشارع فيحس انه بيثور على القوانين .. يجرب كل يوم ديلر شكل فيحس انه قادر يختار ويميز ويجرب .. يتسطل فجسمه يتهد ويتعب وينام من غير مايفكر .. كمان سيجارة الحشيش بالنسباله زى بيت العيلة الكبير اللى بيتجمع فيه فئات وطبقات المجتمع حوالين سيجارة او اتنين يتلفوا بضمير ويتشربوا بمزاج .. فى يوم من الايام فكر يبطل جاله اكتئاب بدأ يفكر فى حاجات كان نسيها .. بدأ يفتكر حاجات كان مش عايز يفتكرها .. قعد يومين مايروحش الشغل وفكر يقدم استقالته . اتخانق مع مديره وماستحملش اهانته ليه .. وضرب زميله المرتشى من غير حجة او سبب كان هيتجنن .. عنيه اللى كانت بتحمر بعد مابيشرب الحشيش رجعت للونها

الحقيقى وبدأت تشوف الزبالة والوساخة والبيوت الحزينة اللى قايلة للسقوط .. بدات تشوف الزحمة وطفح المجارى والعيال اللى بتنام ع الرصيف وتحت الكبارى .. عنيه بدأت تشوف التراب ودخان المصانع والشحاتين وقطاع الطرق وتشوف الهم اللى راسم ملامح الناس .. بدأ كمان يسمع صوت الكلاكسات اللى بتزعق والاغانى اللى بتصرخ وبتضرب ايقاعها الممل فى الدماغ وقال يعنى بتفوَق .. بدا يشم ريحة العفن والاحتضار والموت فى كل الشوارع والطرق .. كل مكان مقفول تابوت .. كل مكان مفتوح خطر .. كل الكلام شتيمة وسب دين .. كل العواطف كره بس .. كل كلمة بتتقال حروفها بتعترف ببجاحة انها بتكدب .. تعِب وزهِق مكانش قادر يستحمل لكن فضل مصمم على موقفه .. (مش هيشرب حشيش تانى) نصجوه يتفسح كل يوم ويخرج ويحاول ينبسط وفعلا خرج مع خطيبته فى يوم بعد الشغل . راحوا ياكلوا فى مطعم شيك على كورنيش النيل .. فضلت ساعة مكشرة ومش مقتنعة .. (ليه ندفع كل الفلوس دى فى اكلة اول ماهنروح هنخرجها فى عين الحمام ؟) لما حست انه اتضايق واتقرف من المعنى والتعبير قررت تبتسم وتنسى وتتكلم معاه .. كلمته عن الشركة وعن المدير وعن هناء رئيسة القسم وعن سوسن اللى لسه متعينه جديد .. حكيتله ازاى بهاء زور امضة رئيس مجلس الادارة . وفهمته ان مدير الحسابات متفق مع بتاع المخازن والمراجعة وبيسرق الميزانية .. كلمته عن

باهرالفراش وميشيل المراجع وسميرة السكرتيرة وام عاطف وعبد اللطيف واستاذ فهمى .. بعد ماوصلها البيت على طول فى اليوم ده جاب صباع حشيش كبير وشربه لوحده .. ومن ساعتها تقريبا بيشرب كل يوم .. لكن للأمانه فى رمضان بيقلل .

هو متعود كل يوم خميس يسهر مع شلة البسكوتة .. وشلة البسكوتة دى اتجمعت بالصدفة .. واحد جاب جاره .. اتنين اتصاحبوا ع القهوة .. واحد جاب المدير بتاعه .. راجل كبير جاب جوز بنته .. المهم اتجمعوا .. وخصوصا لما لقوا انهم كلهم بتربطهم نفس العلاقة والحب لقطعة الطين البنية المسماة بالحشيش .. سموا نفسهم البسكوته برضه على اسم حته حشيش حلوة ظهرت فى قبل الثورة بشوية .. كانت ناعمة وقوية وبتلسع فى الدماغ وتاخدها وتوديها وتشغلها وتهديها وتعمل احلى شغل ضحك وافيهات ورقص وغنى للصبح يامعلم .. هما بقالهم كتير بيدوروا على البسكوته دى .. بقالهم شهور طويلة فى رحلة بحث عن البسكوتة .. اللى يوصى ويجيب حته من الاسكندرية وتطلع مقلب .. واللى بينزل الشارع المشهور فى ميت عقبة ويلاق نفسه جايب حتة كاوتش .. فين وفين كل كام اسبوع لما يوقعوا حته حلوة تعملهم الدماغ القديمة .

انهاردة الخميس .. الساعة ١١ وعاصم واقف فى ميدان روكسى مستنى حته مغربى وصاية هيدفع فيها ضعف الثمن .. حته انما ايه بيقولوا انها حشيش صافى ١٠٠٪ طبيعى ولا محقونة ولا مخلوطة بكيميا (ايوة بقى يابوالمعاصيم) السهرة انهاردة صباحى .

ــ طب ومعاد الساعة ١٢ ده هعمل فيه ايه ؟

بيسأل نفسه .. هو فاكر كويس ازاى كان بيبكى زى العيال الصغيرة يوم ماعرف بس ان وليد هيسافر .. ومع انه متعود يرمى اى حاجة فى الزبالة الا انه عمره مارمى زكرياته مع شلته القديمة .. هو فاكر العلقة اللى اتضربها عشان ايهاب يوم مالعبوا كورة قدام مسجد النور .. وفاكر يوم مازيزو باع موبايله عشان يدفعله جزء من مصاريف الكلية بعد ماتخرج عشان ياخد شهادته قبل مايفقد دفعة فى الجيش .. فاكر ايام ما كان بيضحك من غير مايعمل دماغ .. وعمره ماهينسى الاسبوع اللى قضاه عند عتابى لما ابوه طرده من البيت .

ــ طب هروح معاد الساعة ١٢ ده والا مش هروح ؟ انا عندى معاد مع شلة البسكوته .. والبسكوته المغربى معايا يعنى هاتلاقيهم مستنينى من دلوقتى وماينفعش اتأخر عليهم ؟

بعد تفكير طويل عاصم بيقرر ... انا هروح اقعد مع صحابى القدام ساعة بكتيروا اوى وبعدين اطلع على شلة البسكوتة .

بيوقف التاكسى

ــ هرم ياسطى ؟

سواق التاكسى بيقف بيفتح الباب وينطلق على الهرم

الساعة ١١ ..

مصطفى .... (الباشمهندس مصطفى) بقاله كتير مالعبش كورة .. بقاله اكتر من سبع سنين .. من كام يوم شاف عيال بتلعب كورة فى الشارع حاول يعمل زى محمد فؤاد فى اغنية فاكرك ياناسينى ويهزر معاهم وكدة .. وبصراحة زودها حبتين فاتكعبل فى الكورة والعيال ضحكوا عليه بس اللى أثر فيه فعلا انه نهج جامد ومكانش قادر ياخد نفسه بعد دقيقة واحدة ..

شغال كويس ومرتبه كبير بس هو هيتجنن ليه مش بيكفيه ؟

مع انه اهلاوى متعصب لكن بطل يشجع كورة من بعد احداث بورسعيد .. حياته ماشية زى مالكتاب بيقول.. يصحى يروح الشغل ويروح بالليل ينام .. يمكن بس يكون بيخرج مع بنات كتير .. شوية كمان برضه ساعات مفيش

مانع لو شرب سيجارة والا اتنين حشيش كل كام يوم .. يعنى تفاريحى كدة .. (بس هو منضبط)

ساعات برضه احيانا يزودها حبتين مع البنات اللى مش كويسين .. وفى الأعياد ممكن قليل يشرب خمور .. ولسانه بينقط سفالة .. (بس هو فى العموم منضبط) .

يصحى يروح الشغل بالنهار وبالليل يروح ينام .. وبين الشغل والنوم بيعمل كل الموبيقات والسفالات وقله الادبات

من خمس سنين ربى دقنه .. التزم يعنى زى مايقولوا .. وبعد عن كل صحابه ولعنهم وحرم عليهم حياتهم كلها .. فرمت الكومبيوتر واشترى خط تليفون جديد .. كسر شرايط الكاسيت القديمة والسى دى هات .. وطى صوته ع الاخر ورسم ابتسامه جميلة على وشه مكانتش بتفارقه .. ابتسامة طول الوقت !! .. وهو بيتكلم وهو ساكت وهو بياكل حتى وهو نايم كان بيبقى مبتسم وكان بيوزع دعوات بالهداية والتوبة والمغفرة لكل الناس .. وشه نوَر ولمعت فى دماغة زبيبة الصلاة .. واشترى سبع جلاليب بيض يتحرك بيهم .. قرا كتب كتير وبدا ينشر رسالته للناس بالحسنى .. لأبوه ولأمه وللجيران وللصحاب ..(وكان دايما بيبقى مبتسم !) الموسيقى حرام . الفن مكروه . الكورة تلهى عن ذكر الله . وجه المراة عورة . الداعية فلان كافر والشيخ فلان قديس .. ولما كان حد يسأله ليه ؟ .. وايه

دليلك ؟ .. او مثلا يقولوله العقل بيقول كدة ؟ .. (كان يبتسم ابتسامته الجميلة ويدعى للى بيسأله ان ربنا يهديه ويمشى بهدوء وادب) وكل يوم قبل ماينام كان يعيط (وبرضه على وشه ابتسامه) عشان كان حاسس ان كل الناس اللى بيحبهم هيخشوا نار جهنم وبئس المصير ... وفضل كدة حوالى ٦ شهور لحد مافى يوم دخل اوضته وحبس نفسه فيها يومين وخرج بعدها مسقط البنطلون ومن غير دقن .. ولحد دلوقتى محدش عارف هو ربى دقنه ليه او شالها ليه ؟

بس هو دايما من وقت للتانى بيقوم من النوم الصبح يقرر انه يرجع تانى زى ماكان .. لكن وهو راجع بالليل ينام بيكون نسى .. هو لسه شايف برضه ان الموسيقى والفن حرام وشايف برضه ان حاجات كتير فى الدنيا حرام .. يمكن اصلا تكون كل حاجة حرام .. بس هو بالنسباله هيعمل كل الحاجات الحرام دى عادى لانه خلاص سلم بانه (زنديق !!)

ساعات بالليل يبكى على حاله .. يقف قدام المراية ويلعن وشه وشكله ويشوف نفسه الشيطان ويحس ان باب التوبة اتقفل .. هو مصدق نفسه اوى انه فى الـ٦ شهور اللى عدوا عليه وهو مبتسم كان عايش فى الجنه وانه عمل زى ابليس رفض السجود واتطرد ومالهوش رجوع تانى .. من كتر مابيكلم بنات شمال وبيمشى مع بنات شمال بدا يحس ان اليمين اختفى . وعشان كدة مش ناوى يتجوز

.. ويزيد من نيته انه مش هيتجوز انه خايف لو اتجوز وخلف يخلف بنت تطلع شمال .

فى يوم كان ماشى استنجدت بيه ست كبيرة عجوزة اوى عشان تتسند عليه .. سندها ومشى بيها حبه حلوين .. وفضل يتكلم معاها طول الطريق .. هي بتيجى من مدينة السلام كل يوم عشان تقف على طاسة الطعمية اللى على ناصية شارع المدرسة فى غمرة .. طردوها من بيتها القديم فى غمرة من بيجى سنتين وراحت قعدت مع بنتها المطلقة فى السلام .. وبتيجى كل يوم من السلام لغمرة عشان الناس هنا عارفاها وساعات بيعدى ناس ربنا يباركلهم بيمدوا اديهم فى اللى فيه النصيب ويدوها اى حاجة ... ولو محدش اداها حاجة هى راضية ... ورغم التهابات الركب والمفاصل بس هى راضية .. (رجلى كل يوم بتنقح عليه .. بس بسكتها بالترومايسين وبقولها استحملى احسن لو وقفتى كل حاجة هتقف .. اول ماقولها كدة بتسكت وتهدى وتستحمل)

هو : طب وليه بنتك ماتجيش هيه وتبيع الطعمية للناس

الست العجوزة : بتيجى ساعات بس اصل انهاردة وراها شغل كتير

هو : هى بتشتغل ايه ؟

الست العجوزة : كل حاجة .. تمسح سلالم .. تنفض سجاجيد .. تلف الصبح على كام بيت كدة تجيب للناس الطلبات من السوق .. وربنا بيكرم .

هو : مالكيش اولاد رجاله ؟

الست العجوزة : كان عندى ياسر بس ربنا اختاره وخده عنده من شهرين .. هو اللى كنت بتسند عليه كل يوم وانا ماشية الطريق الطويل ده .

هو : كان بيشتغل معاكى ؟

الست العجوزة : لأ .. كان بيوصلنى ويروح يلعب مع العيال فى الشارع

هو : كان صغير ؟

الست العجوزة : كان صغير وكبير .. كان جسمه بيكبر بس عقله لأ .

هو : معاق ذهنيا ؟

الست العجوز : بيقولوا كدة اه ... عاش فى حضنى عشرين سنة بس كان زى ماهو عقله واقف عند الخمس سنين .. لما خلفته وفهمت اللى عنده اتمنيت انه يموت ... وبعدين حبيته .. بس كنت شايله همه .. كنت خايفة عليه احسن لو جرالى حاجة هو مش هيعرف يعيش .. مكانش له سند غيرى .. انا كنت فاهمه كدة .. لما كبرت اوى كدة والسنين لطشت فيه زى مانت شايف كدة ..

عرفت ان انا اللى كنت بتنسد عليه . يمكن لو كان عاقل مكانش سندنى فى اواخر ايامى

هو : ربنا يديكى طولة العمر

الست العجوزة : طولة العمر اكتر من كدة .. ده العمر زاد وبوخ وبقى دمه تقيل .

هو مش عارف ليه مبينساش اليوم ده .. وتحديدا مبينساش لما الست العجوزة دى كلمته عن ان ليها مكان محجوز فى الجنة

سألها .. انت بتصلى ياحاجة ؟

جاوبته .. من كام سنة ولاد الحلال حاولوا يحفظونى الفاتحة بس كانت صعبة ماعرفتش احفظها .. حفظت قل هو الله احد .. وبقولها كل يوم اول مااصحى وكل مااسمع صوت الاذان

ضحك وكان الصوت فى سره بيقول

ـ وعايزة تخشى الجنة ؟؟!!

ـ بقولك مكانى محجوز .. انا شوفته .

لما ردت عليه كان هيتجنن .. هو فعلا مانطقش باللى فى سره .. طب ازاى هى سمعته ؟

واللى كان هيجننه انها طول الطريق اللى مشيه معاها وهو ساندها كانت مبتسمه بس ابتسامة ليها شكل تانى غير

الابتسامة اللى فضلت على وشه لمدة ٦ شهور زمان من خمس سنين ... اول ماوصلت دعيتله ربنا يكرمه .. قام هو مد ايده فى جيبه واداها عشرين جنيه .. رفضت تاخدهم بس هو اتحايل عليها وحلف ... ومشى .... بعد ربع ساعة ادايق قوى انه اداها حسنة .. كان حاسس انه مكانش ينفع يعمل كدة .. ازاى يعمل كدة وهو .... (الشيطان) ... فى نفس اليوم اول ماراح الشغل ادوله مكافئة كبيرة عشرين الف جنيه ... كان هيتجنن .. بعدها بكام يوم راح عند فرشة الطعمية بتاعة الست عشان يديها فلوس تانى وعشان تدعيله تانى مالقاش الفرشة والناس قالوله انها ماتت ... فهم على طول انها مكانتش حقيقة .. دى كانت رسالة من ربنا .. ملاك ظهرله عشان ينورله الطريق .. لكن لما بص كويس لقى مكان فرشة الست بقعة كبيرة سودة على الارض من كتر الزيت اللى كانت بتقلى بيه الطعمية طول سنين عمرها ... مكانتش معجزة .. كانت حقيقة .

الجنة والنار عاملينله قلق فى دماغه .. الموت والحياة شاغلينه طول الوقت .. ساعات لما بيقعد مع نفسه ويسألها ويواجهها بيلاقى انه بيعاند مع نفسه او بمعنى جرئ شوية بيعاند حبيبه اللى محبش حد قد ماحبه و كان نفسه دايما يبعتله ملاك يقوله ويرسيه ويدله ويطمنه ان الحب متبادل .. طول الوقت بيهرب مالتفكير .. بيعاقب نفسه فى بعده وفى محاولته طول الوقت انه مايقربش .. هو

عارف انه مش لاق الطريق .. عارف ان كل اللى فات كان غلط .. (كله) وعارف ان كل اللى جاى كمان غلط .

زمان اوى حلم يلعب كورة .. وفى الجامعة كان دايما يفوز بجايزة احسن ممثل فى فريق التمثيل .. كان كمان اشطر من زيزو اللى لسه لحد دلوقتى بيحاول يكمل فى رحلة الفن اللى اتوبيسها مش عايز يوصل .... كمان كان بيكتب اغانى وبعد سعى كتير نزلتله اغنية كسرت الدنيا من ٧ سنين فى البوم النجم الكبير

انهاردة الخميس .. الساعة ١١ ... كان بيوصل (سارة) لبيتها فى فيصل .. لسه عارفها من اسبوع .. معدة برامج شاطرة اوى ... انهاردة قرر يحطها فى اختبار الادب .. رصلها كل قواميس الشمال مفهمتش .. شغل عنيه بكل نظرات الشمال مفهمتش .. لمح .. قلقت .. تبجح .. غضبت .. نزلها .. انبسط (وكان بقاله كتير مانبسطش كدة) ... اتحرك ناحية الهرم وكان فى دماغة بداية مطلع لاغنية جديدة هيكتبها .

الساعة ١١ .

زيزو ... محمود عبد العزيز ... ٣١ ديسمبر ١٩٩٩ .. كان يوم احتفالية الألفية الجديدة ... كان العالم كله بيحتفل.. التليفزيون المصرى كان بيبث احتفالات كل دول العالم بث مباشر .. وكانوا بيقولوا ان اللى عايشين دول محظوظين لأنهم هيعيشوا الفيتين ... وبعدين من اول ماتولد وهو بيسمع عن سنة ٢٠٠٠ .. وعن النقلة والحضارة والتكنولوجيا اللى مستنية العالم سنة ٢٠٠٠ .. كان عنده ساعتها ١٤ سنة .. هو فاكر كويس انه الساعة ١٢ بالدقيقة وفى اللحظة الحاسمة اللى هنتنقل فيها وهيتنقل فيها العالم لألفية جديدة طلع فوق السطوح .. واول ما إنطفى النور ... بص للسما وللنجوم وقال (يارب نفسى ابقى حاجة كبيرة ... نفسى مبقاش مجرد انسان عادى ... نفسى انجح واكبر وأغَير فى الناس شئ ... يارب نفسى احلم واتعب وانجح وافشل .. بس فى الاخر احقق كل احلامى) كان حاسس إن اللحظة دى من عمر الزمن بتاعته هو لوحده .. وان ربنا فى اللحظة دى مش سامع حد غيره

من اول يوم فى الجامعة ماسابش فريق التمثيل .. بدأ فى الأول بدور صغير فى مسرحية فلاحى .. وتوالت الأعمال بعد كدة فى فريق تمثيل الكلية ... هو كان فاكر فى الاول ان فى يوم عرض المسرحية اللى بعملولها بروفات اكتر من ٣ شهور ان اكيد هيبقى فيه مخرج بيتفرج او ممثل هييجى

العرض ويكتشفه وياخده يمثل فى التليفزيون وفى السيما .. لكن مع مرور الوقت فهم ان محدش بيشوف مسرحياته فى الجامعة غير اهله وصحابه وفرق التمثيل التانية اللى بتنافسه فى باقى الكليات ..

اكتشف من زمان اوى ان المشوار طويل .. وان رحلة بحثه عن حلمه هتطول .. مش بس كدة ده ممكن السنين تعدى وفى الأخر مايوصلش لحاجة .. بس هو قرر يخوض المغامرة ويدخل الرهان .. هو قرر من زمان اوى إنه هيلعب الجيم ويا إما هيكسب ويبقى حاجة .. يا إما هيخسر وساعتها هتبقى الخسارة كبيرة .. هتبقى خسارة عمر وسنين ومشوار وحلم مفارقهوش فى لحظة .. حلم هو قرر انه ممكن يضحى بكل حاجة وكل حياة طبيعية ممكن يعيشها عشان يوصله .

قعد ٧ سنين فى الكلية .. ولو سألته هيقولك انه مش ندمان على اى سنة سقطها .. رأيه ان مفيش سنين بتروح من عمر الانسان .. لان كل السنين بتتعاش .. كل سنة بتعدى عليه بيتعلم فيها حاجة جديدة وبيعرف ناس جداد وبيخوض تجارب جديدة بيتعلم منها حاجات مكانش يعرفها . وهو اصلا فى الجامعة عاش حياته بالطول والعرض .. صحاب كتير وبروفات مابتخلصش من الساعة عشرة الصبح للساعة ٧ بالليل وبعدين يطلع ع القهوة يلعب استميشن او يخرج هو وصحابة على كورنيش النيل يغنوا ويحكوا للصبح .. كان فى ليل الشتا المتلج تلاقيه هو

وصحابه بس اللى ماشيين فى الشارع ولما كانت الدنيا تمطر كان يقلع كل الهدوم اللى متقلاه ويخرج يجرى فى المطرة ويدعى لربنا .. كان طول الوقت حاسس ان الدنيا بتاعته وملكه .. كان كتير جيبه يبقى فاضى بس هو مش هامه هو كدة كدة ملك هيشرب فى القهوة ع النوتة او هيلعب استميشن ع المشاريب وهيكسب ومش هيدفع حاجة .. ولما ييجى وقت المرواح هياخدها مشى لحد البيت .. او هينام ع القهوة لحد معاد البروفة بكرة .. علب السجاير بتاعة صحابة هو بيخلص عليها . شعرة منكوش .. وعادى الجزمة فى رجله مقطوعه وهو ولا كأنه هنا .. كان يمشى فى الشارع يمثل او يغنى بصوت عالى ولو بيعمل دور تلاقيه ماشى بيراجع كلامه ويحفظه .. الناس كانت تشوفه تقول عليه مجنون .. بس هو عمره مافرقت معاه الناس هتقول عليه ايه .

يوم وقوفه على المسرح عشان يعرض المسرحية كان بيبقى أهم يوم فى حياته كلها .. يلبس هدوم الشخصية ويعمل المكياج ويستنى فتح الستارة وهو بيقرا قرآن .. والستارة بتتفتح ركبه دايما بتخبط فى بعضها .. خلاص هيواجه الجمهور .. والجمهور له هيبه وجلال .. وخشبة المسرح مرعبه بحر كبير محدش بينجح فيه غير اللى بيعرفوا يعوموا .. الضوء كله عليك والناس فى الصالة كلها مش شايفين غيرك .. دايما والستارة بتتفتح ركبه بتخبط فى بعضها لكن مع اول جملتين يقولهم على المسرح يتحول

وحش وغول قادر يقول الكلمة بقوة .. وقادر يسحر الناس بأدائه .. يبكيهم .. يضحكهم .. يلعب بمشاعرهم ويحركها او يدعوهم للتفكير وللثورة وللحب .. وبعد العرض هيستنى النتيجة وهيفهم من كلام الناس له هو كان كويس والا كان خيبان ... مرتين فى حياته نسى الكلام وهو واقف على المسرح منهم مرة لحق نفسه وقال كلام تانى له نفس المعنى وعدت عادى والجمهور ماخدش باله (اصلا الجمهور عادة بيبقاش عارف ايه بالظبط اللى مكتوب فى النص فبيبقى عادى لو لحقت نفسك) .. والمرة التانية كانت فضيحة نسى الكلام ومعرفش يقول حاجة والممثل اللى قصاده معرفش يلحقه بأى كلام وكانت فضيحة .. المسرح سكت فجاة ٤ ثوانى عدوا فى صمت كأنهم ٤ سنين.. (الثانية على المسرح عمر كبير .. والمشهد اللى الجمهور بيفصل منه وبيزهق بيعدى على الممثل كانه الف سنة.. بتلاق الممثل على المسرح لو حس مثلا ان الجمهور مش معاه بيعجز ويشيخ ويعرق ويتمنى المسرح يولع بيه) المهم انه فى الـ٤ ثوانى دول الجمهور فهم انه نسى وضحك .. كان بيتمنى ان المسرح ينشق ويبلعه .. المخرج فهم ان مفيش فايدة ومحدش هيعرف ينقذ الموقف قام نازل بالأغنية اللى المفروض هتنزل بعد مشهدين.. وكملت المسرحية من غير المشهدين اللى فى نص المسرحية والناس خرجت مش فاهمه حاجة لأن المشهدين دول كان فيهم كل احداث المسرحية .. وفى اليوم ده لما دخل بعد

المسرحية عشان يحيي الجمهور محدش سقفله .. وعشان كدة بيعتبره من اكتر ايام الحزن فى حياته .. وهو الممثل اصلا بيمثل ليه غير عشان بعد مايخلًص يسمع صوت الجمهور وهو بيسقفله . وف مرة تانية عمره ماهينساها كانت بيمثل دور كوميدى فى مسرحية كوميدية .. قعد يعملها بروفات شهرين.. وعلى المسرح كانت الكارثة .. محدش من الجمهور كان بيضحك .. كل مايقول افيه يسمع صوت الصمت .. كل افيه يرميه فى المسرحية يرد فى وشه .. اتشقلب وعمل اراجوز عشان الناس تضحك وبرضه بيسمع صوت الصمت.. خرج عن النص المكتوب وبدأ يقول نكت .. لكن الناس برضه مكانتش بتضحك .. نزل مساعدين الاخراج فى الصاله عشان يضحكوا ويشجعوا الناس انها تضحك لكن الناس صممت على موقفها ومحدش ضحك .. وف لحظة خرج عن النص وبص للناس وهو متعقد وسألهم

ـ انتوا ساكتين كدة ليه احنا بنموت على المسرح يا جماعة .. انتوا واكلين ايه قبل ماتيجوا ؟

(الناس بدات تضحك)

ـ مراتكم منكدة عليكوا للدرجادى ؟

(الناس ضحكت اكتر)

ـ انا فكرت اموت نفسى وانتحر وانا واقف دلوقتى .

(بيعلى صوت الضحك اكتر)

— يعنى انتوا موجودين فعلا ؟ ... انا كنت بدات احس انى اتجننت وعينى شايفة ناس فى المسرح لكن هما اصلا مش موجودين ؟ يا جماعة ردوا عليه ؟ قلبى بيقوللى ان المسرح فاضى وان الناس اللى انا شايفها دى مجرد تهيؤات . وان انا عندى انفصام

(الناس بتضحك ضحك عالى وبتسقف)

— لأ الناس موجودة اهى ... انا سليم .. انا كويس .. انا مش عيان

(بدا يأفور ... والناس بدأت تضحك بهستيرية .. وهو يأفور اكتر .. والناس تضحك اكتر .. كمل المسرحية والناس بدأت تتجاوب معاها وتضحك .. والمسرحية دى كانت فى مهرجان الجامعة واخترعوله جايزة مخصوص علشانه .. وهى جايزة اسوأ ممثل (عشان خرج عن النص)

قعد حياته كلها فى الجامعة نفسه يعمل دور هاملت ودايما كان حاسس انه يقدر يعمله (بس معملهوش)

لما اتخرج من الكلية اتسدت فى وشه كل الطرق .. المكان الوحيد اللى بيحتويه وبيقدر فيه يمثل ويخرج فيه كل موهبته راح خلاص .. الـ ٧ سنين اللى عاشهم فى فريق التمثيل خلصوا واتبقاله معركته مع الدنيا . هيمثل فين وازاى ... بدأ يعمل مسرحيات مع صحابه فى فرق الهواه .. ومحدش كان بيتفرج عليها .. راح كاستنج افلام ومسلسلات يمكن يختاروه .. حاول يقدم فى معهد الفنون المسرحية

وماتقبلش . اشتغل فى ورش مسرحية .. وبالتدريج بدأ يحس بالفشل وخصوصا لما عدى عليه حوالى سنتين كل اللى نجح فيهم انه يعمله .. انه صور اعلان لشيكولاته وكمان ماتكلمش فيه .

ولأنه غاوى شوارع وقهوة .. كان دايما يصطادوه امناء الشرطة بالليل .. ومرتين خدوه على القسم .. ومرة نام جوا الحجز ... مع الوقت شلته وصحابه اللى شاركوه كل احلامه بدأوا بالتدريج ينسحبوا من الطريق واحد ورا التانى .. كل يوم واحد ينسحب .. يسافر . يتجوز . يتوظف .. وهو الوحيد اللى لسه عاوز يكمل .. القهوة وشلة القهوة بتنقص بالتدريج .. كل يوم الشلة تقل .. لحد مافى يوم مالقاش حد قاعد معاه .. ولقى نفسه فى رحلته بيكمل لوحده .

كمان لسه فاكر اليوم اللى هى قالتله فيه يا تختارنى انا يا تختار انك تكمل فى الفن .. كان هيتجنن .. هو بيعشقها.. حبه ليها مش مجرد حب عادى .. هى مش حلم فى حياته.. هى جوه الحلم اصلا ... ازاى هى دلوقتى عايزة تقسم الحلم نصين وبتخيره بينها وبين حلمه . مستحيل . كل مستقبل رسمه لحياته كانت هى اللى ملوناه.. كل صورة اتخيلها للعمر اللى جاى هى كانت ملكة الصورة . ازاى هختار او هفاضل .. ازاى وانت اصلا اللى طول الوقت كنتى بتقوليلى لازم تكمل .. ازاى وانت حبتينى من البداية عشان كان عندى حلم .. بعد تفكير مش كتير

مكانتش هى اختياره وسابوا بعض .. (هى دلوقتى متجوزة ومخلفه ولدين وهو بيدعيلها ربنا يسعدها مع جوزها وف حياتها الجديدة) .

الحياة بتِسوَّد يوم بعد يوم .. السيجارة بتتولع من اخر السيجارة اللى قبلها .. اخر هدوم اشتراها كانت من سنتين او اكتر .. وكل يوم يتقفش فى كمين ويتفتش بشكل مهين .. ولو فى يوم مثلا راح يمثل فى اعلان او جاله مشهد جملتين فى مسلسل بياخد اجره ويقسمه على شهوره العجاف اللى مستنياه .. كل واحد يشوفه يسأله .

ــ ايه يافنان مش هنشوفك بقى فى التليفزيون ؟

ــ ايه يا نجم يعنى سامعين انك بتمثل ومشوفناكش فى حاجة ولا حتى فى طبق اليوم ؟

ــ انت لسه يازيزو شاغل نفسك بالفن ده .. ماتشوفلك شغلانه تنفعك ؟ تحب اشوفلك شغل عندى ؟

الايام بتمر بسرعة .. ومن كتر سرعتها فى لحظة بتتكون وتتجمع وتبقى سنين .. تجاعيد فى وشه بدأت تضايقه .. شعره بيقع .. وبطنه كل يوم بالليل بتتنفخ من القولون .. طعم الحاجات بيتغير بالتدريج .. المطرة مبقاش بيشوفها خير .. النجوم مبقتش بتسحره .. القمر بقى بيشوفه دايما وهو ناقص .. كل طريق بيمشيه بيبقى حاسه من البداية انه مسدود فى النهاية بس بيمشيه يمكن ... جايز .

كل حاجة ضاعت .. عليه مشاريب على القهوة بأكتر من سبعين جنيه .. بيحاول يغيب عن البيت فترات كبيرة لانه دايما بيبقى خايف مالسؤال (ايه يابنى مفيش عندك اخبار حلوة ؟) كمان بيستخبى من صحابه .. بيخاف يشوف فى عنيهم نظرة زعل عليه .. هما بيحبوه بس نظرة الحب اللى فى عنيهم كلها شفقه وحزن .. حزن حقيقى وهو مش ناقص . لكن ساعات يضطر يقابلهم عشان يستلف منهم فلوس .

إمبارح بس اتصل بيه مخرج مساعد فى مسلسل كبير لنجم كبير .. المساعد قاله تعرف تيجيلى دلوقتى شركة الانتاج .. ف لحظة كان فى التاكسى .. وف لحظة كان بينزل مالتاكسى جرى عشان مش معاه فلوس يدفعله اجرة العداد .. (بس سابله فوق الكرسى عدة موبايله اللى تمنها يجيله بحوالى ٣٠ جنيه) ... دور حلو ٢٢ مشهد كويسين منهم مشهدين جامدين قوى وكمان مع نجم المسلسل .. قراهم قدام المخرج ... فوافق المخرج واداله الدور .

مدير الانتاج : هتاخد كام ؟

زيزو : ٤٠ الف جنيه

مدير الانتاج : لأ ده مستحيل هما ٥٠٠٠ مش اكتر

زيزو : موافق

مدير الانتاج : خد الورق من المخرج المساعد .. بكرة تصوير أول مشهد



انهاردة الخميس .. الساعة ١١.. الدنيا مقلوبة فى اللوكيشن .. النجم الكبير مصمم انهم يغيروا الممثل (زيزو) بممثل تانى .. بيقول عليه ضعيف .. بقالهم ٤ ساعات بيصوروا المشهد .. من الساعة ٧ لحد دلوقتى ولسه مخلصين تصوير .. بس النجم مش عاجبه .. زيزو حفظ الدور كويس .. مثل الدور بحرفنه .. بعد اول مرة تصوير سقفوله فى اللوكيشن .. (سقفوله وهما مش عارفين انه بقاله اكتر من عشر سنين بيمثل ومستنى الفرصه دى .. سقفوله وهما مش عارفين انه من امبارح مانمش وفضل متسمر قدام المراية بيمثل المشهد فوق المتين مرة .. سقفوله وهما مش عارفين ان النجم هيتدايق من تسقيفهم ليه) .. النجم زعق .. ياريت نصور مرة كمان .

النجم كان بقاله كتير متعود على نفسه .. عارف هيقول ازاى .. هيكشر ازاى وهيضحك ازاى .. هو اتعود وحافظ طريقة ادائه والجمهور كمان عارفين .. بس تمثيل الولد صحى جواه موهبه كان راكنها من سنين .. عادوا المشهد والنجم ابدع فى الاداء .. بس زيزو ابن مسرح هو كمان قلب الدنيا

النجم : مرة كمان .. ياريت نصور المشهد مرة كمان

المخرج وافق طبعا ... صوروا .. والنجم قرر يبدع فى الاداء اكتر واكتر .. لكن زيزو مسكتش ..المرة الثالثة كانت احلى .

عادوا مرة واتنين وتلاتة .. لحد ما فى اخر مرة النجم كسر الدنيا فى الاداء .. لكن كمان زيزو غلبه .

النجم الكبير إعترض

ــ هاتوا ممثل تانى .. الممثل ده ضعيف .. مش قد الدور .

المخرج إتدخل

ــ الولد جامد يا استاذ فلان ... وعمل دوره كويس قوى .

قامت خناقة كبيرة بين النجم وبين المخرج .. وزيزو واقف برة اللوكيشن مستنى النتيجة .. هيغيروه والا هيكمل ... النجم كبير وزيزو طول عمره بيحبه .. ليه بيعمل معايا كدة ؟ .. أدخله .. أشرحله .. أقوله انى عايش بقالى سنين بمثل لقزاز العربيات وانا ماشى فى الشارع واتمنى انه يكون كاميرا بتصورنى ... أحكيله انى فى يوم نزلت فى الشارع وعملت دور شحات عشان اختبر نفسى بعرف أمثل والا لأ .. وجمعت فى اليوم ده ١٨٠ جنيه ... أشرحله ازاى ان كل يوم

عينى بتمطر دموع وانا بمثل قصة حياتى لنفسى واتفرج عليها وادينى جايزة كبيرة اكبر من جايزة الاوسكار .

فكر كتير يعمل ايه .. المخرج والنجم الكبير بيتخانقوا .. هو لازم يعمل حاجة .. لازم يتدخل .. واخيرا خد القرار .. وإتحرك عشان يلحق معاد الشلة القديمة عند الهرم

تحت الهرم

ياااااه ... من سنين ماتجمعوش ... من سنين مايعرفوش عن بعض حاجة ... حكاياتهم القديمة لسه محفورة جوه قلوبهم ماتناستش .. لكن حياتهم الجديدة بينهم وبين بعض (غربة) .. ولان الوشوش متغيرة والكروش خرجت لبرة حبتين والهم علم برتوش بسيطة معلمة تحت عينهم .. ساد صمت بينهم طويل بعد ما الأحضان خدت وقتها ... سكتوا فجأة ... ماتعرفش بقى الكلام خلصان .. والا مليان لدرجه انه خايف ينفجر .. المهم ان السكات طال .. والصمت اتسمع .. طب ايه خلاص اتقابلنا وكفاية كدة نرجع بقى وكل واحد يروح لحاله .

وليد رفض ... يلا بينا نطلع الهرم

زيزو : ايه شقاوة ؟

وليد : ايه يعنى .. كبرنا ع الشقاوة والا ايه ؟

عاصم : ياجدعان ماتهزروش

وليد : مابهزرش ... يلا نطلع الهرم .

عتابى : احسن نطلع ومانعرفش ننزل

زيزو : انت هتفكر فى النزول من دلوقتى .. نطلع الاول وبعدين نبقى نشوف هننزل ازاى

ايهاب : وبعدين لو معرفناش ننزل .. نبات فوق لحد مايجيبولنا طايرات هليكوبتر تنزلنا

مصطفى : ياعم احسن واحد فينا يقع تتقطم رقبته .. وبعدين الدنيا ليل ومش هنشوف

وليد : يلا ياعم منك ليه بلاش جبن .. واحنا من امتى كنا بنخاف

(بَصوا لبعض شوية ... عنيهم ابتسمت لبعض ... لمعت الفكرة فى عنيهم ... بدأوا يطلعوا)

فوق الهرم

على المسرح ..



(الديكور عبارة عن تكوين هرمى يرمز الى قمة الهرم.. الإضاءة زرقاء حالمة.. بينما تضاء دائرة بيضاء فى خلفية المسرح كأنها القمر .. الممثلين يواصلون الصعود الى قمه الديكور .. ثم يبدا المشهد)

عاصم : شدوا حيلكو يارجالة .

عتابى : ياجدعان كفاية كدة .. (يوقفهم) احنا بعدنا قوى ومش هنعرف ننزل

زيزو : ياعم مش مهم ننزل المهم نكمل طلوع

عتابى : ايوة هنطلع اكتر من كدة ايه تانى ؟

زيزو : هيه صخرة واحدة بس هنطلعها ونبقى فى أعلى مكان

وليد : شايفين البلد من هنا عاملة ازاى ... زى ماتكون ماكيت صغير لبلد لسة هتتبنى

ايهاب : بس لو بنيناها محتاجين نشيل شوية التراب اللى هناك دول

مصطفى : ونخفف شوية من الاضاءة العالية اللى فى الشمال دى

عاصم : بصوا هناك ... القمر كامل انهاردة

ايهاب : ياخسارة ياريتنى كنت جبت معايا الكاميرا

مصطفى : (ناظرا الى القمر) بس مش ملاحظين انه حزين مبيضحكش

زيزو : لو طلعنا لأعلى صخرة هايضحك وهايشاورلنا كمان

عتابى : اهو انت دايما متفائل كدة

زيزو : يابنى طول ما انت شايف الدنيا حلوة وجميلة ربنا عمره ما هيكسفك ابدا

وليد : بقولكوا ايه .. مش ملاحظين ان دى اول مرة نتجمع فيها من سنين ؟

مصطفى : ياعم اطلع منها انت بس وبطل حسد واحنا نفضل متجمعين على طول

وليد : ده على اساس إن أنا اللى مفرقكم ؟

ايهاب : ياعم االزحمة هى اللى فرقتنا

وليد : فاكرين اخر رحلة طلعناها من تلات سنين ؟

زيزو : رحلة ايه ؟

وليد : لما روحنا دريم بارك

عتابى : (يضحك) ايوة صح

وليد : (الى مصطفى) كنت انت معلق حته دين بنت دايس على وشها قطر

(يضحكون)

مصطفى : انا !!! ... انا مطلعتش معاكوا

ايهاب : اه ياجدعان مطلعش معانا ... (ثم بخبث) وهو حد شافوا من ساعة ماركبنا الاوتوبيس غير واحنا مروحين (يضحكون)

مصطفى : ايوة هنبتدى نفتح لبعض وكل واحد فيكوا انا حافظ تاريخه الاسود حته حته .. فهانلم الليلة بقى والا ايه ؟

زيزو : انا رأيي يا رجالة نلم الليلة احسن

مصطفى : ايوة كل واحد يركنله فى خرابه ويركن على جنب

زيزو : لا متزودهاش بقى

مصطفى : لا ازودها اوعى ياعم انت وهو

(يدخلون فى مشاجرة بمزاح وهم يضحكون)

عتابى : ياجدعان احنا كده هنقع

مصطفى : (الى زيزو) وبعدين بقى ياحبيبى تعالى هنا ... فين البدلة اللى انت خدتها منى من خمس سنين وقولتلى هاروح بيها الميتنج بتاع موبينيل ؟

زيزو : بدلة ايه ؟

مصطفى : بدله ايه ايه ؟؟ البدلة البيضة والا مش فاكر ؟

زيزو : انت هتمثل يله .. انت مش واخد منى متين جنيه من اربع سنين وقولتلى هارجعهملك بكرة . اصل دول فك زنقة .. ومشفتش منك حاجة لحد دلوقتى

ايهاب : (الى زيزو) واللهى واخد منك متين جنيه

زيزو : اه واللهى واخد منى متين جنيه من اربع سنين

ايهاب : ده واخد منى انا كمان تلتميت جنيه ... (ثم الى مصطفى) انت حرامى يله والا ايه ؟

(يمسكونه بمزاح وكأنه لص)

مصطفى : ايه يا جدعان هيه الليلة هتتقلب عليه انا والا ايه ؟ .. اوعى ياله منك ليه احسن والله

(مصطفى يرفع ايديهم عنه بمزاح .. ويضحكون)

(عتابى ينظر فى ساعته)

عتابى : ياجدعان احنا مش اتاخرنا كدة ؟

عاصم : اتاخرنا مين ياعم .. انهاردة الخميس والسهرة تحلى

عتابى : ايوة ياعم بس انا غيركوا .. انا ورايا بيت

عاصم : ايوة ياسيدى ... خميس وبيت واسرة يا بختك

عتابى : لا خميس ولا جمعة ...مفيش حاجة جابتنا لورا ياخويه غير القر بتاعكوا ده

عاصم : ايه ده هو فيه مشاكل والا ايه ؟ (يضحكون) (ثم يكمل عاصم كلامه بخبث مازح الى عتابى) لو فيه حاجة فضفض قول

عتابى : اه ... واضح كدة ان الليلة هتتقلب علية ..انا هانزل

(عتابى يهم للنزول بينما يمسكه وليد)

وليد : لأ خلى بالك عشان النزول صعب

عتابى : طب حد ييجى ينزل معايا

وليد : مادام كلنا طلعنا مع بعض يبقى كلنا ننزل مع بعض

زيزو : صح كدة ياليدو

عتابى : ماشى ياعم وادى قعدة

مصطفى : يااااااه ..... يالهووى يا جدعان

الجميع : ايه مالك

مصطفى : ياخرابى ياجدعان ...لو سجارة من بتوع زمان

عتابى : سيجارة ايه ؟

مصطفى : سيجارة حشيش

عتابى : حشيش ايه ؟

مصطفى : حشيش ايه ايه ؟!!! ... انت نسيت اننا كنا مسمينك المدمن

(يضحكون)

عتابى : ياعم الحمد لله .. ربنا تاب عليه

عاصم : ربنا يتوب عليكوا زى ماتاب عليه انا وعتابى

(لم يكن عاصم يريد ان يشرب معهم فهو على لقاء خاص مع شلة البسكوتة .. وسيشربون فيه الى الصباح والى ان تعمى اعينهم .. ولهذا قرر عاصم ان يظهر لهم انه غير مهتم بأمر الحشيش هذا ... فابتعد عنهم قليلا)

وليد : طب بصراحة كدة ياجدعان محدش مخبى حته كده والا كدة ..عايزين نعمل دماغ اهرامات ونشوف الفراعنة كانوا بيفكروا ازاى

زيزو : ياجدعان انا عن نفسى اعرف واحد معاه

الجميع : مين ؟

زيـزو : لا مقـدرش اقـول عليـه .. هـو كـدة كـدة هيطلعها لوحـده

ايهاب : ياعم قول وخلص

زيـزو : ياجدعـان مقـدرش افـتن عليـه (وهـو يشـاور عـلى عاصـم) هـوه كـدة كـدة هيطلعهـا لوحـده .

(كان زيـزو يـدرك ان جيـب عاصـم لا يخلـو ابـدا مـن الحشـيش)

مصطفى : عرفته

وليـد : وانـا كمـان عرفتـه (عاصـم ينظـر فى المطلـق وكأنـه لا يسـمع)

ايهاب : وانا كمان عرفته

(يقترب منه وليد)

وليد : ماتعرفش حد نقضى منه ؟

عاصم : مانت عارف ياوليد انا مبطل من زمان

(ينظـر عاصـم فى عـين وليـد وفى عـين الأخريـن فيـدرك انـه لـن يسـتطيع الفـرار بالبسـكوته .. ويـدرك ان عليـه ان يستسـلم ويخـرج قطعـة الحشـيش مـن جيبـه)

عاصـم : طـب بصـوا ياجماعـة انـا معايـا حتـه بـس هـى بتاعـة ابـن خالـتى . عنـده مـشروع تخـرج فى كليـة علـوم وبيعمـل عليهـا ابحـاث و ....

(يقاطعه وليد بينما ينزع من يده قطعة الحشيش)

وليد : اعتبرنا يا سيدى فى كلية العلوم

مصطفى : انا شارب

زيزو : وانا لافف

ايهاب : مفيش بفرة

وليد : معايا بفرة بمشيش من غيرها .

السحت : هات الف

ايهاب : لا هات انا

(يتشـاجرون عـلى مـن يلـف سـيجارة الحشـيش .. يتجاذبونها .. يتخاطفونهـا .. فتقـع .. وهنـا تكـون الصدمـة بالنسـبة للجميـع فيصرخـون)

الجميع : لاااااااااااااا

(ويسـود الصمـت ... وبينمـا ينظـر الجميـع الـى الصخـور الـتى بأسـفلهم علهـم يرونهـا يتقـدم اليهـم عاصـم ليسـأل بهـدوء)

عاصم : هى وقعت ؟!!!!!

زيزو : (الى الجميع) طب وهنعمل ايه دلوقتى ؟

عاصم : تعملوا ايه فى ايه ؟ .... هي .... وقعت ؟!!!!

وليد : حد ينزل يجيبها ... اكيد هتلاقوها ع الصخرة اللى تحتينا دى على طول

عاصم : يا وليد رد عليه .. حته الحشيش .... وقعت ؟

ايهاب : (الى وليد) صخرة ايه ياعم انت مش شايف الدنيا تحت كحلة ازاى

عاصم : (فى حسرة) تبقى وقعت

ايهاب : (لمصطفى) ياريتك انت اللى وقعت مكانها يااخى

مصطفى : طب والعمل ؟

زيزو : خلاص ياجدعان عادى عادى ... ولا كأنها كانت موجودة

مصطفى : طب مااحنا عايزين نعمل دماغ

زيزو : طب مانعمل دماغ من غيرها ... واحنا هانغلب ياعنى يارجالة ؟.

مصطفى : (الى زيزو فى فرحة شديدة) يبقى انت معاك حته تانيه

وليد : (يغنى على لحن اغنية (فيها حاجة حلوة) فيها حته تانيه . حته تانية منك

(يبدا زيزو فى لف الهواء تماما مثلما يلف الحشيش)

زيزو : الاقى ولاعة يارجالة ؟ ....(يشعلون ولاعاتهم فيجدون سيجارة وهميه فى يد زيزو ...فيشعرون بخيبة الامل) (زيزو يستدعى من الهواء ولاعة وهميه ويشعل بها السيجارة الغير موجودة وياخذ نفس وهمى) ياسلام ...مين ياخد يجرب ؟ (ثم الى مصطفى) ماتاخد تجرب منى السيجارة دى ياصاحبى ؟

مصطفى : لاه دى هربت منك ع الاخر

زيزو : ياعم امسك بس خلى بالك على نفسك علشان دى اصطفة جامدة وانت اصلا مش قدها

مصطفى : امسك ايه يازيزو ؟؟ انت بتهرج يا اخى ؟؟

وليد : متجرب يامصطفى ما يمكن تطلع حلوة (مصطفى ياخذ الوهم من زيزو ويشرب نفس وهمى فتعجبه اللعبة ويشعر انه بدأ يتسطل)

مصطفى : يالهوووى ياجدعان .. ده احنا هنتشنتق ياجدعان .. الحته دى دماغها عاليه اوى (يتبادلون السيجارة الوهمية مع بعضهم البعض)

زيزو : اذا كان كده يبقى الف لكوا حته تانية

عاصم : طب وحياة ابوك يازيزو .. ابقى شيل حته لابن خالتى مكان اللى وقعت (يضحكون)

ايهاب : (وقد اعجبته اللعبه) طب بقولك ايه يازيزو ماتجيب نفس ؟

(ايهاب ياخذ السيجارة الوهمية ويأخذ نفس عميق يجعله يشعر ان راسه تحلق فى السماء)

ايهاب : ياجماعة .. انا حاسس ان شعرى بيطلع

زيزو : (يضحكون .. بينما ينظر زيزو الى صلعة ايهاب ويبتسم) بيطلع ايه بس يا عم ايهاب

ايهاب : بيطلع برا حياتى

(يسود الضحك .. بين الأصدقاء .. إذ يبدو ان تلك السيجارة الوهمية قد اسطلتهم بصدق)

ايهاب : (يمد يده الى وليد بالسيجارة الغير موجودة) : صباح الفل يا ياصاحبى

وليد : لا معلش اصلى بطلت

ايهاب : ياجدع امسك بس

وليد : لا ده واضح ان انا هزأت نفسى معاكوا

(يضحكون و يعلو صوت الضحك اكثر واكثر)

عتابى : طب بقولكوا ايه .. ماتجيبوا نفس

ايهاب : لأ .. انت مش قولت انك بطلت

عتابى : ياسيدى عايز اجرب .. وبعدين القعدة حلوة وكلنا مبسوطين انهاردة .

زيزو : ياعم اديله الخير كتير

(عتابى يأخذ السيجارة الوهمية ويسحب منها نفسا عميقا .. يأخذ منها نفسا يغزوه بالكامل .. نفسا يتجول فى قلبه وفى عقله .. يشعر لأول مرة منذ وقت بعيد انه يتخلص من كل توتره وانشغاله وتفكيره .. يسرى دخان السيجارة التى ليس لها وجود بداخله ليزيل كل ما يزحم راسه وقلبه ونفسه منذ ان اتى الى الهرم وقبل ان ياتى .. يشعر براحة غريبة لم يشعر بها منذ وقت طويل ... يهدأ .. يستكين .. يعبث فى اوراق ايامه القديمة بينما يلاحظ بقية الأصدقاء وجه عتابى الذى تغير ولأول مرة منذ ان تقابلوا يبتسم ابتسامة حقيقية)

مصطفى : ايوة ياعم عتابى .

(وكأنها كانت اللحظة التى ينتظرون فيها ان ينفجروا .. فيسارعون بالغناء (وتاهت بينا تاهت .. ليالينا ليالينا)

عتابى : ياجدعان **(عتابى يصرخ وعينه تنطق بجمال اللحظة بل ربما كان جسده ينتفض من القشعرة التى تسرى فى وجدانه .. ويكمل)** الحته دى دماغها عاليه قوى

عاصم : ايه ياعم روحت فين ؟

عتابى : رجعت شويه لأيام زمان

عاصم : أحلى أيام ... أيام الجامعة

عتابى : لأ ابعد من كدة شويه .... أيام ما كنت لسة عيل صغير مش عارف حاجة ومش فاهم حاجة ... كان

كل اللى شاغل دماغى انى أجر فسبة ساعة من الراجل اللى قدام المدرسة

زيزو : فاكرين الاتارى ابو ايد واحدة

ايهاب : بتاع الطيارات

زيزو : اه ..ابويه يوم ماجابهولى حصل انقلاب فى الشارع كله

عاصم : وسوبر ماريو

مصطفى : والسيجا



وليد : فاكرين توم وجيرى ؟

زيزو : ومازنجر وكابتن ماجد

وليد : انا كنت بحب وليد وياسين

زيزو : وانا كمان

ايهاب : لسه فاكر لما كنا بنقعد نتلم قدام التليفزيون الساعة تمانيه عشان نتفرج ع المسلسل العربى

عتابى : طب فاكرين الحلقة الأخيرة من ذئاب الجبل ؟

زيزو : والا يوم ما اتعرض فيلم الطريق الى إيلات فى التليفزيون مصر كلها كانت قاعدة فى البيت بتتفرج عليه

السحت : وماتش السوبر بتاع الاهلى والزمالك اللى ايمن منصور جاب فيه جون من نص الملعب

وليد : طب فاكرين برنامج مواقف وطرائف ؟

عاصم : اه انا فاكره

عتابى : لأ .. ده كان برنامج ايه ؟

وليد : مواقف وطرائف .. مش فاكرين .. مواقف وطرائف وعجائب ونوادر وبوعدكم كلها جديدة بطير اجيبهالكوا من كل انحاء الدنيا ومش اجيبلكوا معايا منال رزق .. و .. يسرى غراب .. و .. جلال علام .

(يعلوا صوت الضحك اكثر)

عاصم : طب فاكرين اعلانات زمان

وليد : اه اعلان طاهر القويرى بتاع الشمعدان .. الراجل الاقرع ده اللى كان بيوزع هدايا

عاصم : والناموس عمال يقرص ياخوية .. مش عارف انام منه ياخوية

زيزو : واديه اديه عزاز عليه

مصطفى : وبستك بستك بستك نو

ايهاب : واجرى بسرعة ياواد يا حسين . تقب وتغطس فى دقيقتين

الجميع : (يكملون الأغنية) شوفلنا ريرى بيتباع فين .. هاتلنا منه باكوا واتنين

(يعلوا صوت غنائهم اكثر ويضحكون بأعلى ما يمكن لقلوبهم ان تضحك .. وعادة أيضا ما يصفق ويصفر جمهور المسرح فى تلك اللحظة)

خارج المسرح ....

رجعوا تانى لأيامهم القديمة .. افتكروا اللى عمرهم مانسيوه فى يوم .. لكن كانوا تايهين عنه ومش لاقينه .. افتكروا زكرياتهم وأحلامهم وتفاصيلهم الجميلة ومواقف الجدعنه وخناقات الجامعة والرحلات والبنات والضحكة اللى كان صوتها بيعدى كل الاسوار والسدود .

وليد .. نسى فى لحظة سنين الغربة اللى عدت عليه .. رجع تانى لقبل أيام السفر .. رجع لقبل أيام التوهة والشغل اللى مابيخلص .. رجع لأيام جيوبه النضيفة قبل مايطلع رحلة تجميع الفلوس اللى بيها كان فاهم انه هيقدر يعيش سعيد .. رجع لأيامه السعيدة .. فكر مايسافرش تانى او على الأقل يأجل سفره شوية .

عتابى .. افتكر رحلة حياته .. ومن كتر مافتكر تفاصيل كتير حس فى وسط ضحكه انه عجز وانه خلاص مستنى الموت .. كان فاكر فى اللحظة دى انه شيخ عنده اكتر من ييجى سبعين سنة

ايهاب .. كان بقاله كتير محسش .. حس فجاة انه حس .. جاله شعور انه عنده شعور .. وشه نور واحمر وهو

اللى كان دايما وشه اصفر زى الإيموشن .. الإيموشن بدا يطلعله صوت ويتحرك ويضحك ويغنى

مصطفى .. هو مش عارف ليه وهو بيضحك عينه لقطت القمر وشافته ... حس فجأة بشئ غريب وشاف قدام عنيه صورة البنت اللى لسه عارفها وكان بيوصلها من شوية .. حس انها غير كل البنات الشمال اللى عرفهم فى حياته .. وهو مش عارف ليه حس انه مش هيبقى هو كمان شمال .. وفى وسط ضحكه قال .... (يارب)

عاصم .. اتجنن .. ازاى اتسطل وعمل دماغ مع انه مشربش حاجة والدخان كان بس هوا نضيف احتل صدره ... والغريب انه للحظة بدا يدور فى كتاب حياته على كل الحاجات اللى كان رماها فى الزبالة .

زيزو .. مفهمش ليه جاله احساس قوى .. ان النجم الكبير هيوافق عليه .. وانه هيكمل المسلسل والنجم هيحبه وهيمثل معاه تانى وتالت ... فى وسط ضحكه ابتسم ابتسامة حلم وحب وفرحة وامل . عينه لمعت وبص للسما لقى النجوم بتلمع زى عينه .

(مكانوش مصدقين اللحظة الغريبة اللى عدت عليهم واللى هيه فعلا مش اكتر من لحظة ... عتابى سألهم)

ـ كبرنا ؟؟!!

على المسرح ....



(بعد ان علت اصوات ضحكاتهم لمعت اعينهم بدموع الحلم والهم .. والعمر المنتظر .. والزكريات التى عبرت على اجسادهم وحجزت اماكنها المميزة فى قلوبهم)

عتابى : كبرنا ؟؟!!

ايهاب : لأمش قوى

عتابى : لأ كبرنا

ايهاب : لما احنا كبرنا امال الشباب يبقوا مين ؟

عتابى : مش عارف .

عاصم : احنا الشباب يابنى

عتابى : امال انا حاسس ليه انى كبرت

مصطفى : انا كمان حاسس انى كبرت .....سبعة وعشرين سنه وكبرت

عتابى : الحياة كبرتنا ؟

زيزو : احنا كبرنا عشان صدقنا اننا كبرنا ... انما احنا لسه صغيرين ولسه شباب

عتابى : طب ليه مابقيناش زى زمان ؟

وليد : هو إحنا بنضعف والا بنقوى ؟

ايهاب : بنحلم والا مات الحلم جوانا ؟

مصطفى : لسه فيه امل .. والا الامل سابنا وراح ع الشط التانى ؟

زيزو : لسه بنفرح ولسه بنحلم ولسه الامل فارد جناحاته وطاير بينا

عتابى : طب ازاى مش حاسين .. ماهو إحنا لو طايرين هنعرف .. على الأقل هنخبط فى جناح عصفورة .. أو حتى هنتكعبل فى غصن شجرة عاليه ومادة فروعها فى كل مكان

عاصم : طب مش جايز نكون طايرين فعلا بس دخلنا فى سحابة كبيرة .. خليتنا نتوه من بعض ومانشوفش كويس

عتابى : بس اظاهر بقى انها سحابة كبيرة .. وباردة .. ومش عايزة تخلص

زيزو : طب مش جيز تخبط فيها سحابة دافية .. وفجأة تنزل مطرة تشيل التراب وتطهر الدنيا

عتابى : وبعدين معاكوا بقى .... هترجعوا الواحد يحلم تانى والا إيه

زيزو : محدش فينا بطل يحلم عشان يرجع يحلم من تانى ... احلامنا لسه قدام عنينا

عتابى : يبقى عنينا مبقتش بتشوف كويس

وليد : مايمكن انت اللى باصص الناحية التانية

عتابى : ياجدعان ... إحنا اتسطلنا بجد

زيزو : احنا بنفوق .. بنفوق .. لازم نصدق ان احنا لسه صغيرين وان إحنا لسه شباب

عتابى : انا لازم امشى

زيزو : ولازم مانمشيش .. ولازم مانهريش .. ولازم نصدق ان احنا كبرنا بس يدوب اللى يخلينا نقدر نحقق احلامنا ومستقبلنا .

عتابى : تفتكروا ياعنى لسة ممكن ؟

مصطفى : انت حاسس بايه ؟

عتابى : مش عارف .. حاسس انى عايز اطلع فوق على أعلى صخرة

زيزو : كلنا هنطلع معاك وهانشبك لبعض

عاصم : بس كدة فيه واحد هيفضل لوحده تحت

زيزو : من فوق كلنا هنشده ونطلعه

عتابى : طب يلا بينا ... إحنا مستنيين ايه ؟

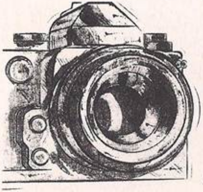
زيزو : احنا مش مستنيين يا خوية انت اللى مستنى

(يتماسكون بقوة ... كل واحد منهم يمسك بيد الآخر ويهمَون للصعود الى اعلى)

إظلام



صورتى انا ووليد .. (سيلفى) فى البنزينة اللى دخلناها عشان نفول العربية قبل ما نطلع الرحلة .



الصورة السابعة

وفى العربية ..

كنا اتحايلنا على الباقيين انهم يطلعوا معانا لكن مارضيوش .. قولنالهم ان دى رحلة العمر .. اجمل رحلة هنطلعها فى حياتنا .. اصلا هى رحلة حياتنا .. لكن هما ماقتنعوش وفضلوا قاعدين على القهوة .

يمكن انا كمان مكنتش عايز اطلع لكن وليد اقنعنى واتحايل عليه لحد ماوافقت .. وفى العربية اتكلمنا وحكينا وأفتكرنا حاجات كتير عدت علينا .. افتكرنا ذكرياتنا وطفولتنا وأيامنا الجميلة .. والأيام التانية اللى مش هنقدر ننساها من كتر أساوتها .

فى أول الطريق رجعنا لأيامنا الاولى .. افتكرنا العيلة واللمة وكحك العيد والعيدية والمراجيح وجدودنا اللى يدوب صورتهم بنفتكرها بالعافية .. افتكرنا البلى والكورة

وغطيان الحاجة الساقعة .. وليد حكالى عن ايام ما كان بيسافر للفيوم فى اجازة اخر السنة وبيوت الطين واللمة حوالين النار فى الغيط بالليل والدرة اللى بيتشوى على مهله فوق النار الهادية وانا كمان حكيتله على اجمل اسبوع كنت بقضيه فى بلدنا فى الشرقية فى اجازة الصيف ونسهر احنا الولاد حوالين اهالينا الكبار يحكوا ويضحكوا للفجر .. كنا نقعد قدام بيت جدى فى شارع العيلة .. كل البيوت ابوابها مفتوحه ورغم ان النور بالليل فى البلد عندنا كان بيتقطع لكن لمبة الجاز كانت تنور قعدتنا



وتسحرها بلون اصفر بيلمع زى الدهب .. كان النور اللى خارج من قلوبهم يغلب نور النهار .. والنجوم فى السما تسهر معانا .. كل الكلام كان سحر .. والسهرة تطول لحد الفجر ومن كتر حلاوتها يسهر معانا الناموس ويأكد وجوده بقرصه لينا ... اه لحقت جدودى وسمعت حكاياتهم .. جدتى حكيتلى مرة ازاى زمان فى البلد وهى لسه صغيرة مكانش فيه غير راديو واحد بس موجود فى بيت العمدة ولما كان عبد الوهاب يغنى فى الراديو كانوا اهل البلد يتجمعوا قصاد بيت العمدة عشان يسمعوه .. والعمدة مكانش ظالم ولا مفترى وكانوا اهل البلد بيحبوه.... والصبح كنا نلعب احنا العيال فى الجرن (والجرن هو ارض واسعة قدام البيوت) كنا نلعب (جاى) والسبع بلاطات ..

والاستغماية .. وكهربا .. وولاد خلانى يعوموا فى الترعة وكنت هموت وانزل معاهم بس اعلانات البلهارسيا فى التليفزيون (بتاعة محمد رضا وعبد السلام محمد) كانت بتمنعنى .. (ردموا الترعة عندنا فى البلد .. بقت طريق اسفلت ... وبيوت الطين بقت عماير كبيرة بالطوب الأحمر والمسلح .. الفلاحين من كتر الضيق راحوا اشتغلوا فى المصانع والجرن اتبنى عليه بيت كبير .. ومن بعد موت جدى كل خيلانى قفلوا البيبان على نفسهم .. ولأن الكهربة مابتتقطعش سحر لمبة الجاز اختفى والنجوم بطلت تسهر والناموس بقى بيعيش عصر الطوفان من كتر الصواعق اللى ملت البيوت .

وليد : كل حاجة بتتغير .. انت كنت بتشوف كل الحاجات دى سحر لأنك مش عايش معاهم لكن هما لأ .. من حقهم يطوروا نفسهم .



محمود : لسه قدامنا كتير يا وليد ؟

وليد : هو احنا لحقنا ده احنا لسه يدوب متحركين الدنيا ليل وعواميد النور اللى مزروعة يمين وشمال الطريق مش منورة .. لكن هنكمل أكيد .. يمكن فكرت ارجع لكن ليه؟ ... اكمل .. مين عارف مش جايز فى اخر الرحلة اكون مبسوط .. شغلنا موسيقى فيلم سينما براديسو

الإيطالى اللى بيحكى عن حكاية ولد وحبه للسيما وقصة حبه للراجل العجوز اللى كان بيدور شريط الفيلم فى السيما (الفريدو) . وليد بيغمض عنيه .. بيبتسم .. بسأله

محمود : انت هتنام والا إيه ؟

وليد : لأ انا بس افتكرت حاجة

محمود : ايه ؟

وليد : مش فاكر

ياترى فكر فى ايه لما غمض عنيه ؟ .. فكر فى اللى فات والا فكر فى اللى جاى ؟ .. مستقبل والا ماضى ؟.. ياترى سرح عشان يفكر فى اللى انا فكرت فيه ؟ .. كنت فى نفس اللحظة بفتكر أول مرة ادخل السيما . واول مرة أحب .. وأول بنت اكلمها .. كنت فى الحضانة .. فى يوم معرفش ليه لمست خدها ... تانى يوم اهلها نقلوها فصل تانى ومكنتش فاهم ليه ؟ .. بس حسيت بالذنب رغم انى مكنتش فاهم ايه اللى حصل .. وانا سايق العربية بضحك .. ووليد مغمض عنيه ولسه بيبتسم .. بيكلمنى .

وليد : عارف انا حاسس ان عمرى اللى فات عشته كله ومبسوط بيه .. يعنى حاسس انى عشت كتير .. مش حاسس زى ما الناس دايما بتقول انى اتسرقت .. لأ .. ٣٠ سنة عشتهم بالطول وبالعرض .. فرحت وحزنت وبكيت وضحكت وعرفت ناس كتير معظمهم كويسين وطيبين

.. عرفت ناس كتير وقفوا جنبى وساعدونى .. وناس كتير حبونى وكنت عارف ومتأكد انهم دعولى انى ابقى حاجة كبيرة وانى انجح ... انا مش زعلان خالص على اللى فات .. وماتسرقتش .. بس لسه حاسس برضه انى عايز اعيش اللى جاى وحاسس انه احلى .

مع انى عارف وليد كويس وعارف انه عنده هموم الدنيا لكن مش عارف ليه دايما هو سعيد .. ياترى كداب وبيمثل انه سعيد ولا هو حقيقى .. طب ازاى ؟

الطريق ضلمه ولولا الكشافات بتاعة العربية مكناش شوفنا احنا رايحين فين .. بنسكت كتير .. (صوت موسيقى الفيلم الجميلة عاملة حالة من السكوت والصمت الجميل) .. اول ثورة فى حياتى خضتها كانت على مواعيد الرجوع بالليل .. كنت دخلت الجامعة .. قولتلهم فى البيت انا ارجع براحتى محدش له علاقة بيا .. وأطمنوا انا مش بعمل حاجة غلط .. ونجحت الثورة وبقيت حر وكنت فرحان .. لكن مرة شوفت حرس الجامعة بيضربوا شباب فى الجامعة خفت وعرفت ان حريتى ناقصة لأنى بخاف .

محمود : عارف يا وليد .. ساعات افكر فى الموت وأخاف منه .. وساعات من بعد ماعديت الثلاثين يجيلى تفكير انى خلاص بدات فى العد التنازلى لحياتى .. وواحدة واحدة هعدى نص العمر .. يعنى فاضلى قد اللى عشته وبعد كدة ابقى فى سن المعاش واستنى الموت .. لكن اسأل

نفسى اذا كنت انا .. وانا لسه يدوب مكمل نص عمرى بسأل نفسى عن الموت امال ابوية وأمى يعملوا ايه ؟ .. امال اللى عدى السبعين وعارف انه مش باقيله فى الحياة غير كام شهر او كام يوم يعمل ايه ؟ .. عارف هتقوللى الأعمار بيد الله .. اكيد طبعا .. لكن ده مايمنعش ابدا انى بدأت افكر ساعات فى الموت .

وليد بيضحك ... يمكن هو كمان بدأت رجليه تشد عليه .. خلعله كام ضرس .. ولينا صحاب لبسوا نضارات .. وصحاب تانيين فى سننا بدأ الشعر الأبيض يكسب مساحات بوضع اليد فوق روسهم .. وبدأوا يعملوا حساب لطلوع السلم وهما مروحين .. وليد بيضحك بس جوه ضحكته ريحة حياة .. وكأنه عايز يقوللى لسه هنعيش كتير .. ولو حتى كان باقيلنا فى العمر ساعة لازم نعيشها .

وليد : الموت ييجى وقت ماييجى لكن وانا عايش ومادام قادر اتنفس وافكر واحب مش هفكر غير فى الحياة.

محمود : تفتكر هنتبسط فى الرحلة دى ؟

وليد : اكيد

محمود : نفسى اعرف انت جايب الثقة دى منين

وليد : دى مش ثقة .. ده امل .. وبعدين كفاية ان احنا بنحاول .. مش احسن مانفضل قاعدين .. اهو لازم نعمل

حاجة .. لازم حياتنا تتحرك . وإن متحركتش بمزاجها احنا هنحركها . نامت نصحيها .. عطلت نصلحها .. زعلت نغنيلها ونهزر معاها دى حياتنا يا اخى .: لازم نعيشها وندلعها .

محمود : انت غريب

وليد : ولا غريب ولا حاجة انا بس بحاول اعيش .. خايف اتغفل فى يوم يضيع منى كدة والا كدة .

محمود : انت الأيام بتضيع منك انت كمان ؟

وليد : انا مابيضعش منى غير ايام وسنين بحاول الحق نفسى ...عارف فى يوم بصيت كدة لاقتنى حاسبها غلط خالص .لاقيت نفسى طول الاسبوع بقعد مستى يوم الجمعة عشان الأجازة .. وطول الشهر اقعد مستنى اخره عشان القبض .. .وابقى نفسى السنة تعدى وتجرى بسرعة عشان اخد الاجازة السنوية والمكافأة .. فجأة فوقت.. قولت لأ .. انا ليه بَجَرى حياتى كل ده عشان افوز دايما بيوم واحد . الجرى ده كله عشان يوم ييجى وفى الاخر يعدى هوا كدة ومحسش بيه .. راجعت نفسى وقولت لأ.. اليوم يوم .. يتعاش بكل مافيه .هوه مش محسوب فى حياتى .. محسوب فى حياتى والا مش محسوب ؟

محمود : محسوب فى حياتك

وليد : خلاص يبقى هعيشة غصب عنه حتى لو كان بلوى الدراع

الموسيقى بتعلا اكتر فى اللحظة دى كان فيها ثورة وغضب. تانى مرة اثور فى حياتى كانت لما سيبت شغلى الأولانى عشان المدير كان بيحاول يتحكم فيه .. زعقتله قولتله انت مين وعايز مننا ايه ؟ فاكر نفسك إله واحنا عبيدك طظ فيك وفى اللى يوافق انه يشتغل معاك وخرجت من عنده وانا حاسس انى حر كنت فرحان .. لكن لما افتكرت انى مبقاش معايا اللى اصرف بيه على نفسى .. حسيت ان حريتى ناقصة لأنى حسيت بالعجز .

محمود : لسه فاضل كتير يا وليد ؟

وليد : هو احنا لسه وصلنا حتى لنص الطريق ؟ .. لسه بدرى .

من كتر مالطريق ممل فرصه هروبى الوحيدة هى انى اهرب لأيامى اللى فاتت .. كانت مجلة حائط فكرت مع صحابى فى اعدادى نعملها ونعلقها فى طرقة الفصول فى المدرسة .. سميناها (رأينا) وانا كنت رئيس التحرير وكتبت شعر فيها بينقد فى السياسة وفى النظام وف كل حاكم وف كل صاحب كرسى .. وكمان شتمت فى المدير بتاع المدرسة.. وعلقنا المجلة .. واترعبت من رد فعل المدير المنتظر .. كنت كل يوم افرح لما اشوف طالب واقف يقراها واستنى اللحظة اللى عينه هتنزل فيها على شعرى وتقراه .. لكن كنت مستنى اليوم الاسود اللى المدير هيعدى فيه وهيقرا الكلام ويعلقنى فى قلب الطابور .. بس المدير طول الترم

ماقراهاش .. او قرا وعمل مش من هنا ... ايه ياعنى طالب كتب شعر فى بيت من بيوته بيشتمنى هعمل راسى براسه ؟

محمود : فاكر لما نزلنا الثورة يوم ٢٥ يناير

وليد : (يضحك) اه طبعا .

كنا شلة كبيرة انا ووليد وحاتم وجبر وعاصم والليثى وايهاب وخليفة وعتابى وزيزو ومصطفى وصحاب تانيين كتير ومحمد اخوية .. كنا متجمعين عند جبر .. مكناش مصدقين ان فيه حاجة ممكن تحصل او ان ممكن فى يوم يحصل تغيير فى اى شئ .. لكن لما عرفنا ان الموضوع مش هزار قولنا ننزل ... ونزلنا الساعة ١٢ بالليل .. واحنا رايحين الميدان عرفنا انهم فضوه .. وان اللى فى الميدان اتحركوا فى مسيرة .. رايحة فين منعرفش .. لسه هنسأل فين المسيرة دى.. لاقيناها معديه علينا فى شارع عماد الدين فى وسط البلد مشينا معاها .. (الشعب يريد اسقاط النظام) (سلمية.. سلمية) ... هتفنا مع اللى بيهتفوا .. قابلنا ناس كتير نعرفهم .. قبل مانوصل نفق شبرا (خليفة صاحبنا) اختفى .. روح على بيته ..و ف نفق شبرا كنا اول مرة نعرف يعنى ايه غاز مسيل للدموع وليد اتقدم فى خطوط المواجهة واضح ان المسيرة اللى احنا كنا فيها كانت عايزة تتقابل مع مسيرة تانية فى شبرا .. بس الامن المركزى وقف عشان يمنعنا . بعد محاولات كتيرة قرروا اللى بيقودوا مسيرتنا اننا ندخل فى شوارع السبتية وفعلا مشينا فى شوارع وحوارى

ضيقة .. كنا فرحانين .. مكناش فاهمين احنا رايحين فين او ايه اللى ممكن يحصل .. كانت اول مرة معظمنا يهتف او يواجه او يتضرب عليه قنابل غاز ومطاطى .. كنا فرحانين كأنه عيد .. الساعة بقت واحدة والمسيرة ماشية والشوارع والحوارى الضيقة مبتخلصش .. الناس فى البلكونات بتهتف معانا .. شباب بينزلوا من بيوتهم ويمشوا معانا .. فرن عيش (فينو) يدينا صاج قرص عشان يبقى شارك معانا ... ولأننا جوة الحوارى ماشيين فى امان .. مش عارفين ايه اللى مستنينا او ايه اللى هيحصل او فيه فايدة من اللى بنعمله ده والا لأ .. بس الحقيقى اننا كنا فرحانين .. بعد ساعتين او تلاتة مشى متواصل بهتاف متواصل المسيرة طلعت على كورنيش النيل فى روض الفرج .. بس المسيرة فى عزها كان فيها حوالى ٥٠٠٠ مش عارف ازاى وصلنا وبقينا ٥٠٠ المهم طلعنا وابتدى الدب الشديد ... طلعنا نجرى .. كنا برضه شلة .. نفس الشلة .. قولنا نروح على بيوتنا .. لكن وقفِت فجأة الميكروباصات ونزل منها الوحوش بتوع الداخلية وفى اديهم العصيان والشوم وطلعنا نجرى وهما يجروا ورانا .. حاتم وزيزو وجبر وعاصم نزلوا استخبوا فى الشجر اللى جنب النيل .. . وايهاب طلع استخبى فى عربية نقل ورا السواق.. وانا وعتابى ومصطفى واخوية محمد طلعنا نجرى لحد مالقينا قهوة قعدنا عليها وطلبنا شاى ودلقنا نصه وفتحنا الطاولة ورصيناها قال يعنى بنلعب من زمان .. بس بنبص مالقيناش اخوية محمد لانه وهو بيجرى

اتكعبل مسكوه هو وواحد صاحبنا تانى واتضربوا حته علقة مش هينسوها .. اتضربوا لما اتمسكوا ولما طلعوا الميكروباص ولما راحوا القسم ولما خدوهم ع المعسكر.. لحد ماطلعوا تانى يوم بالليل .

لما افتكرنا انا ووليد حكاية ايهاب وازاى نزل مالعربية النقل لقى نفسه فى فرن عيش بلدى فى امبابة قعدنا نضحك .. ولما افتكرنا محمد اخوية لما اتصل بينا وهو فى الميكروباص ممسوك عشان يقوللى انا اتمسكت وقام واحد ماللى ماسكينه خد موبايله ورد عليه وكلمنى وقاللى اقفل يا بن الـــ وقام حاطت الموبايل فى جيبه وضرب عليه قعدنا نضحك .

نزلنا الميدان .. وعشنا ايام الميدان .. ونزلنا حاجات كتير بعد ماتفض الميدان .. بس انا ووليد محكيناش كتير عنها .. كل اللى قولناه اننا قدرنا .

وليد : طب ايه اللى حصل ؟

محمود : يمكن كل اللى صدقناهم طلعوا كدابين .. يمكن كل اللى صدقناهم طلعوا طماعين ؟ كل الوعود كانت نفاق .. كل صورهم اللى حاوطت حياتنا على الحيطان وفى المحلات وجوة القهاوى وفى الشاشات وفى كل مكان كانت صور اقنعة .. كلهم ... كلهم طلعوا كدابين .

وليد : طب واحنا كنا كدابين ؟

محمود : احنا مين ؟

وليد : احنا .. انا وانت واللى زينا

محمود : احنا الشئ الحقيقى وسط كل الكدب .. احنا اللى كلهم بيتكلموا بلسانا .. ولسانا برئ من كل كلامهم .

وليد : طب وليه احنا مانتكلمش .. ليه سايبينهم يتكلموا بدالنا .

محمود : مش عارف ؟ .. يمكن صوتنا مكتوم مش عارف يخرج

وليد : كتموه ؟

محمود : أكيد

وليد : مين بالظبط ؟

محمود : كلهم

وليد : وجايز نكون احنا نفسنا توهنا ومش عارفين احنا عايزين ايه ؟

محمود : ممكن ... قربنا نوصل والا لسه ؟

وليد : نص الطريق قرب

محمود : ياه كل ده ولسه حتى ماوصلناش لنص الطريق.

كانت شبورة بدأت ترمى لونها الرمادى على الطريق .. ونور الكشافات كان يدوب بينور الطريق بالعافية .

فى ٢٠٠٨ كتبت مسرحية اسمها (طائر) .. كانت بتدور احداثها فى زمان ومكان من الخيال .. كانت بتحكى عن ولد

اتولد من غير لسان ولأنه وهو لسه مولود كانت اديه بتعافر وبتتحرك جامد كأنه عايز يطير سموه طائر .. ابوه مات بعد ماتولد على طول من كتر حزنه على ابنه اللى اتولد من غير لسان .. وامه عزلته عن العالم والدنيا كلها عشان خافت عليه من الناس .. وسابته يعيش وسط الطيور.. اتعلم لغتها كان بيفهمها وتفهمه .. بس كان بيحلم طول الوقت انه يطير .. بعد وقت امه حست ان معاد نهايتها قرب قالتله انها هتموت وقالتله لما تحب تشوفنى بص لأى سرب حمام طاير فى السما هتلاقينى فيه... وفهمته انه لازم يخرج للناس ... ماتت ... وهو .. خرج للناس.. خرج للعالم اللى عمره ماكان يعرف عنه شئ .... كان عايز يشتغل اى حاجة لكن اهل القرية الخيالية اللى خرج ليها كانوا فقرا محدش منهم يمكلك شئ عشان يشغله .. مفيش فلوس ومفيش حد بيشترى ولا حد بيبيع من كتر الضرايب اللى عمدة القرية وشرطيها فرضوها عليهم .. لكن طائر مايأس وقف قدام محل بيبيع اى شئ ورقص للناس رقصة كلها حب وامل .. رقصة طيور.. فواحد من الناس اشترى.. صاحب المحل كان اسمه (إريوس) كان شاب فى سننا .. إريوس حس ان فى طائر ده شئ عجيب .. سحر مختلف .. براءة مش موجودة فى قسوة الحياة اللى بنعيشها .. خلاه يشتغل معاه .. الناس حبت طائر .. بدأت برائته تغيرهم .. بدأوا لما يشوفوه ويقارنه بينه وبين نفسهم يكتشفوا حقيقتهم اللى اتشوهت وبهتت مع الفقر والبؤس اللى

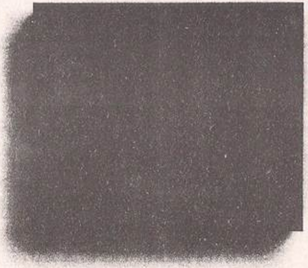
عايشين فيه .. بدأوا يتغيروا ... وبدأوا يصنعوا حاجات كتير يبيعوها للقرى اللى جنبهم .. . المطرة اللى كان بقالها كتير مامطرتش هبطت على اراضى الفلاحين .. بدأت حياتهم تتغير واتنقل نور الشاب البرئ لقلوبهم .. وهو كان من وقت للتانى يبص للسما كل مايشوف سرب طيور طاير فوق السحاب ويشاورله عشان كان بيبقى متأكد ان امه طايرة وسط الطيور .. شرطة القرية وعمدتها رجعوا يظهروا تانى لأهل القرية عشان ياخدوا منهم الضرايب بعد ماعرفوا ان اهل القرية بدأوا يعيشوا فى ازدهار لكن الناس كانت فاقت .. حصل فى حياتهم حالة من اليقظة .. صحيوا بعد نوم طويل .. اتحدوا الشرطى .. وقفوا قصاده .. طردوه من القرية هو والعمدة .. وراحوا لطائر وقالوله انت الملاك اللى ربنا بعته لينا من السما عشان يطهرنا .. انت النبى اللى اتبعث فينا عشان يهدينا ويعلمنا ... وبدأوا يطلبوا منه انه يشفى مرضاهم وانه يحيى موتاهم .. بدأوا يطمنوا انه لو الشرطى والعمدة حاولوا يرجعوا طائر هيدعى للسما فهيزول الخطر .. و بدأوا يطلبوا منه انه ينزل المطر .. حاول يشرحلهم انا مش نبى ولا ملاك .. انا طائر .. مجرد شاب نفسه يطير .. مصاحب كل الطيور على امل فى يوم يطلعله جناحات يحلق بيها فى السما ويطير .. لكن لأنه من غير لسان الناس مفهمتش غير اللى عايزين يفهموه .. انت النبى .. انت الملاك .. الشرطى رجع وحرق القرية .. حرق كل الشوارع والبيوت والمحلات .. حلم الناس انكسر..

حاكموا طائر لأنهم صدقوه .. قالوله مش انت النبى ازاى سبت بيوتنا تتحرق .. حاول يتكلم معرفش .. قالوله انت مش نبى .. مش ملاك .. حاول يقولهم انا مقولتش غير انى طائر .. لكن ضربوه .. عذبوه.. جرى عليه إريوس يحوشهم عنه .. وقاله ابعد عن هنا.. ابعد عن الناس .. إريوس كان بيبكى .. قاله ليه جيت .. انا كنت عايش حياتى كلها مستنى النور اللى هييجى ويغير حياتنا .. مستنى الامل اللى هيرجع لينا الروح بعد ما عيشنا سنين طويلة اموات . ولما انت جيت حسيت ان الحلم اللى حلمته طول حياتى اتحقق .. وان الأمل موجود .. لكن دلوقتى بعد مالامل جه وراح .. بعد الحلم اللى كنت مستنيه ماتحقق وفى نفس اللحظة مات .. مش هعرف استنى حاجة تانى .. مش هعرف احلم تانى .. مات الأمل والحلم .. طائر بيتألم .. كل اهل القرية بيشوفوه هو السبب فى الخراب .. إريوس بس هو اللى بيفضل عارف ان طائر كان الثورة اللى استناها عمره كله ولما جت الناس رفضتها . بيحتضر طائر وفى احتضاره بيشوف امه وابوه جايين ياخدوه ويركبوله الجناحات اللى هيطير بيها ... بيموت ... ويحقق حلمه فى الموت ويطير .

يوم ما أخرجت آخر مشهد فى المسرحية دى بكيت كتير اوى .. مش بس انا .. لأ .. والفريق كله اللى كان بيمثل فى المسرحية .. كلنا بكينا بكاء هيستيرى زى الأطفال .. مش عارف ليه وانا سايق افتكرت المسرحية دى .. يمكن الشبورة لما زادت فرضت شئ من الخيال قدام عنيه .. دايما الحلم

فى الأفلام بيجيبوه متغلف بشبورة ... بس الشبورة زادت لدرجة انها حجبت اى رؤيا .. مش شايف اى حاجة .. مش قادر حتى اميز انا ماشى ع الطريق والا دخلت فى الصحرا ..... كان لازم اوقف العربية ... كان لازم نقف ومانكملش .. وف ثورة غضب نزلنا .

على المسرح



(محمود ووليد ينزلان من السيارة ويبدو عليهما الغضب الشديد)

محمود : **(فى غضب وثورة)** طب ايه بقى ؟ ... ايه بقى ؟ ... هنفضل كدة ماشين مش عارفين رايحين فين ولا جايين منين والا هاييجى علينا وقت ونعرف ؟

وليد : **(وقد انتصر عليه اليأس الذى كان يحاربه طوال الوقت)** ايه اللى قدامنا وايه اللى ورانا ؟ ...مين مستنينا ومين ومش فاكرنا ..هنفضل كدة تايهين ؟

محمود : انت بتسألنى انا ؟ .. منا واقف جنبك اهو فى قلب البحر والموج عمال يضربنى فى وشى يمين وشمال مش عارف اشوف

وليد: طب والحل ايه هنفضل كدة عميان .. بنعوم فى بحر مالهوش نهاية

محمود : هنفضل نسال بعض وبرضه مفيش اجابات

وليد : **(منفجرا)** طب اسال مين ...مين عنده اجابه يقوللى انا رايح فين وامشى من انهى طريق ... اكمل والا ارجع .. ولو رجعت هبقى صح والا غلط .. ولو كملت فيه حد هيدينى خريطة والا هخبط فى الصحرا واتوه .. وليه نص الطريق بالذات .. نص طريق العمر والحلم والرحلة والتدوير .. ازاى كل سؤال تبقى اجابته بالايجاب والنفى ... ازاى تتساوى الـ أه والـ لأ .. ازاى يتساوى القبول بالرفض والجد بالتهريج والعقل بالجنون .. كل المعانى المعكوسة بتختلط ازاى وليه ؟

محمود : عشان متعرفش تحلها ...وتفضل كدة تايه مش عارف تروح فين وتيجى منين .. تايه بين ميدان وميدان.. بين دين ودين .. بين لون ولون .. بين رحلة وسكون.. بين انتماء ولا انتماء .. ثورة وكنبة .. حقيقة وتزوير ..

وطنى وعميل .. فيزيد الضباب قدام عنينا ونفضل فى مكانا مستنيين الصبح لحد مايجى .. وييجى الصبح .. زحمة .. مليان دخان برضة ميخليناش نعرف نشوف الطريق كويس .... يالله بينا ياعم نرجع بلاش نكمل

(يسود الصمت للحظات)

وليد : خسارة ده احنا قطعنا نص الطريق

محمود : مالناش نصيب ... مالناش نصيب .. نرجع احسن اكيد هنلاقيهم مستنينا ع القهوة

وليد : **(فى يأس)** اكيد ... يالله .. واهو برضة نضيع فى شوية وقت ...نتكلم . نلعب . نضحك

محمود : تفتكر هنلاقيهم ؟ ... **(صمت)** .. اكيد هنلاقيهم .. هيروحوا فين ياعنى ؟

وليد : الشبورة زادت قوى ...اكيد هنلاق ناس كتير راجعة مكملتش

محمود : اه اكيد ... يالله بينا نرجع

**(يتجهان الى السيارة الا ان وليد لايزال لم يفقد الأمل .
يستوقف محمود فى محاولة أخيرة)**

وليد : طب ما نستنى شوية ... نستنى .. يمكن الشبورة دى تقل و نغير رأينا ونكمل

محمود : **(ساخرا)** الشبورة دى تقل .. عارف انا لو عندى شك صغير إن الشبورة دى ممكن تقل انا كنت استنيت .. لكن انا عارف انها مالهاش نهاية ... يالله بينا يالله بينا

(يدخل فى هذه اللحظة الاصدقاء كلهم)

عاصم : ايه رايحين على فين ؟

محمود : راجعين

مى : ايه عايزين تمشوا وتسبقونا ؟

حاتم : فاكرينا هنفضل قاعدين ع القهوة حاطين ايدينا على خدنا مستنينكوا لما ترجعوا ؟

ايهاب : انتوا عايزين رحلة زى دى تفوتنا ؟

محمود : لأ ده احنا كنا...

عاصم : (مقاطعا) ايه ياعم شقتك مش هتكفينا؟

محمود : لا هتكفيكم بس ...

عاصم : لا بس ولا مابسش .. بص احنا هناخد شقة فى نفس الشارع المهم نكون كلنا مع بعض

وليد : (فى فرحة وسعادة) شقة فى نفس الشارع ايه ؟ .. احنا كلنا هنقعد فى مكان واحد

محمود : نقعد فى مكان واحد ايه احنا مش كنا هنرجع دلوقت و...

الليثى : جرى ايه ياجماعة احنا هنقعد نتكلم ونضيع وقت كدة كتير

مروة : يلا عشان نكمل طريقنا

سمر : السكة قدامنا طويلة ومفيش وقت نضيعه

محمود : طب نستنى لحد الصبح بتاع ربنا مايظهر

مصطفى : صبح ايه ياعم .. احنا عايزين الصبح يبقى طالع علينا واحنا هناك

محمود : هنمشى فى الضلمة ياعنى ؟

عتابى :هنمشى ورا بعض وهنور الكشافات

محمود : طب والشبورة ؟

زيزو : ياعم هنمشى ورا بعض كلنا صف واحد وننور لبعض .. ومحدش فينا يسبق التانى

مروة : وطول ما إحنا ماشيين صف واحد عمرنا ما هنتوه من بعض ابدا

خليفة : ولو حد فينا إتكعبل فى مطب يعرف اللى وراه

حاتم : واذا مكناش احنا اللى هنسوق فى وسط الشبورة امال العواجيز يعنى هما اللى هايسوقوا ؟

محمود : هما برضة مشيوا الطريق قبل كدة وعارفينه كويس

حاتم : ياعم واحنا منقدرش نستغنى عنهم .. أكيد لو احتاجنالهم فى حاجة .. هما هيدلونا

وليد : هنقعد كدة نتكلم ونرغى .. يالله بينا ياجدعان .

الجميع : ايوة ياالله بينا

الليثى : ثانية واحدة .. ايه يا جماعة احنا مش هناخد صورة والا ايه ؟

الجميع : (اصوات متداخلة) اه صحيح ... يلا بينا .... ايوة يلا



(يقف الجميع فى نفس مكان الصورة الاولى ويتكرر نفس الحوار .. الليثى يضبط الكاميرا .. يسأله محمود)

محمود : طب وانت مش هتتصور معانا والا ايه

الليثى :هتصور معاكوا يا سيدى

(يقفون جميعهم وبعد ان تلطقت لهم الصورة)

عتابى : تلاتة وعشرين

مى : اتنين وعشرين سنة

عاصم: تسعة وعشرين سنه

مصطفى : اربعة وعشرين سنه وشهرين

الليثى : مواليد ١٩٨٥

وليد : بعد تلات شهور هتم تلاتين سنه

على : مش عايز افتكر

سمر :فيه حد يسأل بنت على سنها

خليفة : فيه حد يسأل ولد على سنه

ايهاب : انهاردة بقى عمرى ٢٧ سنة

(يعلو صوت الموسيقى بينما يظلم المسرح

ويغلق كتاب المسرح صفحتيه)



4 السيسى والعلمانية.. فرص بناء الدولة المدنية

القاهرة

www.alkahera.co

1980
وانت طالع

شباب المسرح والحرية

باموق يزور الجمعية الجغرافية.. ويجلس على «الفيشاوى»





صبرى فواز
@SabryFawwaz

شكراً فريق عمل مسرحية (1980 و
انت طالع) .. على المتعة و البهجة و
الصدق
عاش الشباب .. عاش الشباب ...... و
عاش الإبدا ع يا عم الحاج

Translate from Arabic

Tweet

Amr Hamzawy
@HamzawyAmr

1980 وانت طالع .. عرض مسرحي بديع
يستحق المشاهدة
m.facebook.com/1980wtale3?ref...

Translate from Arabic

••••• Vodafone EG 12:04 AM 86%

Tweet

Khaled Abol Naga
@kalnaga

1980_و_انت_طالع
مسرح شبابي انصح بمشاهدته
الهوسابير 7 مساء يومياً
يهلك من الضحك
#لو_كانوا_سألونا_قبل_ما_يحكمونا

Translate from Arabic



Reply to Khaled Abol Naga

Timelines Notifications Messages Me



Amr Salama
12 mins Edited

اسباب مهمة ليه لازم تلحق تتفرج على مسرحية بتتعرض دلوقتي اسمها "١٩٨٠ وانت طالع"...

* ترجعلك إيمانك بان ليه لسة في مسرح في مصر.

* هايبهرك الزحمة، المكان مكتظ بمتفرجين معظمهم جايين يشوفها تاني، ناس قاعدة على السلالم والأرض، بيغنوا مع الأغاني وحافظينها.

* بتثبتلك ان في مواهب كتير في مصر مش معروفين اعلاميا وهم موهبتهم تكفي دول تانية.

* ازاي بتعبر عن شباب مش لاقيين حاجة تعبر عنهم، لا صحافة ولا إعلام ولا فن، قدروا يوصلوا صوتهم ويصرخوه.

* بتزق حواجز الصمت اللي اتخلقت تاني من غير خوف، وتصقيف الجمهور بيؤكدلك انك مش لوحدك اللي محبط ومكبوت وغاضب.

* علشان تنبهر بان الشباب عاملين المسرحية بمجهودات ذاتية، بالعافية مأجرين المسرح، لا عندهم فلوس للتسويق او الدعاية، دعايتهم بس كلام ناس زيك عليهم.

* علشان تضحك وتستمتع وتعيط.

* علشان تشوفها وتعملها دعاية بعد ما تنبهر فيشوفها ناس اكتر ومجهود الشباب دول مايروحش هدر، لان كل أسبوع احتمال كبير يكون اخر أسبوع ليهم.

اخيرا أحب اقول لكل صحفي وإعلامي وباحث يشوفها ويتكلم عنها ويروجلها وكمان يؤرخها لانها نقطة مهمة في رحلة المسرح المصري.

بوعدكم.. روحوا شوفوها في مسرح الهوسابير.. وهاتدعولي.

إنتهى الكتاب

بس ناقص ملحوظة و شكر

الملحوظة

كل شخصيات الكتاب حقيقية

لكن مش شرط ترتبط شخصياتهم بالأسماء المذكورة...

يعني عاصم مبيشربش حشيش

وعتابي مش متجوز.. (ربنا يوفقه) ...

ووليد مش مسافر برا ...

لكن مصطفى شوية بيمشي مع بنات (بصراحة كتير) .

الشكر

لكل من

الأستاذة / هالة البشبيشي

الأستاذة / أروى قدورة

الأستاذة / زينب أحمد

الأستاذ / جمال ابراهيم

الفنان / عاصم رمضان

الصديق / شريف الليثي

وشكر خاص لجميع العاملين بمسرح الهوسابير

وبمسرح جيزويت القاهرة

١٩٨٠ وانت طالع

١٩٨٠ وانت طالع ده اسم مسرحية
عملناها ونجحت أوي.. ياريت طبعاً
تيجوا تشوفوها.. وممكن انت
تقول ان الكتاب ده إستغلال لنجاح
المسرحية.. بس صدقني لأ
دي فكرة كانت جوايا كتبتها..
وبقية أفكار اتمنيت أقولها فقولتها..
في الكتاب حكايات وصور وتفاصيل و
مشاهد.. لجيل الثمانينات والتسعينات
وأنت طالع :)

عمرو ٣٢ سنة





ISBN 9789778520477

تويا